

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان

بدائل التمويل المحلي السياحة نموذجاً

إشراف الأستاذ
عبد الله زوبيري

اعداد الطالبة:
حليمة بونيف

اللجنة المناقشة :
الاستاذ: دومي نوري
الاستاذ: خوني يوسف

الموسم : 2022/2021

2020 feb 27

ملحق بالقرار رقم 1082/..... المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد يوسف - المسيلة -

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد (د): حليمة بونيف الصفة: طالب أسلاف: باحث

الخاص (د) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 873167 والصادرة بتاريخ: 2013/01/13 دائرة برستاد

المسجل (د) بكلية / معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية

والمكلف (د) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: دراسة التمويل المحلي للسياسة نموذجاً

أصح بشرفي أنني ألزم بصراحة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

05 جوان 2022

التاريخ:

توقيع المعني (د)

Bounif

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
العون البلدي
امضاء: بوقراب الطيب

استمارة معلومات



المعلومات الشخصية:

الاسم: **حليمة**
اسم الأب: **بن عطية**

اللقب: **بونيوف**

اسم ولقب الأم: **الزهرراء دحية**

تاريخ الميلاد: **1986/12/22** مكان الميلاد: **بوسعادة**

رقم الهاتف: **07, 71, 03, 89, 72**

البريد الإلكتروني: **bounifhalimas@gmail.com**

محل السكن: **حي سيدي سليمان، رقم الباب 8 / 727 بوسعادة**

الباكالوريا:

المعدل: **10,60** الشعبة/التخصص: **الآداب والعلوم الإنسانية** سنة الحصول على الشهادة الباكلوريا: **2004 / 2005**

تخصص:

تخصص الليسانس: **علوم سياسية وعلاقات دولية** الشعبة/ سنة التخرج: **2008 / 2009**

تخصص:

تخصص الماستر: **مخاضات محلية** الشعبة/ سنة التخرج: **2021 / 2022**

محل التخرج الماستر: **(المعدل العام)**

توضيحية إضافية:

عاطل عن العمل: ☐

موظف: ☒

في حالة موظف:

قطاع خاص:

رصيد عمومي: ☒

اسم المؤسسة / الشركة:

المصلحة المستلمة: **وزارة السياحة**

ترتبة في العمل: **مستشار**

الصفة:

نوع العقد:

موظف في إطار عقود:

موظف مد: ☒

امضاء الطالب

Bounif

فهرس المحتويات

	الإهداء
	الشكر و العرفان
	ملخص العربية
	ملخص الانجليزية
أ-د	مقدمة
7	الفصل الأول: مدخل عام للسياحة.
7	المبحث الأول: نشأة السياحة ومفهومها.
7	المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها.
14	المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح.
22	المبحث الثاني: أنواع السياحة وخصائصها.
22	المطلب الأول: أنواع السياحة.
29	المطلب الثاني: خصائص السياحة وأركانها والعوامل المؤثرة فيها.
38	المبحث الثالث: طبيعة السياحة والنشاط السياحي.
38	المطلب الأول: أسباب السياحة ودوافعها ومقوماتها وعلاقاتها بالعلوم السياسية والقانون.
45	المطلب الثاني : أهمية السياحة وآثارها.
62	الفصل الثاني: نشأة السياحة في الجزائر وتطورها.
62	المبحث الأول: نشأة السياحة في الجزائر وإمكانياتها.
62	المطلب الأول: تاريخ السياحة في الجزائر ومؤشراتها.
67	المطلب الثاني: إمكانيات السياحة في الجزائر.
73	المبحث الثاني: تطور السياحة في الجزائر وفق المخططات التوجيهية للتهيئة والتنمية السياحية.
73	المطلب الأول: مخططات التنمية السياحية للفترة (1967م-1989م).
81	المطلب الثاني: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025".
88	المبحث الثالث : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2030".
88	المطلب الأول: مفهوم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2030" مراحله وأهدافه.
95	المطلب الثاني: الإستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030.
111	الفصل الثالث: السياحة وأثرها على التنمية المحلية ونتائجها.
111	المبحث الأول: التنمية المحلية والجماعات المحلية.
111	المطلب الأول : تعريف التنمية المحلية والتمويل المحلي.
114	المطلب الثاني: تعريف الجماعات المحلية ودور السياحة فيها.
119	المبحث الثاني: السياحة وعائداتها على الجماعات المحلية نتائجها ومشاكلها.
119	المطلب الأول : قانون المالية 1998 وتشريع الرسم على الإقامة.
121	المطلب الثاني: تطبيق قانون المالية 1998 على الفنادق (فندقي القائد، كردادة / دراسة حالة).
123	المطلب الثالث : نتائج السياحة ومشاكلها.
130	الخاتمة.
133	قائمة المصادر والمراجع

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم
الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأحقق هذا لولا فضل الله عليا .
أهدي ثمرة هذا العمل :

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطلعتك ، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب
الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك يا الله يا حي ياقيوم.

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

بالروح الطاهرة الى من ربنتي وسهرت معي لا نجح الى روح جدتي الغالية الحاجة أم هاني رحمة الله
عليها،

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار الى من أحمل اسمه بكل افتخار
أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان وقت قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما
اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد والذي العزيز.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني الى بسملة الحياة وسبب الوجود الى من
كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.
الى صقور البيت الى اخوتي: محمد الامين، محمد بدر الدين، محمد الصديق.
الى توأم روحي الى أختي الوحيدة: لطيفة وزوجها بن يعقوب حفظه الله.
الى زوجات اخوتي : نصيرة، حليلة، هناء.

الى حبيبي ونور عيني الى خفيف الروح الى ابن اختي : أحمد نائل.
الى ورد البيت الى بنات اخوتي الى : ياسمين، زهرة سيرين، نرمين ، لين، حسينة، اسراء، افنان، آلاء
الرحمان، الى آخر العنقود ضحى.

الى كل من ساعدني وسهل الصعاب امامي الى السيد مدير المعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة
السيد: شوقي بلعلى.

الى كل زميلاتي في العمل الى السيدة: هناء شريف، آية، هدى، سهيلة، أمينة،
الى المزوزية منولة الى دبدوبتي سناء.

الى أخي في الله: عبد الرزاق حفظه الله ورعاه.

الى أخي في الله الاستاذ الصغير: قبشي عبد الواحد عبد العظيم.
الى جندي الخفاء حقق الله له كل ما يتمناه

شكروعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه والقائل في كتابه العزيز

(وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ...) الآية رقم 07 سورة ابراهيم.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمكن غمرني بالفضل واختصاصي بالنصح وتفضل عليا بقبول الاشراف على مذكرة التخرج ، البروفيسور عبد الله زوييري ، الذي سهل لي طريق العمل ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة ، فوجهني حين الخطأ وشجعني حين الصواب، فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم الناصح المرافق لي طيلة مشواري الجامعي من الليسانس حتى الماجستير ومنحني الثقة وغرس في نفسي قوة العزيمة ولم يدخر جهدا ولم يبخل عليا من وقته الثمين.

حفظه الله وأبقاه ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته وأرضاه بما قسم له،

كما أتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية خاصة أساتذة تخصص ماجستير جماعات محلية.

الملخص :

تعد السياحة والتنمية المحلية عنصران مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا فمن اهم أهداف السياحة والتنمية المحلية ايجاد قطاع بديل للمحروقات والاعتماد عليه في العقود القادمة .

تعتبر السياحة عنصرا فعالا في التنمية المحلية والاقتصادية فلا شك أنها تؤثر ايجابا على مصادر التمويل المحلي وبذلك الانتعاش الاقتصادي.

ومن نتائج السياحة المؤثرة في التمويل المحلي نذكر :

- زيادة الدخل الوطني وكذا تشجيع الاستثمار .
- توفير العملة الصعبة.
- خلق مناصب الشغل والقضاء على البطالة.
- الحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري ونقل اخلاق وحضارات الشعوب بين الدول.
- فك العزلة عن السياحة الصحراوية والترويج لها بجذب السواح لاكتشاف خفايا الصحراء الجزائرية الساحرة.

الكلمات المفتاحية:

السياحة، التنمية المحلية، امكانيات السياحة والمخططات التوجيهية لها وآفاقها، التمويل المحلي.

Summary:

Tourism and local development are two closely related elements. One of the most important goals of tourism and local development is to find an alternative sector for hydrocarbons and rely on it in the coming decades.

Tourism is considered an effective element in local and economic development. There is no doubt that it positively affects the sources of local financing and thus economic recovery.

Among the results of tourism affecting local finance, we mention:

- Increasing national income as well as encouraging investment.
- providing hard currency.
- Creating jobs and eliminating unemployment.
- Preserving the historical and cultural heritage and transferring the morals and civilizations of peoples between countries.
- Breaking the isolation from desert tourism and promoting it by attracting tourists to discover the secrets of the charming Algerian desert.

key words:

Tourism, local development, potentials of tourism and its guiding plans and prospects, local financing.

مقدمة

تعتبر السياحة اليوم من الصناعات المزدهرة ، تهدف الى منح دفعة اضافية للقطاع الاقتصادي والمحلي والتموي فهي بمثابة مصدر دائم أو النفط الذي لا ينضب ، فأصبحت صناعة رائدة بإجماع جل المقاييس العالمية اذ لم تعد السياحة قطاعا بالغ الاهمية لتأثيرها البارز والواضح اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا فقط بل لكونها ايضا صناعة متسارعة النمو حيث انه من المتوقع تضاعف حجمها خلال العقد القادم.

ترى المنظمات والهيئات سواء العالمية او المحلية أن السياحة مصدر لتوليد الثروات وجذب العملة الاجنبية وتوفير اليد العاملة وتشجيع الاستثمار والمؤسسات الفندقية الصغيرة والصناعة التقليدية ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات (النقل، المطاعم، الفنادق،... غيرها) اضافة الى ذلك تعوض الصناعة السياحية فرصا مميزة للجميع تتيح من خلالها امكانية الاستمتاع بفضاءات سياحية متنوعة ومفيدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة والترفيه والتعرف على ثقافات ومعارف جديدة ، وكسر روتين الحياة اليومية ومن جهة أخرى تلعب الصناعة السياحية دورا بارزا في خلق نوع من التوافق الاجتماعي والثقافي عن طريق تبادل الثقافات والتقاليد والاعراف بين مختلف الشعوب.

ان المعطيات سابقة الذكر جعلت الكثير من الدول تستوعب مبكرا الاهمية البالغة للسياحة الشيء الذي تركها تولي لها عناية خاصة في مخططات التنمية مكنتها من الارتقاء بهذا النشاط الاقتصادي ليصبح من اهم قطاعات التمويل المعول عليها في تحقيق التنمية المحلية والاقتصادية ومنه نستخلص الاشكالية التالية:

الاشكالية الرئيسية للدراسة:

- هل يمكن اعتبار السياحة كبديل للتمويل المحلي؟

-الاسئلة الفرعية:

- ماهو دور السياحة في دعم الجماعات المحلية؟
- ماهي علاقة السياحة بالتنمية المحلية؟
- ماهي آفاق السياحة في انعاش التمويل المحلي؟

-الفرضية الرئيسية:

يمكن اعتبار السياحة من المصادر التي تؤدي الى تحقيق التمويل المحلي.

-الفرضيات الجزئية:

- 1 -تلعب السياحة دورا فعالا في دعم الجماعات المحلية.
- 2 -تعتبر علاقة السياحة بالتنمية المحلية علاقة تكامل.
- 3 -تعد السياحة رهانا قويا عليه لانعاش التمويل المحلي.

-اسباب اختيار الموضوع:

- الاسباب الذاتية:

✓ السياحة تخصص عملي.

✓ السياحة والاستثمار المحلي من المواضيع الجديدة والمطروحة للبحث.

- الاسباب الموضوعية:

توجد عدة اسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

✓ موضوع يبحث عن بدائل قطاع الطاقة وخاصة للجماعات المحلية

لضرورة ما تعانيه من عجز في صندوق الجماعات المحلية .

✓ العلاقة المباشرة بين السياحة والتمويل المحلي.

✓ الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة في دفع عجلة التنمية المحلية.

-أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى:

- محاولة التعريف بالسياحة ومختلف امكانياتها.
- التعرف على اهم التحفيزات الممنوحة للمستثمرين في القطاع السياحي.
- توضيح علاقة السياحة بالتنمية المحلية.
- محاولة اقتراح بعض التوصيات.

- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الدور الهام والفعال الذي تلعبه السياحة في عملية التنمية المحلية وهذا ما يستدعي البحث في دور السياحة في التمويل المحلي التي تقف في تطوره باعتباره قطاع بديل للمحروقات من شأنه خلق آثار ايجابية بالنسبة لفرص العمل.

- منهج الدراسة:

ان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي اعتبره مناسباً لطبيعة الموضوع ومن خلال توضيح المفاهيم المتعلقة بالسياحة ، التمويل المحلي ، التنمية المحلية.

- أما الاقتربات:

الاقترب التنظيمي: الذي يقوم على وجود النظام والمتمثل في القطاع السياحي الذي يعد وجوده للدراسة والبيئة التي يعيش فيها النظام وتوفر التفاعل بين وحدات النظام وبيئته الى أن يصل الى درجة الاعتماد المتبادل وفي هذه الدراسة سيتم استخدام هذا الاقترب باعتبار السياسة السياحية نسق مفتوح يتفاعل مع البيئة وباعتبارها تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة.

الاقترب المؤسساتي : والذي يركز على دراسة المؤسسات السياحية من عدة زوايا منها الغرض من بناء المنشآت السياحية وهياكلها وعلاقة المؤسسات السياحية بغيرها من المؤسسات واختصاصاتها وفي هذه الدراسة سيتم استخدام هذا الاقترب في الاتجاه المؤسساتي الذي تخضع له السياسة السياحية ومؤسساتها.

حيث قسمت المذكرة الى ثلاث فصول اثنان منهم نظري وفصل تطبيقي - دراسة حالة- وكانت الخطة التي اعتمدت كالآتي:

- الفصل الاول: بعنوان مدخل عام للسياحة.

- الفصل الثاني: بعنوان نشأة السياحة في الجزائر وتطورها وفق المخططات

التوجيهية للتهيئة والتنمية السياحية من فترة (1967-1989) ، اضافة الى مخطط SDAT2025 وأخيرا مخطط وآفاق SDAT2030.

-الفصل الثالث: بعنوان السياحة وأثرها على التنمية المحلية ونتائجها وتناولنا فيه التنمية المحلية والجماعات المحلية وقانون المالية 1998 وتشريعه للرسم على الإقامة وأخذ فندقى القائد وكردادة كعينة لدراسة الحالة. وأخيرا عرض نتائج السياحة ومشاكلها.

- حدود الدراسة : أحد اطار دراستي للموضوع كمايلي:
الاطار المكاني: فندق القائد، فندق كردادة.
الاطار الزماني: من جانفي الى ماي 2022.

الفصل الأول

تمهيد:

عرفت السياحة تطورات مستمرة وحظيت باهتمام الكثير من الدول في العالم سواء المتقدمة منها أول الدول النامية خاصة الباحثين والدارسين كونها تشكل مصدرا أساسيا من مصادر الدخل القومي ، كما أن الإيرادات السياحية كثيرا ما تستخدم كمؤشر لقياس مدى تقدم هذه الدول ولم تعد السياحة اليوم مجرد نشاط ترفيهي للإنسان بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها تلعب دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية.

تضم السياحة بدورها عملية تصريف الخدمات السياحية لتلبية حاجات السياح المحليين والأجانب من خلال الراحة والعلاج والتسلية والترفيه وغيرها ، كما عرفت الخدمات السياحية توسعا كبيرا في خاصة في الدول المتطورة وأصبحت قطاعا جوهريا في اقتصادياتها والمحور الأساسي والفعال في الاقتصاد العالمي والمحلي لأن معظم الدول أدركت مدى أهمية السياحة والزامية الاهتمام بها من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى العناصر التالية:

-المبحث الأول : نشأة السياحة ومفهومها.

-المبحث الثاني : أنواع السياحة وخصائصها .

-المبحث الثالث : طبيعة السياحة والنشاط السياحي.

الفصل الأول: مدخل عام للسياحة.

المبحث الأول: نشأة السياحة ومفهومها.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها.

السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها ، فهي قديمة قدم الحياة وعريقة عراقية التاريخ ، وعرفت الظاهرة السياحية (السفر والتنقل من مكان الى آخر) حيث لم تكن هناك حدود اقليمية أو حواجز تذكر كما هو الحال في الوقت الراهن، وكانت السياحة بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها فكان هدف الافراد والجماعات من التنقل هو البحث عن الطعام والماء والمأوى والهروب من الأخطار ، ثم ظهرت الزراعة وما نتج عنها من الاتجاه الى الاستقرار المعيشي قرب الانهار ومصادر المياه وميل الافراد الى التجمع وظهور الحرف وتربية الحيوانات وصناعة النسيج¹ وبعض الادوات الخاصة بالصيد ، كل هذه العوامل دفعت الانسان الى مواصلة التنقل والبحث عن الافضل ، ثم تطور التنقل والانتقال من البحث عن شروط معيشة أحسن الى البحث عن الراحة أو المتعة وهو ما يعرف في وقتنا الراهن بمفهوم السياحة، وقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد كثيرة ومهمة وفي العديد من الدول أصبحت صناعة لها أسس وقواعد واهتم المتخصصين بهذه الظاهرة على مر العصور ويمكن التمييز بين أربعة مراحل لها² هي:

أولاً : مرحلة الحضارات القديمة:

منذ نشأة الانسان وهو يحاول التطلع الى الأفضل فكان ينتقل من مكان الى آخر حيث كان السفر والتنقل جزء من حياته ولم تكن هناك قوانين تنظم تصرفاته سوى الطبيعة فلم تكن هناك وسائل نقل ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية بالنسبة اليه وعندما قامت الحضارات

1: ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع عمان الاردن، 1997، ص14.

2: محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الثانية، 1995،

ص19.

أصبح السفر وسيلة للتجارة والثقافة والمنفعة فكان للفينيقيين السبق في الاهتمام بالتجارة والتنقل، ويبعد الفينيقيون من أشهر الشعوب القديمة التي اتسمت بحب المخاطرة والاهتمام بالترحال البحري بحثا عن المعرفة والكسب المادي والتي تعد من أهداف السياحة بمفهومها الحديث، فالتجار الفينيقيين ركبوا البحر بعد القرن الثالث عشر والثامن عشر قبل الميلاد، وقد بلغ نشاطهم البحري الذروة خلال الفترة من القرن العاشر الى منتصف القرن الثامن عشر قبل الميلاد عندما بلغت رحلاتهم شواطئ شبه جزيرة ايبيريا وبلاد الغال ومالطة وكوريسيا وجزر البليار وشمال افريقيا.

ومن أبرز الرحلات السياحية في تلك الفترة كانت في بلاد الاغريق عندما كانت تمد جماعات من اليونانيين القدماء وبعض سكان أقاليم أوربا المجاورة الى منطقة جبل اولمبيا، لمشاهدة الالعاب الاولمبية التي شرع في تنظيمها عام 776 قبل الميلاد مع كثرة التردد على المسارح من أجل المتعة والترويح عن النفس ، وهو ما شجع بعد ذلك على المطالبة ببناء فندق لزوار أثينا وكان ذلك خلال القرن الرابع قبل الميلاد¹.

ويعتبر الرومان كذلك من أول شعوب الحضارات القديمة التي اهتمت بشغل أوقات الفراغ بالسفر والترحال من أجل المتعة ويصنف المسافرون خلال العصر الروماني الى أربعة فئات²:

- رجال القوات المسلحة : حيث تم انشاء الطرق لتسهيل تحركات الجيوش الرومانية .
- المسؤولون الحكوميون : حيث شكلت تحركات رجال الدولة والادارة والبريد جانب من اجمالي الحركة على الطرق.
- التجار وأصحاب المهن المختلفة وخاصة العاملين في قطاع التعدين اذ اهتم الرومان باستغلال الموارد المعدنية في العديد من الاقاليم الخاصة لسيطرتهم.
- المسافرون بارادتهم من أجل الاستمتاع والمعرفة سواء لزيارة شواطئ البحار أو الاماكن ذات الاهمية الدينية أو بعض الاقاليم التي تتوفر فيها آبار وعيون للمياه المعدنية للعلاج وغيرها.

1: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص18.

2: ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة ، مطابع اللواء الحديثة، القاهرة ، 2002، ص17.

ثانيا: مرحلة العصور الوسطى:

تمتد هذه الفترة بين حوالي القرن الخامس ونهاية القرن الخامس عشر الميلاديين، واتسمت هذه المرحلة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها كل من الأوروبيين والعرب، فقد اقتصر نشاط الرحلات والسياحة في أوروبا خلال أوائل هذه المرحلة على الرحلات ذات الطابع الديني إذ كثر السفر الى المعابد المسيحية، في حين تجاوزت رحلات السفر في مرحلة ثانية حدود القارة لتعدد الرحلات الدينية الى الأماكن المقدسة في فلسطين.

أما بالنسبة للعرب فقد تميزت رحلاتهم في بداية العصور الوسطى بقطع المسافات الطويلة البحرية والبرية وتزايد نشاط الترحال واتسعت دائرة الرحلات العربية منذ القرن الثامن الميلادي بعد ظهور الاسلام وانتشاره وامتدت الدولة الاسلامية خلال القرن الثامن ميلادي بين شبه القارة الهندية في الشرق وشمال افريقيا وجنوبي أوروبا في الغرب وقد تجاوزت الرحلات البحرية والقارية للعرب حدود الدولة الاسلامية وكانت بغداد في عهد الخلافة الاسلامية وأكثرها ثراء، لذلك كانت قصورها وحدائقها من المزارات التي جذبت أعداد كبيرة من الزوار سواء من داخل الدولة الاسلامية أو من خارجها، كما أن الرواج الاقتصادي والأمن والرغبة في المعرفة والاستطلاع كلها عوامل ساهمت في رواج السياحة¹.

في العصور الوسطى قام بعض المستكشفين والمغامرين برحلات طويلة أهمها الرحال ابن بطوطة والايطالي ماركو بولو وكريستوف كولومبوس فكانت أغراض السياحة في تلك العصور التجارة أو الحج أو للدراسة.

ومع ظهور الجامعات العريقة في أوروبا مثل جامعة أكسفورد في إنجلترا وجامعة السربون في فرنسا، أصبح السفر من أجل الدراسة والتعلم ظاهرة من ظواهر القرن السادس عشر².

1: هدى سيف لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص18.

2: محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص24.

لقد اهتم العرب خلال القرن الثاني والرابع عشر الميلادي بتطوير مبادئ السياحة ، فقد كانت الدولة الاسلامية تحوي العديد من المدن المتطورة في أوروبا وآسيا كبغداد قرطبة وغيرهما فكانت التجارة مزدهرة بمها كما كانت مركزا للحياة الثقافية والحضارية واحتوت العديد من المدن العربية والاسلامية على لكثير من المباني والتجهيزات الخاصة بإقامة النزلاء والزائرين وتوفير الراحة لهم ، فكثر الفنادق والنزل والحمامات في مدن عديدة أهمها القاهرة ، الاسكندرية ، بغداد، البصرة ، دمشق ، حمص، تونس، سمرقند والاندلس وقد اتسمت هذه المرحلة بعدم وجود قيود أو قوانين منظمة للانتقال ، كما لم يكن هناك وسائل نقل متطورة ولم يظهر أثر لكلمة السياحة لا من حيث التعريف ولا من حيث المدلول.

ثالثا: المرحلة الحديثة¹:

تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر الميلاديين وشهدت هذه المرحلة تغيرات عديدة في المجال العلمي كالاكتشافات الجغرافية التي أدت الى زيادة الاسفار والتنقلات ولعل أهمها : اكتشاف أمريكا من طرف كولمبوس واكتشاف استراليا عام 1605، نيوزيلندا عام 1769² لتبدأ بعد ذلك الرحلات القارية داخل الاقاليم المجهولة فيما يعرف بقارات العالم الجديد، واتسمت هذه المرحلة بتطور الالة وتقدم وتطور وسائل الاتصال والمواصلات فقد ساعد ظهور البواخر والسيارات والسكك الحديدية على جعل السفر أكثر راحة وأمنا وصحب ذلك تطور اجتماعي بظهور علماء وفنانين في مختلف المجالات العلمية والدراسية والفنية، فكان الافراد يسافرون الى عواصم العالم والمدن الشهيرة لمشاهدة الآثار والمراكز الثقافية وكانت مقتصرة على فئة معينة تعرف بالسياح الاثرياء وازدادت اعداد هؤلاء السياح في القرن السابع عشر والثامن عشر وخضعت السياحة في هذه المرحلة لبعض القيود والقواعد والقوانين كجوازات السفر والتأشيرات كنتيجة لظهور دول ذات نظم سياسية واقتصادية ودينية مختلفة وظهر التشريعات وإدراك أهمية السياحة³.

¹:محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص28.

2: هدى سيد لطيف، مرجع سبق ذكره، ص16.

3:روبنسن ، جغرافيا السياحة (ترجمة محبات امام)، دار المعارف، القاهرة، الجزء الاول، 1985، ص25.

وفي أواخر القرن الثامن عشر بداية القرن التاسع عشر ، أحدثت الثورة الصناعية تغييرا كبيرا في وسائل المواصلات والاتصال والذي أدى الى اختصار الوقت والمسافات وزيادة عدد المسافرين ومع استقرار النظم الاجتماعية للطبقة العاملة وارتفاع مستوى استقرار النظم الاجتماعية للطبقة العاملة وارتفاع مستوى الأجور وتخفيض ساعات العمل والعطل المدفوعة، أدى طبقة العمال الى السفر والبحث عن المتعة والراحة، كذلك تطور الطائرات وتحويل العربية منها الى مدنية ساعد على السفر والتنقل، كذلك تطور الطباعة وطرق ووسائل الاتصال المختلفة والتي لعبت دورا كبيرا في الاثارة ونقل الاحداث والتشويق لزيارة بعض الاماكن.

رابعا : المرحلة المعاصرة:

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها من قبل وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استقرت الاوضاع السياسية وازدهرت الاوضاع الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم التي سنت فيها القوانين والتشريعات التي تحمي العامل والانسان.

كما شهدت هذه المرحلة ظهور العديد من المنظمات الدولية : كالمنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الامم المتحدة ويعتبر القرن العشرين بمثابة العصر الذهبي للسياحة لعدة اعتبارات أهمها¹:

- 1 -التطور والتقدم الكبير في وسائل النقل المختلفة البرية والجوية في مجال الامان والسرعة والراحة.
- 2 -التطور والتقدم الكبير في وسائل الاعلام والاتصال (المرئية والمسموعة والمقروءة) مع السهولة والسرعة في نقل الاخبار لحظة حدوثها عبر قارات العالم (الانترنت ، الفاكس ...).

¹:هدى سيد لطيف، مرجع سبق ذكره، ص22.

- 3 - التحسن الملحوظ في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة ونمو المداخليل الشيء الذي ولد فائض في المداخليل جزء كبير منه يوجه للسياحة.
- 4 -تزايد أوقات الفراغ والعطل السنوية المدفوعة الاجر وارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي الذي انعكس على اتجاه السياحة .
- 5 -اهتمام الدول بالسياحة والحرص على تنميتها وتطويرها ساهم في انتعاش الحركة السياحية .
- 6 -قيام وظهور العديد من المنظمات الدولية والاقليمية التي تهتم بالسياحة من تنظيم وتفعيل وتوعية وترقية.

شهدت المرحلة المعاصرة ظواهر سياحية انفردت بها ومن أهمها¹:

- ظهور الرحلات السياحية الجماعية الرخيصة ، فبعد أن كانت السياحة في متناول الأغنياء في المراحل السابقة ، شهدت المرحلة المعاصرة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ما يطلق عليه السياحة الاجتماعية اذ نشطت الرحلات الجماعية التي تنظم محدودي الدخل الذين يسعون الى قضاء عطلهم حسب امكانياتهم خارج أوطانهم وتشكل هذه الفئة أعداد كبيرة من الافراد وهو ما يعني طلب سياحي لا يستهان به .
- انتشار فكرة المنتجعات السياحية في العديد من دول العالم والتي تعتمد في نشاطها على ملامح بيئية خاصة، لذلك يستعمل العاملون في المنتجعات أساليب عديدة لجذب السياح لقضاء عطلهم كإقامة المعارض، سباقات السيارات، سباقات الخيل والزوارق البحرية.

¹:محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص33.

- ظهور المخيمات السياحية منخفضة التكاليف والتي أدت الى اقبال الطلاب والعمال وصغار الموظفين وأصحاب المداخل المحدودة على القيام بالرحلات السياحية وكذلك البيوت المتنقلة القائمة على عجلات والتي تجرها السيارات CARAVANS ساهمت في زيادة اسهام أصحاب الدخول المحدودة في الحركة السياحية بالعالم خلال القرن العشرين.

- ظهور القرى السياحية وهي منتجعات تمتلكها أو تديرها أو تشارك في ادارتها وتشغيلها شركات سياحية عالمية تتولى شؤون تسويقها سياحيا على المستوى العالمي وتوجد مثل هذه القرى في فرنسا، إيطاليا، اليونان، اسبانيا، مصر، كرواتيا، المغرب، البرازيل بالإضافة الى العديد من الجزر كجزر هواي ، جزر البحر الكاريبي، وجزر اندونيسيا.

- تزايد الافواج السياحية المتجهة الى المناطق التي تزخر بالاثار والمباني التاريخية والقصور المتميزة والمتاحف وغيرها من المناطق ذات الصبغة الثقافية نتيجة انتشار التعليم وارتفاع المستوى الثقافي وهو ما يفسر اتجاه اعداد كبيرة من السياح الى الدول التي تتوفر على الاثار والمقومات الثقافية كمصر ، اليونان، إيطاليا، اسبانيا، تركيا، الهند والصين خلال القرن العشرين.

- نتج عن كل العوامل السابقة تضاعف حجم الحركة السياحية العالمية وحجم التدفقات النقدية الناتجة عن السياحة، لذلك تعد السياحة من أكبر عناصر التجارة الدولية وأهم الصناعات العالمية نموا، لذلك أصبح يطلق على القرن العشرين " قرن السياحة".

المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح:

تعددت واختلفت تعريف كل من السياحة والسائح حسب تعدد الجهات الدارسة للسياحة ، وتعدد اختصاصات الباحثين، وعليه ستحاول تقديم أهم وأحدث التعاريف .

أولا : تعريف السياحة:

اختلفت تعريف السياحة باختلاف الباحثين والجوانب التي ركزوا عليها فمنهم من ركز على السياحة كظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية ، ومنهم من اعتبرها على اساس تنمية العلاقات الدولية والانسانية والثقافية والرياضية ... ومنهم من اعتبرها صناعة القرن العشرين، أو الصناعة المتداخلة أو المركبة، أو الصناعة المتكاملة أو الصناعة بدون مداخن، أو غذاء الروح، أو بتروال القرن الواحد والعشرين¹.

لفظ السياحة لغة تعني التجوال وعبرة ساح في الارض تعني ذهب وسار على وجه الأرض².

أما في اللغة الانجليزية نجد أن TOUR يعني يجول أو يدور أما كلمة TOURISM أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران³.

واصل كلمة السياحة TOURISM من TOUR والتي تعني رحلة واطلقت على طلاب العلم الانجليز في أوربا لكلمة السياح Touriste في القرن الثامن عشر، وانتشرت هذه الكلمة من الفرنسية الى اللغات الاخرى واستعملت للسياحة والسائح أي التحرك في رحلة لغرض المنفعة أو الترفيه أو الصحة وليس لاكتساب الأموال أو الإقامة الدائمة في الدول المضيفة⁴.

1: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص22.

2: المرجع نفسه ، ص32.

3: هدى سيد لطيف، مرجع سبق ذكره ، ص01.

4: مسعود مصطفى الكتاني، علم السياحة والمنتزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد الجمهورية العراقية، 1990،

فالمفهوم اللغوي للسياحة يعني السفر والتجوال أي الانتقال من مكان لآخر ، فإذا كان هذا الانتقال من مدينة الى أخرى ويسمى سياحة داخلية، أما اذا كان هذا الانتقال من دولة الى أخرى يسمى سياحة خارجية ، وقد اختلف كل من علماء الاقتصاد والاجتماع في تحديد مفهوم وجوهر الظاهرة السياحية، فعلماء الاقتصاد ينظرون الى السياحة على أساس أنها ظاهرة اقتصادية طبقا لكل من العرض والطلب أي خدمات السفر والمواصلات والإقامة وكل ما يتصل بالرحلة السياحية من خدمات وسلع ووسائل إقامة وترفيه ، أما علماء الاجتماع فينظرون الى السياحة على أنها رغبة الافراد في التعرف على العديد من العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والثقافية لشعوب مختلفة.

وحتى يمكننا الوصول الى تعريف علمي وشامل للظاهرة السياحية نورد بعض التعاريف العلمية المتخصصة .

(1) تعريف "ROBERT Lanquard" عرف السياحة كما يلي¹:

" السياحة عبارة عن مجموع الانشطة البشرية التي تتعلق بالسفر، وصناعة تهدف الى اشباع حاجات السائح..."

(2) تعريف "KRAFET Hunsiker" المعروف بمؤسس البحث السياحي يعرف السياحة كما يلي²:

" هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج مقرات سكناهم المعتادة ، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في اطار النشاط الإنساني المريح".

¹ : ROBERT Lanquard :Le Tourisme Inter National, Série que sais-je Paris , PUF ,1980, p1.

² : Ahmed Tissa : Economie Touristique et aménagement de territoire OPU,Alger,1994,p21.

(3) تعريف "JOFFRE Dumazedier" عرف السياحة على أنها¹:

" مجموعة الانشغالات التي يتعاطاها الشخص من أجل الترفيه عن النفس ، أو لتطوير معلوماته أو تكوينه ومشاركته الاجتماعية أو لتطوير قدراته الابداعية الحرة، بعد تخلصه من واجباته المهنية، العائلية والاجتماعية..."

(4) تعريف "J.L. Micheaud"²: جغرافي ومسؤول إداري في المجلس الاعلى للسياحة

الفرنسي عرف السياحة كما يلي: " السياحة تظم مجموعة نشاطات انتاج واستهلاك تستلزم تنقلات خاصة بها ، خارج مقر السكن اليومي، ليلة على الاقل حيث سبب الخروج هو التسلية، الأعمال، الصحة، اجتماعات مهنية، رياضية أو دينية.

- من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن السياحة تضم ثلاثة مهام رئيسية : الراحة، الترفيه عن النفس وتطوير الشخصية هذا من جهة وتظم من جهة أخرى التنقل وقضاء الليلة على الاقل خارج الإقامة المعتادة.

(5) تعريف "S.KALIFOTIS" يعرف السياحة كما يلي³:

"تنقل مؤقت للأشخاص فرديا أو اجتماعيا من مقر سكناتهم الى اتجاه آخر للترفيه عن النفس واشباع الرغبات الروحية ورفع المعنويات والحاجات الثقافية مما يؤدي الى ظهور نشاط اقتصادي جديد".

- من خلال هذا التعريف ومقارنته بالتعاريف السابقة نجد اضافة شيء جديد هو : اعتبار السياحة نشاط اقتصادي.

¹ :G.Wakermanne : Tourisme International, Paris, PUF,1988, P06.

² : J.P.Loato : Géographie du Tourisme : maison, Paris,1990,P01.

³ : G.Wakermanne , OP.CIT.P07

(6) تعريف المنظمة العالمية للسياحة 'OMT': حسب المنظمة العالمية للسياحة ، كلمة سياحة تحتوي على مفهومين¹:

-السائح: كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل بحيث أسباب الزيارة " السفر " تكون من أجل الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الديانة، الرياضة أو من أجل القيام بأعمال عائلية، حضور مؤتمرات، ندوات علمية، ثقافية وسياسية.

-المتجول المتنزه: كل زائر مؤقت لا تتجاوز مدة اقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر اقامته المعتاد.

إن السياحة كغيرها من الأنشطة تخضع لمجموعة من القوانين والقواعد التي تنظمها ، كما تحتاج الى موارد بشرية ومالية معينة تستعمل وفق أسلوب معين ، لتلبية حاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وعليه يمكن تحليل الظاهرة الى العناصر التالية:

- رغبات وحاجات الناس الى الراحة، الترفيه وقضاء أوقات الفراغ والسفر من أجل الاطلاع والاكتشاف والتعرف على العالم .
- الأدوات والتجهيزات والسلع التي تنظمها الدولة بهدف اشباع الحاجات السياحية، كالنقل بمختلف أنواعه، وسائل الايواء، وسائل الترفيه والراحة، فالسياحة تتميز عن غيرها من الأنشطة الاخرى لأنها مشكلة من مجموعة من الاقتصادية ، الاجتماعية الثقافية والترفيهية لذا أصبح ينظر للسياحة من زاويتين²:

الأولى : بمقتضاها تعتبر السياحة ظاهرة إجتماعية ، ثقافية، صحية، وحضارية، تتمثل في رغبات الناس المختلفة التي فرضتها طبيعة المجتمع المعاصر كالحاجة الى الراحة والسفر والترفيه والتجوال والاستجمام والاطلاع وزيارة الاثار التاريخية والحربية وحضور التظاهرات العلمية ولثقافية والرياضية والتجارية.

¹ : Gérard guibilato : Economie Touristique, Delta et Suisse, 1983, P10.

² : R. Bratje : la consommation Touristique , une contribution : Berger-levrault ,Paris , P12.

الثانية : وبمقتضاها تعتبر السياحة نشاط اقتصادي " صناعة تقديم الخدمات " معقدة التركيب تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى جانب باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى.

• أما بالنسبة للجزائر فقد تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة إلا أنها أضافت بعض المفاهيم بهدف السماح باستعمال معقول للمعلومات الخاصة بالسياحة أهمها¹:

-**الدخول:** كل مسافر عبر الحدود ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.

-**المسافر:** كل شخص دخل التراب الوطني مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان اقامته وجنسيته باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

والجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية ويغادرها في نفس السفينة التي جاء فيها والتي يسكن على متنها طوال مدة اقامته في البلاد.

-**الزائر :** كل من دخل الجزائر من غير ان يقيم فيها عادة ولا يمارس فيها أي مهنة مقابل أجر وهذا التعريف يشمل فئتين من الزوار هما السياح والجوالين.

-**السائح:** كل زائر لفترة محدودة ، يبقى على الاقل 24 ساعة في البلاد بحيث يمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة (في عطلة ، أسباب صحية،

دراسية، دواعي دينية، رياضة ...)، أشغال(زيارة الأقارب، مهمة، اجتماع...).

-**غير المقيمين:** هم السياح الجوالين والمسافرين العابرون لجزائر باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

-**المقيمون:** هم مسافرون غير جوالين في رحلة بحرية وغير المقيمين " كل الجزائريون يعتبرون مقيمون " .

-**الجوال:** هو زائر لمدة محدودة اقامته في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة وهذا المفهوم ينطبق على كل المسافرين الذين هم في جولة بحرية ماعدا المسافرين الذين يمكن

اعتبارهم من الناحية القانونية أنهم لم يدخلوا التراب فضلا عن سكان الحدود العاملين في الجزائر.

¹: المجموعة الاحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 1991، ص264.

(7) تعريف الاقتصادي النمساوي " شولرين " عام 1910 : بأنها مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين الى منطقة ما أ دولة ما ، أو اقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية¹.

(8) تعريف " ليفيه نيزارول " عام 1938 : بأنها جميع الأنشطة غير المحققة للربح التي يقوم بها الانسان بعيدا عن مقر اقامته المعتاد².

ثانيا: تعريف السائح:

هو كل شخص له وقت فراغ يقوم برحلة الى أماكن جديدة بغرض الإقامة المؤقتة ولكي ينسى كل الاءاء المرتبطة بالعمل ويصبح حرا يعيش في حالة استرخاء واستمتاع باحثا عن بعض التغيير في حياته الاجتماعية ويكون مستهلكا وليس منتجا حتى لو كان الغرض من الرحلة حضور جلسات أو مؤتمرات أو حضور معرض لأنه يحتاج خلال وجوده كافة سبل الراحة المعيشية وكذا الخدمات المتنوعة الأخرى بالإضافة الى سبل الترفيه، وهو بهذا ينفق من ماله الخاص على هذه النواحي وكذا شراء السلع من الصناعات التقليدية والتذكارية والهدايا مما يحدث انتعاشا وزيادة في دخول القائمين على الصناعة والتجارة في البلد المضيف³.

¹: محمد منير حجاب، الاعلام السياحي، دار الفجر القاهرة، الطبعة الاولى، 2002، ص21.

²: هدى سيد لطيف، مرجع سبق ذكره، ص12.

³: محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السياحي، المكتب الجامعي، مصر، ص12.

وقد قامت لجنة الاحصائيات بوصية الأمم المتحدة في 1937 بتحديد من هم السائحون على النحو التالي¹:

- الأشخاص الذين يسافرون للترويج عن النفس أو لأسباب عائلية أو لبواعث صحية.
- الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع التمثيل (علميا ، اداريا ، سياسيا أو رياضيا).
- أرباب العمل الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم.
- الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية حتى ولو كانت فترة اقامتهم أقل من 24 ساعة.

وقد أعيد تعريف السائح خلال المؤتمر الدولي للسياحة سنة 1963 فقد اعتبر السائح كل شخص يزور بلدا غير البلد الذي يقيم فيه على وجه الاعتياد لأي سبب من الأسباب من غير قبول وظيفة أجرة في الدولة التي يزورها ويشتمل هذا التعريف على مفهومين .

-المفهوم الأول: يشمل السياح الذين يمكثون مدة أكثر من 24 ساعة في البلد محل السياحة .

-المفهوم الثاني يشمل المتنزهون أو الزائرون المؤقتون الذين يمكثون أقل من 24 ساعة في البلد محل السياحة ويشمل هؤلاء ركاب الرحلات البحرية.

- تعريف المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة للسائح: كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام².
- مما سبق يتضح أن السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الأصلية أو الاعتيادية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح المحلي) أو في بلد غير بلده (السائح الأجنبي) لفترة تزيد عن 24 ساعة وان قلت عن ذلك فهو قاصد النزهة.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 26.

²: هدى سيد لطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 15.

وعليه يمكن أن نميز بين:

-**السياح:** الذين يزورون بلاد أو مدينة لأكثر من 24 ساعة للأغراض التالية:

- الترفيه: التمتع، الرحلة، العطلة، الصحة، الديانة، الرياضة، الثقافة، التاريخ.
- الأعمال، المؤتمرات.
- زيارات اجتماعية.
- اجتماعات، أعمال، مؤتمرات، ثقافة.
- أسباب أخرى.

-**المتنزهون:** الذين يزورون مناطق لأقل من 24 ساعة وهؤلاء لا يدخلون ضمن تقسيم

السياح وإنما يعتبرون متنزهين.

وعليه فإن الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم:

- 1 - أعضاء الهيئات الدبلوماسية.
- 2 - أفراد القوات المسلحة الأجنبية.
- 3 - العاملون المؤقتين ممن يرتبطون بعقد عمل في دولة أجنبية كأن يكونوا خبراء أو موظفون أو عمال أو في أي عمل آخر بشكل مؤقت.
- 4 - الأشخاص المقيمين عند الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى .
- 5 - من يغد إلى بلد قصد التوطن كالأجانب السياسيين أو طالبي الاستقرار والسكن في بلد ما أو الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على إقامة دائمة.
- 6 - المسافرون العابرون : كالمسافرين الترانزيت (العبور) طاقم الطائرة ، الباقرة، سائقي القاطرات، الشاحنات ممن يعبرون البلد ويبقون فيه لفترة تقل عن 24 ساعة.

أقسام السائح:

- السائح العالمي: وهو الذي يأتي من بلدان بعيدة عن البلد محل السياحة .
- السائح المحلي (الوطني): وهو السائح الذي يقوم بالسياحة داخل حدود دولته أو ما يعرف بالسياحة الداخلية.

المبحث الثاني: أنواع السياحة وخصائصها.

المطلب الأول: أنواع السياحة.

1 - حسب المناطق الجغرافية:

تصنف السياحة تبعا لانتقالات السياح داخل بلادهم أو قدوم أشخاص أجانب الى هذه البلاد كمايلي¹:

1 1 + السياحة الداخلية: هذا النوع من السياحة يتم من قبل مواطني دولة معينة

داخل حدود دولتهم وقد تم تعريفها بأنها (الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم الى مناطق سياحية معينة، وغالبا ما يشترط فيها بأنها لا تقل مدتها عن 24 ساعة وبرامج السياحة الداخلية تعتمد على الرصيد السياحي المتاح داخل الدولة نفسها وهو ما يطلق عليها عناصر الجذب السياحي الداخلي وتوجه هذه البرامج للمواطنين والاجانب وتعد السياحة من ناحية وتزيد من فرص تحسين ورفع مستوى تشغيل المنشآت السياحية مما تساعد على خلق فرص عمل لمواطنين جدد كما أنها تزيد من الصلات والعلاقات بين أبناء الدولة الواحدة).

1 2 + السياحة الخارجية: هذا النوع يكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود

دولة أخرى ، وفي جميع الحالات يتم اجتياز حدود الدولة وصرف عملة أجنبية صعبة خلال الفترة السياحية وتنقسم الى نوعين منها سالبة (عندما يذهب مواطني البلد للسياحة في الخارج أي استيراد خارجي)، وموجبة (عندما يحضر مواطنون أجانب الى دولة معينة وينفقون عملة صعبة تساعد في زيادة الدخل الوطني أي تصدير سياحي).

¹: وهيبة مربعي ، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة (دراسة تحليلية) ، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر يوم 19-20 نوفمبر 2012، جامعة باتنة، ص03.

1 3 السياحة الاقليمية: ويقصد بها السفر والتنقل بين دول مجاورة تكون

منطقة سياحية واحدة مثل : الدول العربية والافريقية أو دول جنوب آسيا (أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورا، تايلاند) وتتميز السياحة الاقليمية بقلّة التكاليف الاجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح بالاضافة الى تعدد وتنوع وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة أولا ثم يلي ذلك التفكير في زيارة الابدع خاصة عند وجود التسهيلات ومميزات ومغريات سياحية تشجعهم على الاسفار الطويلة أو السياحة بين القارات¹.

2 - حسب عدد الأشخاص المسافرين : وينقسم الى نوعين²:

1-2- سياحة فردية.

2-2- سياحة جماعية.

3 - حسب مدة الإقامة: ويعتمد هذا المعيار على مدة الرحلة السياحية ويمكن التمييز بين:

3 1 سياحة أيام: يستغرق هذا النوع أياما محدودة يقضيها السائح في اطار برنامج معين .

3 2 سياحة موسمية: وسميت بهذا الاسم لأن الطلب السياحي يتحقق بموسم معين من السنة تسمى بالدورة السياحية.

3 3 سياحة الإقامة: وتعني أن السياح يستقرون لفترة طويلة نسبيا في موقع سياحي واحد قد تتعدى شهرا كاملا.

¹: محمد الصيرفي ، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الاولى 2007، ص49-50.

²: أحمد محمود مقابلة ، صناعة السياحة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، الطبعة الاولى ، 2008،

4 - حسب الغرض: يعد تصنيف السياحة وفقا للهدف من الرحلة السياحية الاكثر شيوعا واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي بشكل عام ، حيث يوجد تحت هذا التصنيف الانواع التالية:

4 1 السياحة الدينية: يمكن تعريف السياحة الدينية على أنها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم الى مناطق أخرى يقصد القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت وتجري في بعضها شعائر دينية معينة، وزيارة أماكن خاصة ذات طابع ديني تاريخي كالحج والعمرة ولأساس من هذا النوع من السياحة هو تلبية نداء واشباع العاطفة الدينية وهناك مناطق لها قدسيته ومكانتها كمكة المكرمة، المدينة المنورة، بالنسبة للمسلمين¹.

4 2 السياحة الثقافية: تتمثل في معرفة اشياء جديدة ليست معروفة لدى السياح وتتم عبر زيارة السائح بلاد أجنبية ودراسة شعوبها والخصائص التي تميز هذه الشعوب عن غيرها حيث تعمل هذه السياحة على زيادة معلومات السائح واشباع حاجاته من الناحية الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية².

4 3 السياحة العلاجية: لقد أدى الاهتمام المتزايد بالصحة خلال الفترة الحالية من القرن الواحد والعشرين الى زيادة النشاط وانتشار السياحة العلاجية ، حيث ظهر تبعا لذلك العديد من الاماكن التي توفر هذا النوع من السياحة لتلبية الطلبات المتزايدة عليها³.

¹: خالد كواش ، السياحة (مفهومها، أركانها، أنواعها) دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2005، ص94.

²: د مصطفى عبد القادر ، دور الاعلان في التسويق السياحي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 2003، ص53.

³: عماد الدين جمعة، ليلي محمد صابر الزلاقي ، صناعة الضيافة علم وفن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، مصر، الطبعة الاولى، 2009، ص172.

4 4 السياحة الرياضية: ويقصد بها الانتقال من مكان الإقامة الى مكان آخر

في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، أو الاستماع بمشاهدتها، وقد أقيمت هذه السياحة في دول معينة تتميز بمميزات وتسهيلات وامكانيات متعددة ومستوى معيشي مرتفع يسمح باقامة المنشأة الرياضية الملائمة والقرى المتكاملة التي تستوعب وفود السائحين وتيسر لهم الظروف المشجعة من بينها الايواء، الاطعام، الترفيه والملاعب¹.

4 5 سياحة المؤتمرات والاجتماعات: تعتبر سياحة المؤتمرات والاجتماعات من

أنواع السياحة الحديثة ظهرت في أواخر القرن العشرين، حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري والاقتصادي الذي شهده العالم وما تتبعه من تطور ونمو كبير في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين مختلف دول العالم².

4 6 سياحة الاستكشاف : وهي سياحة البحث عن المعرفة والوصول الى

بيانات ومعلومات جديدة ومعرفة الحقائق والبحث عن المجهولالخ، حيث تساعد السياح على اكتشاف ذاتهم أولا، ثم اكتشاف قوانين الحياة ثانيا، ثم معرفة أوضاع ونظم وقوانين الطبيعة ثالثا وهم في هذا الاكتشاف يقتربون من الحكمة ويستخلصون الرسالة البشرية.

4 7 سياحة المعارض: ترتبط بالمعارض التي تقام في الدول المختلفة

كالمعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب...الخ.

4 8 سياحة الأعمال: تكون الزيارة فيها بقصد تجاري يضعه السائح في اعتباره

الاول، ويقوم بهذا النوع من السياحة رجال الأعمال والتجار.

4 9 سياحة بغرض التعليم والتدريب: هو أكثر أنواع السياحة نشاطا في الوقت

الحالي حيث تقوم به الكثير من الدول لتنشيط عمليات السياحة لديها ، حيث تعد برامج التدريب وتعليم اللغة المحلية أحد أهم البرامج الناجحة في هذا الخصوص.

¹: خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص-ص 93-94.

²: المرجع نفسه، ص 95.

5 - أنواع السياحة الحديثة: ظهرت أنماط سياحية حديثة لتلبية احتياجات خاصة تتمثل فيما يلي¹:

- 5 1 سياحة الحوافز: ظهر هذا النوع نتيجة التقدم العلمي واستخدام الآلات الحديثة وزيادة الإنتاج مما أدى الى زيادة الأجور، كما تنظم المؤسسات الكبرى رحلات سياحية كحافز للعاملين على حسن الأداء وزيادة الإنتاج.
- 5 2 سياحة الصحاري والواحات: تعد من أهم أنواع البرامج السياحية شديدة النشاط حيث تعمل الكثير من الدول على أن تصبح سوقا رائجة.
- 5 3 السياحة الفضائية: نتج هذا النوع من التطور التكنولوجي وغزو الفضاء، فأصبح بإمكان الأفراد القيام برحلة حول الأرض وهذا من خلال شركات متخصصة.
- 5 4 -سياحة المغامرات: تمثل فئة السياح الذين يستهدفون المغامرة والمخاطرة ، بحيث تؤمن لهم التحدي بخلاف الجولات التقليدية التي يكون محورها جمال الطبيعة² .
- 5 5 السياحة الطبيعية: تعتبر السياحة الطبيعية أحد التطبيقات للسياحة البديلة وهي نمط حديث تقوم أساسا على حماية البيئة وتقادي الأضرار البيئية التي تساهم فيها السياحة بشكل كبير نتيجة التوسع غير المنظم وتعمل السياحة الطبيعية على حماية البيئة ومساندة التنمية المتواصلة والسيطرة على التنمية السياحية بحيث لا تكون التنمية على حساب البيئة الطبيعية.
- 5 6 سياحة التسوق: هي إحدى أنواع السياحة المستحدثة وإحدى طرق التسويق السياحي، بما فيها تسويق وترويج المنتجات والسلع الوطنية ، وأصبح هذا النوع من السياحة يشكل أحد أهم دعائم التدفقات السياحية في الكثير من الدول، وتعتبر دبي أول دولة عربية خاضت تجربة سياحة التسوق ونجحت نجاحا كبيرا وأثر ذلك على تنشيط صادراتها وأصبحت تجذب عددا كبيرا من السياح.

¹: محمد منير حجاب ، صناعة الاعلام السياحي ، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، الطبعة الاولى، 2002، ص56.

²: المرجع نفسه، ص 58.

6 - طبقا لمعيار الجنس: حسب هذا المعيار نجد نوعين هما:

6 1 سياحة الرجال.

6 2 سياحة النساء.

7 - طبقا لمعيار السن: حسب هذا المعيار تنقسم السياحة الى¹:

7 1 سياحة الطلائع: ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من

(07-14 سنة) وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها الاطفال باكتساب مهارات وسلوكيات معينة بحيث تقوم كثير من الشركات السياحية والنقابات أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات، كأن تكون في شكل رحلات كشفية أو رحلات تعلم السياحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة...الخ، ودائما تكون في فترة العطل المدرسية وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة.

7 2 -سياحة الشباب: يتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية

من (15-21 سنة) ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والاثارة والاعتماد على النفس ، تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذا النوع من السياحة.

7 3 -سياحة الناضجين: يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية

(35-55 سنة) وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة وهروب من جو العمل الروتيني والارهاق ويغلب طابع الراحة والاستجمام على هذا النوع من السياحة وتكون الرحلات في الغالب الى الشواطئ والاماكن الهادئة والدافئة والجبال والريف وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية والاقامة الجيدة وأسعارها من المتوسط فما فوق.

7 4 -سياحة المتقاعدين: يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع التقليدية وغالبا

ما يشارك فيها المتقاعدين وكبار السن ، وتقوم الشركات السياحية بتنظيم هذا النوع من السياحة خصيصا لهؤلاء الأشخاص.

¹: يسرى دعبس، السياحة، الملتقى المصري للابداع والتنمية، القاهرة، ص113، ص128.

8 - طبقا لنوع وسيلة النقل المستعملة¹: حسب هذا المعيار نجد ثلاث أنواع للسياحة:

8 ± سياحة برية: وتعتمد على السيارات الخاصة، السكك الحديدية (القطارات) الحافلات العامة والخاصة.

8 2 سياحة بحرية (نهرية): وتعتمد على السفن والبواخر.

8 3 سياحة جوية: وتعتمد على الطائرات المختلفة.

9 - حسب مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية²: حسب هذا المعيار نجد أنواع السياحة كالآتي:

9 ± سياحة أصحاب الدخل المرتفعة الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة ، الطائرات.

9 2 سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النواعيات الممتازة من الخدمات ، فنادق الخمس نجوم ومقاعد الدرجة الاولى في الطائرات وغيرها من وسائل النقل.

9 3 السياحة الاجتماعية أو العام لذوي الدخل المحدودة.

10 -تبعاً لمعيار الجنسية³: ويتعلق الامر بنوعين من السياحة:

10-01- سياحة الاجانب (السياحة العالمية): يتضمن هذا النوع من السياحة برامج خاصة لجذب السياح والاجانب بما يتلائم مع أذواقهم ورغباتهم التي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات.

السياح الاجانب ينجذبون دوما الى الاماكن التاريخية والى السياحة الصحراوية والى الشواطئ.

10-02- سياحة المقيمين خارج البلد (سياحة المغتربين) وهذا النوع من السياحة يتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهرة مستفحلة خاصة في دول العالم الثالث، بحيث يتم تنظيم رحلات سياحية لغرض زيارة البلد الأم.

¹: خالد كواش ، مرجع سبق ذكره، ص 96.

²: المرجع نفسه، ص 97.

³: نفس المرجع، ص 98.

المطلب الثاني: خصائص السياحة وأركانها والعوامل المؤثرة فيها.

أولاً: خصائص السياحة:

تهدف السياحة الى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة ، كالشواطئ الرملية أو المناخ المعتدل أو المناطق الجبلية أو الغطاءات الجليدية أو الاماكن الدينية والتاريخية والاثرية، وهي بذلك لا تختلف عن الانشطة الاقتصادية الاخرى التي تسعى الى استغلال الموارد الطبيعية المتاحة كالموارد المعدنية والغابات ويمكن حصر أهم خصائص صناعة السياحة فيما يلي¹:

1 - تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة خاصة فيما يتعلق بالدخل واستخدام السياحيين وتفسير ذلك هو اقدام السياح على الانفاق وتحويل نقودهم الى عملات الدولة التي يزورونها من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها الى جانب مشترياتهم من الهدايا التذكارات ، يعني ذلك انتقال النقود من السياح الى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة بالاضافة الى استخدامها أكثر من مرة عن طريق انتقالها من زائر الى آخر مما يؤدي الى تزايد الدخل وهو ما يطلق عليه بالمضاعف رغم انتقال جزء من هذه الاموال الى خارج المنطقة السياحية من أجل توفير خدمات ومواد ومتطلبات صناعة السياحة التي تتصف بها نظرا لاحتياجاتها الى أعداد كبيرة من العاملين أي أنها توفر فرص عمل لأعداد كبيرة من المستخدمين من عمالة غير مؤهلة وأصحاب الكفاءات العالية والخبرات المتخصصة وهي القوى العاملة المرتبطة بصورة مباشرة بصناعة السياحة إذ توجد أعمال أخرى ترتبط بصناعة السياحة بصورة غير مباشرة كبعض الخدمات التي تستمر في التواجد والممارسة طالما السياحة قائمة كنشاط.

2 - تتأثر صناعة السياحة بعوامل أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخليل للأفراد بصورة كبيرة أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم بالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخليل، فتزايد تكاليف الرحلة السياحية الى منطقة

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص24.

أو دولة ينتج عند ضعف الاقبال على السفر اليها من أجل السياحة أو تناقص عدد الليالي السياحية فيها وهي نفس النتيجة التي تحدث اذا ما انخفض مستوى الدخل أو تزايدت تكاليف وأعباء المعيشة في دول الطلب السياحي.

3 تعتبر السياحة صادرات غير متطورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان الى آخر ، وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي " الدولة المضيفة " لا تتحمل نفقات خارج حدودها كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى ، التي تتطلب بالإضافة الى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها.

4 إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي الموارد السياحية (الطبيعية، التاريخية، الاثرية) لاتباع الامن من خلال السياحة فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها، الا إذا بيعت في شكل منتج سياحي وهذا المنتج لا يباع في معظم الاحوال من غير وجود سلع وخدمات مساعدة والتي تتمثل في التسهيلات السياحية التي يجب أن تتواجد جنبا الى جنب مع الموارد السياحية وتتمثل هذه التسهيلات في أربع مجموعات¹:

أ - توفر الهياكل الاساسية "القاعدية" : كشبكات النقل، الخدمات المرفقة (المياه، الكهرباء...) ، وسائل الاتصال ، توفر الامن والاستقرار.

ب - توفر منشآت الاقامة: الهياكل الفندقية وغيرها من وسائل الاقامة التكميلية (المخيمات ، القرى السياحية).

ج- توفر النقل: البري ، البحري، الجوي.

د- توفر المنشآت السياحية الترويجية: كدور اللهو ، التسلية، محلات بيع الهدايا التذكارية والسلع السياحية.

5 - إن المنتج السياحي منتج مركب فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع، فالسياح يستهلكون مجموعة من السلع والخدمات منها التي تبيعها المنشآت الأخرى (التجارية مثلا) ومنها ما يتعلق بتسهيلات البنية الاساسية والخدمات الأخرى في البلد المضيف

¹: نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة ، 1987، ص12.

وهذه المنتجات تتكامل مع بعضها البعض بحيث لو انخفض مستوى السلعة أو الخدمة في الفنادق أو المطاعم أو التنقل أو الإجراءات الجمركية ، انخفض التدفق السياحي وتأثر العناصر التي تساهم في تقديم المنتج السياحي فصناعة السياحة صناعة متكاملة، وبالمثل لو ارتفع مستوى السلعة أو الخدمة زاد التدفق السياحي وتأثرت العناصر وأثرت في القطاعات الأخرى (الدخل، العمالة).

6 - ان السياحة الدولية منتج تصديري، يترى في بعض الاحوال الى درجة من عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية ، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالاضافة الى مشكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي كمايلي¹:

أ - تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية : قد تتعرض السياحة الدولية لتأثيرات من خارج الدولة ، كوجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الصرف، أو التغيرات المناخية غير المنتظرة بالاضافة الى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد وتحديد حجم النقد الذي يسمح للسائحين الخروج به.

ب - تتميز السياحة بمرونة عالية لكل من السعر والدخل وهذا يعني أن القرارات السياحية قد تتأثر كثيرا بالتغيرات الطفيفة في الاسعار والدخول ، فبالنسبة للمرونة السعرية فإنه يمكن تحديدها بسهولة مقارنة بالمرونة الدخيلة فإنها تكون بصفة عامة أكثر تدرجا ومن ثم لا يتم تحديدها إلا بعد مدة من الزمن (عادة سنة واحدة).

ج- موسمية النشاط: ان النشاط السياحي في غالبية نشاط موسمي فهناك عوامل تؤدي الى الموسمية أهمها تركيز العطل المدرسية والعطل في المنشآت الصناعية وغيرها من في موسم معين ، كما أن العوامل المناخية والجغرافية في كل الدول المصدرة والمستقبلة للسياح تدعو الى هذه الظاهرة ، ومن الواضح أن سياحة الاجازات "العطل" والتي تمثل قدرا كبيرا في النشاط السياحي (سياحة الاعمال، سياحة المؤتمرات...) لا تكون لها علاقة بمشكلة الموسمية.

¹: نبيل الروبي، مرجع سبق ذكره، ص13، ص14.

7 - عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان الى آخر كما في العديد من الصناعات الاخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية معينة وبما يتفق وحجم العرض والاسعار، خاصة وأن الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الاحوال ما يؤدي الى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة، لذلك تسعى المؤسسات السياحية والفندقية الى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال فترة الموسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة ، وقد بذلت محاولات عديدة للتخفيف من مشكلة الموسمية في القطاع السياحيينذكر منها على سبيل المثال:

- احداث تحويل في موسمية الطلب السياحي بالسعي الى استمرارية العرض السياحي بعدة وسائل منها خفض السياحة وأسعار خدماتها في الفترات المتوقعة حدوث انخفاض في الطلب السياحي خلالها ، مع تشجيع الداخلية بأسعار خاصة.
- تغيير حجم ومستوى العرض السياحي بحيث يتفق ومستويات تدفق الافواج السياحية، مما يعني خفض نوعية الخدمات التي تقدم خلال فترات تناقص الطلب السياحي مع توفير الخدمات لمن يطلبها.
- إطالة موسم العطل(الإجازات) توسيعا لفترة النشاط الموسمي من خلال تعديل التوزيع الزمني للطلب السياحي، كان توزيع مواعيد العطل بحيث تكون متعاقبة.
- تقرير عطل مدفوعة الاجر مرتين أو أكثر خلال السنة وهو اتجاه قوي في الدول المتقدمة ذات الدخل الفردي المرتفع ، وخصوصا تلك التي يسود فيها شتاء قاس مثل الدول الاسكندنافية ، كندا وشمال الولايات المتحدة الامريكية.

8 صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغويات السياحية في مناطق العالم المختلفة مما يعني اتساع العرض السياحي أكثر من مرة واحدة، لذلك يسعى العاملون بصناعة السياحة وبكافة الوسائل الى استقطاب السياح وارضائهم وايجاد نوع من الالفة والوفاء لديهم للمنطقة السياحية على أمل العودة مرة أخرى.

9 - تتميز السياحة بالموسمية أي أنها تمر بثلاث مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية وهذه المواسم هي¹:

- موسم الذروة: يعتبر هذا الموسم موسم ازدياد الطلب السياحي، ففيه يزداد عدد السياح ويعتبر هذا الموسم الأفضل من حيث الفرص التسويقية والتشغيلية، كما أن أسعار الخدمات السياحية وأجور الإقامة فيه مرتفعة.
- موسم الوسط: في هذا الموسم يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية ويكون عدد السياح متوسطا والاسعار فيه أقل من موسم الذروة، ماعدا مناطق معينة من العالم التي لا تتأثر بالموسمية مثل: جزر هاواي وبعض جزر الكاريبي.
- موسم الكساد: فيه يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائيا ، في هذه الحالة تلجأ معظم المنشآت السياحية الى تخفيض الاسعار لتشجيع السياح على القدوم ، يتم التركيز هنا على السياحة الداخلية.

10 - السياحة هي صناعة متداخلة ومركبة²، أي أنها تشتمل على العديد من الخدمات السياحية المختلفة مثل: النقل الجوي، الفنادق، محلات بيع التحف...الخ، فكل عنصر فيها يقدم منتج مستقل ، والشخص الذي يقدم الخدمة في الفندق يختلف عن الشخص الذي يقدم الخدمة في متاجر بيع التحف وهذا ما يتطلب درجة عالية من التنسيق والتعاون بين هذه الخدمات بهدف تقديم منتج سياحي متكامل يؤدي الى اشباع حاجات السياح وإرضائهم ، وأي تقصير في تقديم الخدمة من أحد الاطراف سوف يؤثر على فعالية باقي الخدمات وبالتالي يؤثر على السياحة.

11 - عدم امكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الاحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات النادرة ، اضافة الى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة .

¹: سراب الياس ، وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة، عمان، الطبعة الاولى، ص14.

²: فؤاد رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية، دار المستقبل ، عمان الطبعة الاولى، 2001، ص12.

12 - أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى بأخذ طابع التأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

13 - صعوبة تحويل المنتجات أو المواد المستخدمة في السياحة الى استخدام آخر مثل: تحويل فندق الى مطار خلال فترة قصيرة لأن تجهيزات الفندق تختلف عن تجهيزات المطار حتى تصميمه ، وبالتالي فالعرض السياحي غير مرن في المدى القصير .

14 - كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة لأنها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

15 - مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الانساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة ، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية.

ثانيا: أركان السياحة¹:

- 1 - السائح: هو الفرد الذي يقوم بنشاط السائح.
- 2 - الدولة المضيفة: وهي التي تقوم بتقديم كافة الخدمات للسائح، وتوفير ما يحتاجه من مستلزمات من أجل خلق جو سياحي ممتع.
- 3 - خط السياحة: أي أن تحدد السياحة داخلية في الدول ذاتها بين مدنها الغنية بمعالم سياحية أم خارجية تتعدى حدود الدولة الواحدة الى دولة أخرى.
- 4 - النقل: ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل ويعتبر أحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي، فبدون النقل والمواصلات لا وجود للنشاط السياحي.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق ، مرجع سبق ذكره، ص33.

- 5 -الايواء: لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون وجود أماكن الايواء، فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة.
 - 6 -البرنامج: لا تتجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله للبلد، وهذه البرامج تشمل: زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات، الأسواق، المنتجعات...الخ.
 - 7 -البنية التحتية للسياحة: تتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية ومنها شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، الطرق والواصلات، الخدات الصحية، البنوك...الخ، فإنعدام هذه البنية لايسمح لأي مشروع سياحي القيام بخدماته بصورة كاملة، تعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية.
 - 8 -البنية الفوقية للسياحة: تتمثل في مشاريع الاستقبال السياحي ومراتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحية والسفر والشركات السياحية، مكاتب إيجار السيارات، المترجمين، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، السينما...الخ.
- ثالثا: العوامل المؤثرة في السياحة: هناك مجموعة من العوامل تؤثر في النشاط السياحي منها¹:

- 1 -العوامل الطبيعية: تتمثل في مجموعة العوامل التي تحكم المنطقة السياحية ومن أهم هذه العوامل نجد:
 - المناخ: يعتبر المناخ ذا أهمية بالغة في تنمية المناطق السياحية ، من حيث درجات الحرارة ومتوسطها في مختلف الفصول والمواعيد المناسبة لكل نوع من السياحة والرياح وسرعتها وأوقات هبوبها و الأمطار و مواعيد هطولها وحجمها فكل هذه العوامل مهمة في تحديد المواعيد المناسبة لاستقبال السياح ونوع السياحة الواجب تنميتها.

¹: ماهر عيد الخالق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص33.

- الطبوغرافيا: تتمثل في طبيعة ونوع الارض (جبال ، هضاب، وديان) وطبيعة التربة والشواطئ ، صخرية أو رملية، وظاهرة المد والجزر ، فالخريطة الطبوغرافية لمنطقة معينة تؤثر في اختيار الاماكن المناسبة لعناصر المشروع السياحي.

2 -الاماكن المزاردة: تلعب هذه الاماكن دورا هاما في جذب السياح سواء

كانت تاريخية أو دينية أو أثرية وكلما زادت هذه الاماكن كلما زادت الفرصة للزيارات ويجب أن تكون هذه الاماكن جاهزة ومهيأة لاستقبال السياح.

3 -البنية القاعدية: يعتبر توفرها عاملا هاما في التنمية السياحية وتتمثل

أساسا في طرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها : المطار ، مياه الشرب، الطاقة الكهربائية، وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، وشبكات الصرف الصحي.

4 -البيئة: تتمثل في الاطار الخارجي الذي يضم جميع العناصر الطبيعية

والبيولوجية والحضارية والتاريخية(مناخ، أرض، أنهار، جبال) والتي يعيش فيها الانسان مع الكائنات الاخرى من نبات وطيور ، وحيوانات في تكامل وتجانس وانسجام وتوازن يساعد على استمرار الحياة وبقائها وقد اهتم خبراء السياحة بالبيئة الطبيعية للدول السياحية والتفاعلات المختلفة التي تحدث بينها وبين الانشطة السياحية المختلفة في هذه الدول واتضح أن التفاعلات تأخذ شكلين:

-اتجاه ايجابي: وهو أن السياحة تحدث تطورا كبيرا في العناصر البيئية المختلفة نتيجة

الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي وذلك لتحقيق تنمية سياحية متزايدة لأن البيئة النظيفة تعني سياحة ناجحة.

-اتجاه سلبي: ويظهر في حالة اقامة مشاريع سياحية في مناطق معينة قد تكون في

حد ذاتها سببا رئيسيا في تدهور العناصر البيئية في هذه المناطق فالارتباط جد وثيق بين النشاط السياحي بكل أشكاله وبين البيئة بمعناها الواسع ، فالبيئة توفر الاساس الحقيقي للنشاطات السياحية بينما السياحة عامل مهم للحفاظ على البيئة.

5 -العوامل الاجتماعية: تدخل في العوامل الاجتماعية العديد من العناصر

التي تؤثر على النشاط السياحي ومن ضمن هذه العوامل : الثقافة التي يتمتع بها السائح كما يلعب الدين أيضا دوره ، وكذلك اللغة والتقاليد ووقت الفراغ وهذه العوامل تساعد على توفير دوافع السياحة التي من دونها لا وجود للنشاط والحركة السياحية.

6 -العوامل الاقتصادية: على اعتبار السياحة نشاط ترفيهي فإن دخل الفرد

يؤثر على الحركة السياحية حيث يتعين عليه توفير بعض المدخرات حتى يتمكن من القيام بالنشاط السياحي ، كما أن الدولة السياحية يجب أن توفر جزء من دخلها الوطني حتى تتمكن من انشاء المشاريع السياحية وتحقيق التنمية السياحية.

المبحث الثالث: طبيعة السياحة والنشاط السياحي.

المطلب الاول: أسباب السياحة ودوافعها ومقوماتها وعلاقتها بالعلوم السياسية والقانون.

أولاً: أسباب السياحة:

السياحة عبارة عن نشاط مركب ومتعدد، وهناك مجموعة من العوامل التي شجعت على تطور وانتشار السياحة نذكر أهمها¹:

- 1 -التمدن: الانتقال من الريف الى المدينة أدى الى زيادة الطلب على السياحة نظرا لتمييز الحياة في المدينة بالروتين وكثرة الضجيج مما شجع على البحث عن أماكن توفر نوع من الراحة والمتعة.
- 2 -تخفيض ساعات العمل نتيجة استعمال الآلات والمعدات الحديثة أدى الى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر والسياحة متوفرة .
- 3 -التمتع بالعطل المدفوعة الاجر بعد ظهور العديد من القوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم العمل وسن قانون العطل الاجبارية المدفوعة الاجر .
- 4 -ظهور الفائض في الانتاج نتيجة تطور الآلات ونظم وطرق الانتاج مما أدى الى ظهور التجارة الخارجية والبحث عن الاسواق خارج حدود الدولة وهو ما يحتاج الى التنقل والسفر .
- 5 -بعد نهاية الحرب العالمية الثانية شهد العالم نوعا من الاستقرار وانتشار الامن والسلام ، مما شجع على السفر والتنقل من دولة الى أخرى.
- 6 -التطور الهائل في وسائل النقل وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، أين تم تحويل الطائرات الحربية الى طائرات مدنية لنقل المسافرين، مما سها السفر حيث أصبح الانتقال من دولة الى أخرى لا يستغرق سوى ساعات بحيث كان يستغرق أياما عديدة.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص34.

- 7 - التلوث: لتطورات التكنولوجيا التي ظهرت بعد الثورة الصناعية صاحبته ظاهرة تتمثل في التلوث وبالأخص في المدن الكبرى ، مما أدى الى هروب الأشخاص خلال فترة من الزمن الى مناطق خالية من التلوث.
- 8 - تطور وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت بشكل فعال في السياحة والسفر ، حيث أصبح بإمكان الشخص أن يسافر الى [أعد نقطة في العالم من دون التأثير على أعماله بحيث يمكن القيام بها عن طريق الاجهزة الحديثة : الهاتف، الفاكس ، الانترنت.
- 9 - نمو الوعي الثقافي والعلمي والاجتماعي وانتشار المعلومات أدى الى زيادة الرغبة لدى الكثير من الناس لزيارة بلدان أخرى للاطلاع على العادات والثقافات المختلفة.
- 10 - التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض والقضاء على الأوبئة ساعد على زيادة السفر دون الخوف من الأمراض والتعرض للإصابات.
- 11 - التطور الهائل في البنى التحتية في العالم: طرق المواصلات البرية، الموانئ، خطوط السكك الحديدية، المطارات أدى الى سهولة الانتقال من مكان الى آخر.

ثانياً: دوافع السياحة:

يقصد بدافع السياحة هنا الرغبة والميول اللذان يدفعان الإنسان الى التنقل من منطقة الى مناطق معينة دون غيرها لأجل اشباع حاجات في نفسه ، وتحقيق أهداف لصالحه وعادة ما نجد أن هذه الاهداف تتمايز من شخص لأخر فكل حسب رغبته، ومنه يمكن أن نذكر أهم دوافع السياحة فيمايلي¹:

1 -دوافع دينية: تتمثل هذه الدوافع في:

- السفر بدافع الحج والعمرة الى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة .
- نجد لغير المسلمين زيارة المعابد والأديرة المختلفة عبر العالم للتعبد وزيارة الفاتيكان...الخ.

2 -دوافع ثقافية وتاريخية: وترتبط هذه الدوافع بـ²:

- مشاهدة المعالم التاريخية والآثار والتعرف على تاريخ الحضارات القديمة.
- مشاهدة المعالم الحضارية والمشاركة في المناسبات الثقافية كحضور المهرجانات والمعارض ومختلف المواقع الفنية.
- معرفة أخبار السياحة وما ينجر عنها من تعرف على مدى التقدم العلمي وما يدور في العالم.
- الرغبة في التعرف على نمط حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على ثقافتهم وأعمالهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وخاصة فيما يتعلق بالمناطق البدوية فمعرفة كيفية العيش البسيط والتعرف على حياة الخيام هي الغاية الرئيسية من أجل تنمية المقدار العلمي والثقافي والمعرفي لدى الفرد.

¹: زيد سلمان عبيوي، السياحة في الوطن العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص ص 172-173.

²: ليلي محمد صابر الزلاقي ، أساسيات الاشراف الداخلي بالفنادق والمنتجعات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008، ص12.

3 -دوافع اجتماعية: وتشمل مايلي:

- زيارة الأقارب والأصدقاء لتجديد الروابط الأسرية.
- زيارة البلد الأم ان كان السائح يعيش في غير بلده الأصلي.
- الرغبة في زيارة اماكن سبق أن زارها الاصدقاء في البلد الام وتركت انطباعا لديهم.

4 -دوافع صحية: وتكون بهدف:

- العلاج والتداوي وذلك بزيارة المنابع والحمامات المعدنية والعيون الكبرى.
- البحث عن الطقس الملائم للمريض كأن يبتعد عن الجو البارد بحثا عن الجو الدافئ.
- البحث عن الراحة النفسية والتمتع بالهواء النقي والاسترخاء بعد الشفاء ن المرض.

5 -دوافع اقتصادية: وتكون السياحة بسبب¹:

- الأعمال وعقد الصفقات وحضور الاجتماعات والمؤتمرات والندوات العلمية والملتقيات.
- في حالة انخفاض الأسعار في البلد السياحي نجد أن التدفق السياحي يزداد وذلك بغرض التمتع بالخدمات السياحية المقدمة للسواح بأسعار زهيدة واقتناء السلع بأقل الأثمان.

6 -دوافع رياضية: وتقوم هذه على :

- المشاركة في الالعاب الاولمبية ومشاهدتها.
- السياحة بغرض ممارسة بعض الرياضات كرياضة التزلج على الجليد أو الماء.
- مشاهدة المباريات الرياضية.

¹: محمد خميس الزوكة، المرجع سبق ذكره، ص 20.

7 -دوافع الاستجمام والترفيه: ويندرج تحت هذا الدافع مايلي:

- الرغبة في الاستجمام والراحة والتمتع بوقت الفراغ بعيدا عن ضغوطات العمل.
- البحث عن الهدوء والبعد عن المصاعب التي تواجه الفرد في حياته العملية واليومية.
- الرغبة في مشاهدة الطبيعة والتعرف على خباياها والحيوانات التي تعيش بها.

8 -دوافع متنوعة أخرى : وتكون السياحة هنا لعدة أهداف مختلفة عن سابقتها هي كالتالي:

- لغرض المغامرة والمخاطرة.
- علمية كدراسة بعض الظواهر.
- حب التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي.

ثالثا: مقومات السياحة:

1 -المقومات الطبيعية: وتشمل مغريات كثيرة منها¹:

- الموقع : للمواقع الجغرافية أثر كبير على السياحة فكلما كان الموقع قريبا من مصادر ورود السياح يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة كلما كان الإقبال عليه كبير.
- المناخ: يعتبر المناخ من بين أهم العوامل التي تقوم عليها الحركة السياحية فالمناخ الجيد يعد أحد عوامل الجذب في أي منطقة سياحية.
- الجبال: يقصدها السياح من أجل ممارسة رياضة المشي في المناطق الجبلية وكذلك التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة.
- الشواطئ البحرية: تلعب السواحل دورا هاما في اجتذاب السياحة الداخلية والخارجية ، حيث ترتبط بالسواحل العديد من أنشطة الاستجمام مثل: السباحة، الغطس، الصيد، التزلج على الماء.
- عيون المياه المعدنية: لا يقتصر ارتياد هذه العيون على المرضى بأمراض معينة وإنما تشمل كذلك الأصحاء الذين يرغبون في إراحة أعصابهم.

¹: نعيم الظاهر، سراب الياس ، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2007، ص145-146.

2 -المقومات البشرية: تشمل كل ما صنعه الإنسان في مرحلة سابقة وأصبحت له قيمة في الحالية، مثل الآثار والمتاحف والأنصبه التذكارية والأحياء الأبنية القديمة والعادات والتقاليد التي تعبر عن ثقافة الشعوب، كما تشمل أيضا كل ما صنعه الإنسان في الفترة الحالية ، ويشكل مصدرا لجذب السياح مثل: الابراج العالية، المكتبات الدولية¹.

3 -المقومات المالية: يعد رأس المال مقوم أساسي للسياحة لما له من أهمية كبيرة للقيام بالمشاريع الاستثمارية المختلفة وتدعيم الخدمات السياحية كما يفيد توافر المال في القيام بالترويج المناسب للمنتج السياحي².

4 -المقومات الحديثة : وهي المقومات التي تمثل علامات التطور الحضاري الحديث مثل المشاريع الضخمة ذات التأثيرات والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المختلفة .

ولقد ظهرت الأحداث الخاصة في السنوات الاخيرة كمرغب سياحي له أهمية ودوره في جذب أعداد متزايدة من الحركة السياحية الى الدولة التي تقع بها هذه الاحداث الخاصة، وتتنوع هذه الاحداث الخاصة سواء كانت ضخمة كتنظيم الاولمبياد أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات وتعتبر هذه الاحداث الخاصة جزء لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تسعى الدول الى تحقيقها، وعلى الرغم من أن هذه الأحداث ارتبطت بأغراض لا علاقة لها بالسياحة إلا أنه قد تم استغلالها في هذا المجال وأكثر من ذلك فقد تم خلق أحداث خاصة لتكون بمثابة عامل من عوامل الجذب السياحي في حد ذاته.

¹: عبد الاله أبو عياش ، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، ص165.

²: نفس المرجع السابق، ص166.

رابعاً: علاقة السياحة بالعلوم السياسية والقانون¹:

1 علاقة السياحة بالعلوم السياسية:

تتطلب السياحة الدولية كظاهرة إنسانية تقوم على التفاعل والتعامل بين الجنسيات المختلفة عبر حدود دول العالم المتعددة والتعرف على القوانين والسياسات والإجراءات والتسهيلات المتبعة في هذه الدول التي غالباً ما تكون انعكاساً لنظمها السياسية السائدة ولما كانت العلوم السياسية تختص بدراسة أسلوب ممارسة الدولة لسلطتها وطرف حكمها وحقوق وواجبات الأفراد فيها الإجراءات والنظام يساعد على اتخاذ القرارات السياسية بمفهومها الشامل وارتباطها المباشر به.

2 علاقة السياحة بالقانون:

يشمل العمل السياحي أنشطة ومجالات وجوانب متنوعة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي والتي تخضع في تنظيمها وممارستها للقوانين والتشريعات المختلفة ، مثل إجراءات الدخول والخروج والتأشيرات والإقامة وأنظمة النقد والصرف والجمارك والضرائب والعمالة والتوظيف والاستثمار واستغلال الأراضي وحماية السائحين والبيئة والمناطق الأثرية والصحة والتقاليد والآداب العامة فضلاً عن صناعة النقل الفنادق والسلع السياحية وخصوصاً قواعد وتصاريح تشغيلها وشروطها ومواصفاتها وكلها نواحي قانونية ذات تأثير على السياحة مما يتطلب ضرورة التعرف على طبيعتها والعمل بموجبها.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 86.

المطلب الثاني : أهمية السياحة وآثارها.

أولاً: أهمية السياحة:

تكمُن أهمية السياحة في كونها تساهم في تنمية جميع القطاعات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وحتى البيئية كمايلي¹:

1 - تؤدي السياحة الى زيادة الدخل القومي عن طريق ازدياد الطلب على المنتجات المحلية ، اذ تختص كل منطقة بصناعة محلية متميزة وتعمل على تنميتها وتطويرها لمقابلة الطلب الواقع عليها وزيادة الانتاج هذه تؤدي بدورها الى زيادة العمالة.

2 - تؤدي السياحة الى إزالة الخلل الاقتصادي الإقليمي وذلك عن طريق المساهمة في توزيع الرخاء الاقتصادي كما تعتبر مصدرا مهما من مصادر العملة الصعبة وزيادة الدخل القومي الإجمالي للبلد وهذه الزيادة من خلال الاستفادة من خدمات الإقامة ، الإطعام، الشراب، شراء البضائع ، الهدايا، وقود السيارات وغيرها من الاستهلاكات السياحية.

3 - تساهم السياحة في دعم الاقتصاد المحلي العالمي وتعود الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة الى ما تجذبه البلد من عملة صعبة ورؤوس الأموال.

4 - تزداد أهمية السياحة في الدول التي هي في طريق النمو الى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في العملة الصعبة وتحقيق صناعة سياحية تواكب الدول المتقدمة بها.

¹: فتية موشموش، مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، دراسة حالة الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة جيجل، 2011، ص ص 14-15.

5 -تساعد السياحة في خلق مناصب الشغل والتقليص من حدة البطالة فالقطاع السياحي مترابط بباقي القطاعات الأخرى وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص للعمل تمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج والاستهلاك .

6 -تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة حيث تشمل جميع الاتصالات ، المطارات، الفنادق، البنوك وعمليات التجارة الداخلية والخارجية.

7 -تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة للاتصال وأداة لإيجاد مناخ مشبع يروج التفاهم والتسامح بينهم.

وللسياحة أهمية اقتصادية واجتماعية تتمثل في كون السائح يقوم بوظيفة استهلاكية في البلد السياحي ، ينتج عنها زيادة في دخل هذا البلد وتحدث هذه الزيادة عن طريق الانتفاع بالخدمات (إقامة ، طعام، شراب، بضائع، هدايا، تسلية، وقود، مشروبات...الخ)، وتتمثل في صورة خدمات ضرورية تهدف إلى راحته وإمداده بكل وسائل المعيشة السهلة الكاملة، وكذلك في صورة إمداده بالسلع المحلية والهدايا في البلد السياحي لكي تكون رمزا باقيا لزيارته لهذا البلد¹ وكذلك للسياحة أهمية اقتصادية تتمثل في²:

1 -زيادة إيرادات الدولة من الضرائب والرسوم.

2 -رفع المستوى المعيشي للسكان بواسطة دمج المجتمعات المحلية وتوسيع مشاركتها ومكتسباتها من مشاريع وبرامج التنمية السياحية.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره ، ص35.

²: عبد الاله أبو عياش ، حميد عبد النبي الطائي ، جمال الحرامي، مدخل الى السياحة في الأردن بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان ، الطبعة الاولى ، ص38.

إلى جانب الأهمية الاجتماعية للسياحة والمتمثلة في النقاط التالية¹:

- 1 - دمج المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية بحيث يتم توسيع إسهامات ومشاركات المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية.
 - 2 - توعية السكان والمجتمعات المحلية بالآثار الايجابية للسياحة وكذلك ببعض الآثار السلبية أحيانا وذلك لإعداد السكان لمواجهةها وتجاوزها.
 - 3 - المحافظة على مقومات النسيج الاجتماعي المحلي القائمة على تقاليد وعادات وأنماط معيشة للسكان.
- وأخيرا للأهمية السياسية للسياحة رد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم ، ولقد لعبت الحركة السياحية دورا هاما في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل احد الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الفراغات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة².

¹ : Saho greaco and giulio querini , the role of tourism developpement 43 congress of European regional science association, Finland,2003,P13.

²: محمد منير حجاب، الاقتصاد السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002، ص29.

ثانيا: آثار السياحة.

I - الآثار الاقتصادية للسياحة:

1 أثر السياحة على ميزان المدفوعات:

يقصد بميزان المدفوعات لبلد ما ذلك السجل الذي يوضح قيمة جميع العمليات الاقتصادية بين المقيمين في هذا البلد وبقية العالم خلال فترة زمنية (عموما لسنة واحدة)، وتؤثر السياحة في يزان المدفوعات من خلال عملية نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد إلى آخر وهو ما يسمى بالصادرات الغي منظورة وكلما زادت موارد دولة ما من السياحة زادت مواردها المالية وبالتالي زادت قدرتها على التعاقد مع الخارج وسداد ديونها ، حيث أن الموارد السياحية تنعش التجارة الدولية وتوسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج سواء على شكل زيادة الواردات أو عن طريق القدرة على الميزان التجاري تأثيرا مباشرا حيث يتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان التجاري سواء كانت ايجابية أو سلبية فإذا كانت سلبية وكان الأثر الايجابي للميزان السياحي كبير فانه قد يحد من العجز في الميزان التجاري أو يخفف منه على الأقل أما إذا كانت نتيجة الميزان التجاري ايجابية ساعد الأثر السياحي الايجابي للميزان السياحي في زيادة تلك الايجابية في الميزان التجاري وبالتالي يمكن التأثير إيجابا على ميزان المدفوعات خاصة للدول النامية لعدة أسباب أهمها¹:

أ - تدعم السياحة ميزان المدفوعات لهذه الدول أكثر من أي قطاع آخر حيث أن القدرة على المنافسة في مجال السياحة بالنسبة للدول النامية هو أكبر من القدرة على المنافسة في مجال الصادرات السلعية مع الدول المتقدمة لأن أسعار المنتجات السياحية في الدول المتخلفة يمكنها أن تنافس مثيلاتها في الدول المتقدمة بعكس الحال في الدول المصنعة.

¹: عبد القادر بودي، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجنوب الغربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، (غير منشورة) ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2005/2006، ص ص 56-57.

- ب - ان التسيّرات الحاصلة في العملة الصعبة نتيجة للاستثمار في السياحة أو نتيجة لواردات هذا القطاع يمكن استرجاعها وبأكثر من قيمة وقت وجيز لا يتعدى على أكثر تقدير أربعة سنوات .
- ت - ان معدل التغير في الصناعة السياحية هو أقل منه في الصناعات الأخرى وهذا ما يلائم الدول النامية والتي لا تستطيع في أغلب الأحيان مواكبة التطورات الهائلة والسريعة في القطاعات الأخرى.
- ث - ان السياحة لا تتطلب معدلا كبيرا من النقد الأجنبي الى إجمالي الاستثمارات لاستيراد السلع والتجهيزات الخاصة بالسياحة.

2 أثر السياحة على التشغيل:

مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي الى تدفق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في مجال خلق مناصب الشغل باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى.

فهي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق أو المركبات السياحية مثل الفنادق أو المرافق المكملة لها يؤدي حتما الى خلق مناصب عمل دائمة بهاته المرافق بهدف القيام بالصيانة والتسيير والحراسة والإدارة من جهة ومن جهة أخرى فإن عملية إنجاز فندق مثلا بجميع المراحل تتطلب العديد من الموظفين والباحثين المختصين والخبراء والعمال البسطاء وذلك من الدراسة الأولية الى عملية الانجاز الى عملية التأثيث ... الخ.

وهذا ما يؤدي الى إتاحة فرص عمل غير مباشرة عن طريق استعمال منتجات القطاعات الأخرى وعليه فإن السياحة نشاط يعتمد على اليد العاملة بالدرجة الأولى التي تساهم في تخفيض نسبة البطالة في البلد السياحي على سبيل المثال الفنادق من الدرجة الممتازة

تتطلب عمالة بنسبة عاملين اثنين مقابل كل غرفة فأى غرفة فندقية تنشأ في بلد ما توفر منصب عمل أكثر ، كذلك نفس الشيء سيارة أو حافلة تستعمل في عملية التنقل تتطلب على الأقل شخصين بالإضافة الى المناصب التي تضيفها وكالات السفر .

ولا شك أن ازدياد حجم الحركة السياحية يساهم في تحسين دور المواطنين خاصة التجار والحرفيين وأصحاب الفنادق أو المطاعم لأن السائح أثناء اقامته يستهلك عدة مواد مما يعود بالأرباح للتجار والمنتجين مما يساهم في تحسين مستوى معيشتهم وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة ، كما تلعب الحرف والهوايات دورا هاما في السياحة حيث تجلب مداخل معتبرة عن طريق بيع التحف والهدايا التذكارية التي يصنعها الحرفيون أما الهوايات مثل المسرح ، الغناء والرقص الشعبي فهي وسيلة فعلة لجلب السياح كذلك وخلق مناصب شغل جديدة¹.

مما سبق نستنتج أن للعمل السياحي نوعين هما:

- العمل المباشر : هو مناصب العمل المحدثّة من طرف الوحدات السياحية نفسها مثل الايواء، المطاعم، الوكالات السياحية، النقل السياحي، التنظيم السياحي... الخ.
- العمل الغير مباشر: هو مجمل مناصب العمل الناتجة من النشاطات والقطاعات التي لها علاقة بشكل أو بآخر مع القطاع السياحي مثل البناء، التأثيث، الهياكل القاعدية.

¹: حميدة بوعموشة ، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير اقتصاد دولي، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2012/2011، ص ص 72-73.

3 أثر السياحة على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: يمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي¹:

أ - ما تساهم به رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء فنادق، قرى سياحية...الخ).

ب - المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول الى البلاد.

ت - فروق تحويل العملة.

ث - الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية التكميلية مثل الإنفاق في المطاعم، الملاهي، وشراء التحف وغيرها والإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية وبالإنفاق على الطلب على الخدمات المقدمة من القطاعات الاقتصادية.

ج - إيرادات المنشآت الفندقية المحصلة من السائحين.

4 - أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي:

يساهم قطاع السياحة في توفير مجموعة من السلع والخدمات النهائية التي تقدمها الوحدات الإنتاجية العاملة في هذا القطاع والتي تشمل المطاعم والفنادق والمقاهي، ويمكن أن يضم إليها الخدمات الترفيهية والترفيهية والثقافية والتي تقع ضمن قطاع الخدمات المجتمعية والشخصية.

وكذلك يمكن ان يشمل الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية كشركات النقل السياحي او الشركات السياحية المنظمة للخدمات السياحية².

¹: آسيا محمد امام الانصاري، ابراهيم خالد عوادة ، ادارة المنشآت السياحية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2002، ص ص 27-28.

²: محمد النبأ، اقتصاديات السياحة والفندقة ، الدار الجامعية ، مصر ، 2009، ص 204.

5 - أثر القطاع السياحي على زيادة الدخل القومي:

ان الخطة العامة للدولة هي عبارة عن مجموع خطط كل المشاريع الاقتصادية فزيادة الدخل السياحي يؤدي الى زيادة الدخل القومي وهذه الزيادة في الدخل السياحي تتحقق من خلال زيادة نسبة الأنشطة السياحية المختلفة ومن جهة فان الدخل القومي مكون محلي ومكون أجنبي، المكون المحلي بالعملة المحلية والمكون الأجنبي بالعملات الأجنبية ، فزيادة العملات من خلال زيادة أعداد التدفق السياحي يزيد من حجم الدخل القومي¹.

6 - أثر السياحة على المستوى العام للأسعار:

يؤدي رواج النشاط السياحي في منطقة معينة الى تزايد معدلات الإنفاق السياحي فيها مما ينتج عنه في النهاية ارتفاع متباين في مستوى اسعار السلع والخدمات المتاحة في المنطقة فالمنتجات المعروضة في اسواق المنطقة السياحية تميل أسعارها الى الارتفاع مع تزايد إقبال السياح عليها وخاصة ان تجار التجزئة يسعون الى تحقيق هامش ربح كبير أثناء فترات الذروة التي تتخلل الموسم السياحي لتعويض انخفاض المبيعات خلال باقي أشهر السنة ويعاني من مثل هذه الأسعار المرتفعة السكان المحليون للمنطقة السياحية وتطبق هذه الحقيقة على سيارات الأجرة ووسائل النقل التقليدية وإيجار المساكن والمحلات خاصة ذات الموقع المتميز وكذلك بالنسبة لأسعار الأراضي الخاصة بإقامة المشاريع السياحية².

¹: موفق عدنان عبد الجبار العميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2010، ص 15.

²: الجبلاي بهار، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة (غير منشورة) تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، يوم 23/01/2008، ص33.

7 أثر السياحة على تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية:

تقدم السياحة العديد من المزايا للأفراد وذلك من خلال الفنادق ، المطاعم، وسائل النقل التي تقوم بتقديم خدماتها إلى السياح، وهذا بدوره سيساهم في تحسين ظروف العيش بالنسبة للأفراد القاطنين بهذه المناطق هذا بالإضافة إلى أنها تقوم بتنشيط الحركة التجارية والاقتصادية وتطوير الصناعات المرتبطة بها.

8 تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين مختلف القطاعات الاقتصادية:

التوسع في إنشاء المشاريع السياحية يرتبط به ظهور مشاريع أخرى جديدة تمارس نشاطات اقتصادية معينة يزداد عليها الطلب نتيجة نشاط الحركة السياحية وزيادة الطلب السياحي حيث يعمل تطوير وتنشيط قطاع السياحة على إيجاد أنواع متعددة ومختلفة من العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى الكثيرة والمتنوعة ينجم عنها تحقيق عدة منافع اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة¹.

II - الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة:

كما للسياحة آثارا على الجوانب الاقتصادية للبلدان السياحية فلها آثار على الجوانب الاجتماعية والثقافية لهذه البلدان وهي لا تقل أهمية عن سابقتها بالنسبة للمجتمعات السياحية المضيفة حيث تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات فمن منظور اجتماعي وحضاري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع معيشة الفرد².

كما تؤثر السياحة أيضا على الجانب الاجتماعي والثقافي من خلال :

¹: مصطفى العثماني ، نذير بوسهوية مداخلة حول أهمية القطاع السياحي في تحقيق التنمية الملتقى العلمي الدولي الثاني حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ، المركز الجامعي تيارزة، ص14.

²: حمزة دراركة وآخرون ، السياحة البيئية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن، الطبعة الاولى، 2014، ص39.

1 تأثير السياحة على العمران:

تتعدد الخصائص الناتجة عن الأنشطة السياحية وتتباين أنماطها تبعاً لقوة عوامل الجذب السياحي ومستوى الاستثمار السياحي الذي يحدد بدوره حجم أنشطة السياحة ومجالات تأثيرها على الجوانب العمرانية، أوجدت السياحة محلات عمرانية لم يكن لها وجود من قبل كالمنتجات السياحية الجبلية والساحلية التي ظهرت على الخريطة السياحية للعالم لأول مرة عندما تم بناؤها لاستثمار بعض الخصائص الطبيعية في مكانها وتتمثل أهم آثار السياحة على العمران في¹:

أ - الاهتمام بترميم وحفظ وصيانة المباني الأثرية ذات الأهمية التاريخية كالمساجد، الكنائس والقصور الأثرية.

ب - كثرة أشكال الإقامة وخاصة الفنادق التي تشكل نمط عمرانياً يضاف إلى الأنماط العمرانية للمدينة السياحية.

2 تنمو الحضاري:

نتيجة للحركة السياحية تتجه الأنظار إلى الاهتمام الدائم والارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية وبذلك تعتبر السياحة سبباً رئيسياً من أسباب الرقي الحضاري من حيث الاهتمام بالمقومات السياحية الأثرية والطبيعية كما تمثل وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية حيث تنتقل اللغات الفكرية والفنون والآداب ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الواردة إليها فيؤثر فيها ثقافياً وتتأثر هي أيضاً بما في الدول السياحية من ثقافة وحضارة وبذلك يتحقق التأثير الثقافي للسياحة الذي يمثل محاور التنمية في المجتمع².

¹ خالد كواش ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية ، حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، (غير منشورة) جامعة الجزائر السنة الجامعية 2003/2004 ص 94.

² حميدة بوعموشة ، مرجع سبق ذكره، ص 39.

3 - التمكين والتبادل الثقافي:

تعد العناصر الثقافية التقليدية في المجتمعات التقليدية المحلية نقاط جذب سياحي لكثير من الزوار ، اذ يتطلع الكثير منهم الى الاندماج مع المجتمعات المحلية حول المناطق المحمية للتعرف على سلوكهم وأنماط معيشتهم وأن فرصة التعرف على الثقافات التقليدية بالنسبة للزائر تعد ذات قيمة اعتبارية تضاف على البرنامج السياحي ودافعيتهم لشراء مثل هذه البرامج كما انه يمكن الاعتماد على السكان المحليين في ضبط ومراقبة العملية السياحية ومشاركة الزوار في صنع القرار السياحي ولكن بضوابط المجتمع المحلي حيث يجب أن يتكيف السائح مع عادات وتقاليد وثقافة وسلوك المجتمع المحلي وليس العكس اذ يجب على ادارة المناطق المحمية تعليم السياح بعض عادات و سلوكات التي يتميز بها المجتمع المحلي قبل تفاعلهم معهم فالمجتمعات الإسلامية لها مبادئها فعلى السواح احترامها واحترام مقدساتها كدخول الحرم المكي دون حجاب وذلك احتراماً لمقدسات كل دين، اذ أنه من المهم أن نتذكر دائماً أن بعض المجتمعات حساسة لمسألة التفاعل مع الغرباء¹.

4 - الاهتمام بالتراث:

تؤدي السياحة الى الاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلية للسياح ويكون ذلك من خلال الفنون والمهارات الخاصة بهم مثل الرقص الشعبي ، الاحتفالات الخاصة بالاعياد والمناسبات بالاضافة الى احياء بعض العادات الدينية تجذب السواح لمشاهدة ذلك حيث ينتقل التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع من الاجيال السابقة فالسمات الثقافية لها قدرة هائلة على الانتقال عبر الزمن².

5 - تحسين الخدمات:

يساهم الدخل المتأني من السياحة ورسوم دخول السياح الى المناطق المحمية في تحسين الخدمات التعليمية والصحية بالنسبة للمجتمعات المجاورة لكن هذه التحسينات تأتي أليها على المدى البعيد مما يساهم في ازالة التهديدات الاجتماعية والثقافية لهذه المجتمعات كالفقر ، البطالة ، الامية ومن ثم فإن هذه التحسينات تساهم في زيادة جاذبية

¹: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية ، الاسس والمرتكزات ، الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2009، ص40.

²: حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص150.

المنطقة وزيادة عدد الزوار الذين ساهموا بدورهم في زيادة عائدات المنطقة السياحية وبالتالي زيادة التحسينات¹.

6 - التحول الطبقي:

والمقصود بالتحول الطبقي انتقال بعض فئات المجتمع التي يرتبط نشاطها بالسياحة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبقة اجتماعية أدنى الى طبقة اجتماعية أعلى من خلا ما يحققونه من مكاسب وارباح ناتجة عن العمل السياحي بمختلف مجالاته فتتغير سلوكيات وانماط حياة أفرادها تبعاً للتغير الناشئ في احوالهم الاقتصادية المترتبة عن السياحة².

III - الآثار البيئية للسياحة:

يشير تاريخ صناعة السياحة إلى مساهمة البيئة بشكل كبير في تقدم النشاط السياحي وازدهاره والمقصود بالبيئة كل من البيئة الطبيعية والبشرية التي من صنع الإنسان وتعد كلا البيئتين الطبيعية والبشرية عوامل جذب سياحي تساهم في تحديد اتجاه واختيار السائحين للموقع السياحي المفضل نتيجة للنمو السريع فقد تولدت مجموعة من الآثار البيئية في مختلف المقاصد تمثلت في³:

1 - الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية:

تمكن السياحة من تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبار أنها ثروة وطنية ، وكذلك تعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا يسبب أي مشاكل أو آثار بيئية ، بالإضافة إلى ذلك تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء أكانت طبيعية أم من

¹: أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص150.

²: عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة ، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2009/2010، ص39.

³: عثمان محمد غنيم، بيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 1999، ص36.

صنع الإنسان وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها¹.

2 - توجيه الإيرادات السياحية الى حماية البيئة والمحافظة عليها: لقد أصبح الاهتمام بحماية البيئة والمحافظة عليها من الانشغالات الضرورية لمختلف الدول السياحية ويرجع ذلك الى عوامل نسبية أهمها²:

أ - الارتقاء بمستوى جودة العناصر البيئية.

ب - زيادة الحرص على تحقيق الاستغلال الامثل للموارد السياحية المختلفة داخل الدولة مع المحافظة عليها من التدهور (خاصة الموارد الغير قابلة للتجدد).

ج - الاتجاه العلمي نحو النموذج المستدام للتنمية.

3 - الارتقاء بمستوى الوعي البيئي والوعي السياحي:

يتم الارتقاء بمستوى الوعي البيئي والوعي السياحي من خلال³:

أ - الحفظ : هو الذي يرمي الى الاستغلال المتعقل للبيئة ومن أهم مداخله إحداث التوازن بين أعداد السائحين والطاقة الاستيعابية ، إذ أشارت دراسات بأنها تمثل صمام الأمان ضد سوء الاستغلال الأمثل من طرف الإدارة السياحية وهي في ذات الوقت ضرورية لتفادي الجوانب السلبية.

¹: صليحة عشي ، الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة مقدسة لنيل شهادة الدكتوراة (غير منشورة) اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، السنة الجامعية 2010-2011، ص 64.

2: المرجع نفسه ، ص 65.

3: عامر عيساني ، مرجع سبق ذكره ، ص 41.

ب - الوقاية: والتي ترمي الى حفظ البيئة باعتبارها مخزنا طبيعيا للموارد التي نحتاج اليها¹.

بالإضافة الى ذلك يمكن تلخيص آثار السياحة على البيئة فيما يلي:

- تعود السياحة بالمنفعة على البيئة من خلال التدابير المحفزة على حماية السمات المادية للبيئة والمواقع والمعالم التاريخية والحياة البرية.
- يعتبر القطاع وسيلة لرفع الوعي بأهمية الطبيعة والبيئة، وبذلك تحقق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية.
- ان التراث التاريخي والثقافي يحدد جاذبية بلد للسياح كما يشجع الحكومات للمحافظة على معالمه وتولي الحكومات أهمية خاصة بالمناطق الأثرية الجمالية ، وخاصة ذات الأهمية التاريخية والفنية.

¹: عبد الجليل هودي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر ، الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص214.

خلاصة الفصل الأول:

تشكل السياحة أحد أهم مصادر الدخل الوطني لدى الكثير من الدول بل تحتاج مكانة متقدمة في تحفيز نموه، إضافة الى مساهمتها الفعالة في تحسين ميزان المدفوعات للدول والتأثير على العديد من القطاعات الحيوية الأخرى المرافقة لقطاع السياحة.

تشمل السياحة الاستثمار في المقومات والإمكانات السياحية والاستثمار في مجال الثروة السياحية المتمثلة بصورة رئيسية في المقومات الطبيعية من مواقع للجذب السياحي ومواقع التراث الطبيعي والثقافي.

وتحتاج هذه الاستثمارات الى تسهيلات مالية وحوافز بالإضافة الى دعم مستمر ومناخ ملائم لتتمكن من الوصول الى نتائجها المرجوة.

الفصل الثاني

تمهيد:

تعتبر ظاهرة السياحة في الجزائر ظاهرة حديثة، ويعود ظهورها الى حقبة العهد الاستعماري وبالتحديد في بدايات القرن التاسع عشر فالمقومات السياحية للجزائر وقدراته السياحية أغرت المستعمر باكرا وجعلته يفكر باستغلالها الاستغلال الأمثل ومنذ ذلك الوقت عرفت السياحة في الجزائر الانطلاق لتطورها ولظهورها واكتشافها على الصعيدين العالمي والمحلي.

الفصل الثاني: نشأة السياحة في الجزائر وتطورها .

المبحث الأول: نشأة السياحة في الجزائر وإمكانياتها.

المطلب الأول: تاريخ السياحة في الجزائر ومؤثراتها.

أولاً: تاريخ السياحة في الجزائر .

1 - السياحة في الجزائر قبل الاستقلال:

ظهرت السياحة في الجزائر بداية القرن التاسع عشر خلال الاحتلال الفرنسي حيث تفتن المستعمر للقدرات السياحية للجزائر¹ ، ففي سنة 1897م أول بداية للسياحة في الجزائر حيث تم تأسيس اللجنة الشتوية الجزائرية التي جلبت العديد من السياح الأجانب خاصة الأوروبيين وعلى وجه الخصوص الفرنسيين بواسطة الدعاية والإشهار لاكتشاف المناظر الطبيعية في الجزائر وأدى ازدياد السياح إلى عدم قدرتها على تلبية كل الطلبات فلجأت السلطات الاستعمارية إلى إنشاء هيئات أخرى لتلبية حاجاتهم نذكر منها²:

1 نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914م ونقابة سياحية في ولاية قسنطينة سنة 1916، وتقوم بالتنسيق فيما بينها لتنظيم رحلات سياحية في اتجاه الجزائر .

2 -الفدرالية السياحية سنة 1919م تجمع 20 نقابة سياحية والتي تستفيد من دعم مالي من طرف الحكومة الفرنسية، كما انشأ تنظيم خاص بالفنادق هو عبارة عن فدرالية خاصة بالفنادق في نفس السنة وقررت الحكومة الفرنسية تقديم إعانات مالية لأصحاب الفنادق السياحية.

¹: يمينة مفاتيح، تسويق السياحة الاقليمية الصحراوية في ظل التنمية المستدامة ، دراسة حالة اقليم الاهقار ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص تسويق الخدمات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم علوم تجارية، جامعة ورقلة، 2012، ص18.

²: حيزية حاج الله ، الاستثمارات السياحية في الجزائر ، رسالة ماجستير، تخصص نفود مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2006، ص ص 130-131.

3 إنشاء القرض الفندقي سنة 1929م مختص في منح القروض للمستثمرين في السياحة وهو بمثابة بذلك أنشئ لتشجيع وتوسيع وتجديد الفنادق.

4 إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي سنة 1937م والذي أصبح فيما بعد يسمى مركز التنمية السياحية يهدف إلى تنمية السياحة ، استمر نشاطه حتى بعد الاستقلال.

ارتفع عدد السياح الوافدين إلى الجزائر نظرا للتشجيع والدعم الذي لقيه القطاع من قبل السلطات الاستعمارية حيث قدر عددهم سنة 1950 بحوالي 150000 سائح، إلا أنه تقل بسبب الثورة التحريرية¹.

أدرك المستعمر أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر فقام بوضع برنامج موسع خاص بالتجهيزات في مخطط قسنطينة 1957 والخاص بانجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية ، 17% منها ممرضة في الجزائر العاصمة ، ويشتمل هذا البرنامج كذلك على انجاز 1130 غرفة في المحطات المعدنية والمناخية².

II - السياحة في الجزائر بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال التام للجزائر ورثت 5922 سرير وكانت المنشآت الفندقية في حالة تدهور مما لم يسمح للسلطات باستغلالها والاستفادة منها، كما ان التوجه الاقتصادي آنذاك لم يكن يعتمد على السياحة لجنة مختصة في تسيير الفنادق والمطاعم التي تأسست سنة 1965م وأسندت مهامها للديوان الوطني الجزائري للسياحة الذي كان تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة الى غاية 1964م أين تم إحداث وزارة السياحة، ومهمته أملاك الدولة والتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق الدولية³.

¹: حيزية حاج الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 130-131.

²: خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 121.

³: حيزية حاج الله، المرجع نفسه، ص 132.

خلال فترة (1962-1966) القطاع السياحي الجزائري لم يستفد من أي تنمية محددة المعالم ، فتميزت السياحة خلال هذه المرحلة بضعف وتردي الهياكل السياحية ، نقص اليد العاملة المؤهلة ، انعدام الوكالات السياحية التي تتكفل بالدعاية والإشهار ، انعدام أي تنظيم للهياكل والثروات السياحية وعموما فإن القطاع السياحي أنصف بعد الاستقلال بجملة من النقائص تتمثل في¹:

-تخلف هيكل وضعف الصناعة الفندقية وعدم قدرتها على تلبيه حاجيات المواطنين في المجال السياحي

-الظروف الاجتماعية (التخلف والفقر) السائد بعد الاستقلال جعلت الأغلبية الكبيرة من الشعب الجزائري لا تهتم بالسياحة وتجهل حتى معنى العطل المدفوعة الأجر .
-انعدام العمال المؤهلين والأكفاء في المجال السياحي.

دفعت هذه الظروف الدولة الى محاولة استغلال الثروات السياحية من خلال إحصاء شامل للمشاكل التي تعاني منها السياح ة وفتحت المجال للاستثمار الخاص وفق القانون الصادر في سبتمبر 1966م من اجل رفع قدرات الإنتاج الوطني لكن بقيت مساهمة الخواص ضعيفة جدا حيث لم يتم إيجاد إلا مشروعين في وهران وعنابه (فندقين) بينما كانت الاستثمارات الأجنبية منعدمة².

ان بدايخ الاهتمام الحقيقي بالسياحة من قبل الدولة كان بصدور الميثاق السياحي 1966م فبعد تقويم شامل قدمته وزاره السياحه لمجمل الثروات السياحيه عبر الوطن وتحديد اهميته وفوائد السياحه ونوع الهياكل الواجب إنشاؤها ثم تحديد سياسة الدولة في هذا القطاع من خلال الميثاق السياحي حيث حددت التوجيهات الأساسية للقطاع و المتمثلة في³:

¹: خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 122.

²: حيزية حاج الله، مرجع سبق ذكره، ص 132.

³: المرجع نفسه ، ص 133.

- توجيه النشاط السياحي نحو السياحة الدولية الخارجية من اجل جلب العملة الصعبة وذلك لحاجه الجزائر لموارد ماليه معتبره لتغطيه وتمويل برامج التنميّة المختلفة.
- تحسين الظروف السياحيّة الطبيعيّة والثقافيّة من خلال إحصاء وجود المناظر وتصنيفها و إدخال إصلاحات عليها لجعلها ملائمة.
- إنشاء مناصب شغل من خلال توسيع هياكل هذا القطاع مع اندماج الجزائر في السوق الدوليّة للسياحة مما يؤدي الى امتصاص نسبه البطالة المرتفعة.
- إنشاء وتطوير الصناعة الفندقية من خلال اختيار المطاعم والفنادق ذات الطابع السياحي و إصلاح المرافق للعطل عبر الشواطئ وإنشاء فنادق سياحية ضخمة عبر مختلف المناطق.
- اختيار مناطق التوسع السياحي اي تحديد مناطق للتهيئة السياحية والتي يمكن انجاز كل التجهيزات المستقبلية فيها وبعد الدراسة المدققة تم تحديد عدد من المناطق التي تتوفر على شروط ملائمة لإقامة مشاريع سياحية.
- إنشاء الوكالات السياحية في الداخل والخارج بغرض الإشهار والدعاية للمنتج السياحي.
- تسهيل إجراءات الدخول عبر الحدود وتنظيم حركه التنقل وتطويره.
- تخفيض أسعار الخدمات السياحية الفندقية.

ثانيا: مؤشرات السياحة في الجزائر:

- إيرادات ونفقات الجزائر السياحية: يفضل السائح الجزائري على العموم قضاء عطلته خارج الوطن والوجهة الأولى للجزائريين تونس وفرنسا بشكل كبير وتعتبر هذه الظاهرة سلبية لما لها من إضرار وخسائر تعود على السياحة الوطنية وهذا مرده إلى أن الجزائر تقوم بالطلب على الخدمات السياحية أكثر مما تعرضه اي أن المبالغ التي ينفقها السائح الجزائري بالخارج تفوق ما يتم جلبه من العملة الصعبة إلى الداخل،

ولكن انه رغم زيادة توافد ودخول السياح الى الجزائر في السنوات الأخيرة إلا أن المبلغ المتفق بالعملة الصعبة من قبل الجزائريين المقيمين بالخارج يبقى مرتفع مقارنة مع ما يتم إنفاقه من قبل غير المقيمين.

• مساهمة السياحة في الناتج الوطني الخام وذلك يشهد عدم استقرار فأحيانا يكون ضعيفا وأحيانا أخرى يكون مرتفعا وهذا راجع الى ارتفاع حصة المحروقات وتراجع حصة السياحة في الناتج الوطني الإجمالي، وهذا حسب ما اقره المجلس العالمي للسفر والسياحة¹.

• دخول السياح الى الجزائر: تشهد الجزائر عموما تدفقات بشرية تتزايد وتتناقص على حسب الظروف المحيطة بالسياحة في الجزائر حيث تشكل نسبة السياح الأجانب تقريبا نصف نسبة السياح الجزائريين المقيمين بالخارج مقارنة بالدول المجاورة وان دل هذا على شيء، إنما يدل على ضرورة تبني برامج لترويج المنتج السياحي الجزائري في الخارج بشكل يحفز السياح الأجانب على زيارة الجزائر، وتعتبر فرنسا من أهم الدول المصدرة للسياح الى الجزائر وهذا يعود الى ارتفاع عدد أفراد الجالية الجزائرية المقيمة بهذا البلد وتأتي بعدها اسبانيا في المرتبة الثانية.

• السياحة العكسية: تعتبر هذه السياحة الأكثر ارتفاعا فهناك تطور ملحوظ في توجه السياح الجزائريين الى الخارج و تأتي في صدارة هذه الدول²: تونس ثم فرنسا وتاليها المملكة العربية السعودية وبعدها اسبانيا وتركيا والمملكة المغربية سابقا ودولة قطر وغيرها من الدول الأخرى التي أصبحت مقصوده من طرف السياح الجزائريين وهذه الظاهرة في ارتفاع دائم ومعتبر.

1: عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص245.

2: سناء خميسي / خديجة شعباني، التخطيط السياحي ودوره في التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة جيجل، 2012، ص50.

- السياحة والتشغيل: يمثل قطاع السياحة مصدرا رئيسيا للتوظيف والعمالة وله الأثر الواضح والجلي في الاقتصاد الوطني وحسب تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة فإن فرص الوظيفة في قطاع السياحة تنمو بما يقارب الضعف مقارنة بالقطاعات الأخرى حيث إن بناء غرفه فندقية جديدة توفر ثلاث فرص عمل مباشرة وغير مباشرة وعليه فإن التنمية السياحية تعد ضرورة ومخرجا لمعالجة البطالة في الجزائر¹.

المطلب الثاني: إمكانيات السياحة في الجزائر .

أولا : المقومات الطبيعية:

1- الموقع الجغرافي: تقع الجزائر في الشمال الإفريقي يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يبلغ طوله 1200 كلم ، أما شرقا فتحدها تونس وليبيا، وغربا المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية أما من الناحية الجنوبية فيحدها كل من النيجر ومالي، وتعد الجزائر اكبر البلدان الافريقي ة بعد تقسيم السودان، اذ تتربع على مساحه 2381471 كلم².

2- المناخ: تتميز الجزائر من شمالها الى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ³:
أ- مناخ متوسطي: على السواحل الممتدة من الشرق الى الغرب ودرجه الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق في شهر أكتوبر الى ابريل وتقارب 18 درجة مئوية، أما في شهر جويلية وأوت فتصل الى أكثر من 30 درجة مئوية.

¹: عامر عيساني، مرجع سبق ذكره ، ص 248.

²: عبد القادر هدير، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير تخصص نقود، مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص 101.

³: صالح بزة ، السوق السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2006، ص 52.

ب- مناخ شبه قاري: في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى خمس درجات أو أقل في بعض المناطق، أما في باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة مئوية.

ج- مناخ صحراوي: في مناطق الجنوب والواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ.

3- الأقاليم: وتنقسم الأقاليم في الجزائر إلى الأقاليم التالية:

أ- الساحل الجزائري: يتميز الساحل الجزائري بطوله 1200 كلم وبالارتفاع وتكوينه الصخري حيث أن الكتل الصخرية المشكلة له تتجاوز في بعض الأحيان ارتفاع 1000 م ، كما أنه يحتوي على مناطق استراتيجية من الناحية البيئية بحكم موقعه الجغرافي في حوض البحر الأبيض المتوسط وتنوع المناخ ويحتوي الساحل على أنظمته بحرية وكتبان رملية وأنظمته ساحلية قرب الغابات من الشرق إلى الغرب¹.

ب- المناطق الجبلية: أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي واللذان تمنحان فرصه الاكتشاف والصيد، وأهم المرتفعات السياحية نجد جبال الشريعة التي تمارس فيها رياضته التزلج على الثلج، بالإضافة إلى جبال تيكجدة، وهناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل: الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتور شتاء ، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح².

¹ حيزية حاج الله، مرجع سبق ذكره، ص 126.

²: صالح بزة، مرجع سبق ذكره، ص 52.

ج- المناطق الصحراوية: ان اكبر ما يتوخر به الجزائر من مزايا في المجال السياحة هي صحراؤها وهي من اكبر الصحاري في العالم بمساحة شاسعة تقدر بـ 2 مليون كلم، أي ما يقارب اربعة أخماس التراب الوطني، وتعد من اثنى محميات التنوع البيئي، إذ تزخر الصحراء الجزائرية بعده معالم أثرية ضخمة تعود الى مختلف العصور وتمثل عده حضارات وثقافات تشكل في مجموعها مقومات أساسية للسياحة الصحراوية في الجزائر وتتعدد هذه المقومات فيما يلي¹:

- الواحات الصحراوية: تستوعب الجزائر ما لا يقل عن 200 واحة تتوزع على 12 ولاية هي: الاغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، إدرار، النعام، جانيث، تمنراست، البيض، الوادي، اليزي وبشار وتشارك واحات الجنوب الجزائري في لونها الأحمر العاكس لاشعة الشمس وتدر كميات هائلة كل عام من التمور و الرطب وكذلك الفول السوداني.
- القصور القديمة: وهي من أهم مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر إذ تشكل سلسلة عمرانية متناسقة مع بيئة الصحراء والتراث التاريخي الذي تعكسه بمختلف تفاصيلها وأهم معالم هذه القصور (قصر تماسين، قصور الزاوية التيجانية، قصر كوردان الأثري، قصر التيتوت بالنعام) كما تسخر الصحراء الجزائرية بجملة من المتاحف الطبيعية نذكر منها المنطقة الرطبة بأولاد سعيد بتيميمون الغابات المتحجرة.
- 4- الحمامات المعدنية: تسخر الجزائر بحمامات معدنية طبيعية أثبتت التجارب العلمية أنها صالحة لشفاء العديد من الأمراض حيث تم احصاء 202 منبع للمياه سنة 1982، اذ يسمح باستغلالها بتوسيع الغرض السياحي الجزائري وقد أنشئت أمام هذه المنابع مراكز صحية ومراكز استجمام وترفيه منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج حمام ريغة وغيرها².

¹: صالح بنوناس، فاتن باش، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر واستراتيجية تطورها، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، جامعة بسكرة، 11، 12 مارس 2012، ص 04.

2: لويذة قويدر، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002 ص 148.

ثانيا: المقومات التاريخية والثقافية:

1- المقومات التاريخية: المعالم التاريخية والحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهد للحضارات الإنسانية و شاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي المتوسط الإفريقي فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقه وعظمه الحضارات المتعاقبة من الأمازيغية إلى الفينيقيّة إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ والشاهد عليها: قلعه بني حماد ببجاية وقد صنف منظمه اليونسكو سبعة مناطق اثرية ضمن قائمه التراث العالمي التاريخي وهي:

- منطقة الطاسيلي تراث مختلط تم إدراجه عام 1982.
- تيبازة: تراث ثقافي تم إدراجها عام 1982.
- جميلة: تراث ثقافي تم إدراجها عام 1982.
- تيمقاد: تراث ثقافي تم إدراجه عام 1982.
- قلعة بني حماد: تراث ثقافي تم إدراجها عام 1980.
- وادي ميزاب: تراث ثقافي تم إدراجه عام 1980.
- حي القصبة: تراث ثقافي تم إدراجه عام 1982.

2- المقومات الثقافية: تعتبر الصناعة التقليدية والحرفية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة الثقافية أكثر انتعاشا في موسم الاصطياف بحيث يكتسي دور الصناعات التقليدية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تنمية الاقتصاد ككل، فاهتمام الشباب بهذه الصناعات حسب المناسبات يعطي فرصه اكبر للسياح لاكتشاف القدرات والمواهب ومن ثم التعريف بثقافتهم وحضارة الامم¹.

¹: هيئة لبازيد ، السياحة في الجزائر امكانيات ضخمة ومعوقات عديدة ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة بسكرة ، 09-10 مارس 2010، ص12.

- كما تحتوي الجزائر على عدد لا بأس به من المتاحف الكبيرة مثل المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة والذي يعتبر من اقدم المتاحف في الجزائر بالإضافة الى المتاحف التالية¹:
- متحف بارادو الوطني: موجود بالعاصمة به حفريات تبين تاريخ وأصول الشعوب، وأخرى ترجع لعصر ما قبل التاريخ بالاضافة الى قطع أثرية إفريقية.
- المتحف الوطني زيانا: يوجد بوهراو وبه حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن اصل الشعوب.
- المتحف الوطني للفنون الشعبيّة: ويقع في القصبة بالعاصمة ويضم معروضات عن التقاليد والصناعات.
- متحف هيبون: يوجد بمدينة عنابة، تعرف به الآثار القديمة الدالة على تاريخ هذه المدينة النوميديّة الرومانيّة.
- متحف تيمقاد: بمدينة باتنة وبه فسيفساء واثار قديمة منها نقود واسلحة قديمة وتماثيل.
- المتحف الوطني للمجاهد بالعاصمة ويضم كل الآثار والتماثيل المتصلة بثوره التحرير الجزائريّة والثروات الشعبيّة العديدة التي سبقتها.
- المتحف الوطني للفنون الجميلة: بالحامّة العاصمة تعرف به منتجات الفن العصري كالرسم النحت النقش التصوير...الخ.

ثالثا: طاقات الإيواء (الطاقة الفندقية):

تتقسم طاقات الإيواء في الجزائر حسب درجة التصنيف الى درجات من درجة الى خمس درجات بالنسبة للمصنفة وأخرى غير مصنفة، ويظهر من خلال التدقيق في عمله الإيواء في المؤسسات الفندقية والمراقب النطاقات الإيواء في الجزائر تتركز وفقا لهذا المعيار في غير المصنفة وفي الدرجة الثالثة ويظهر أيضا ان كل الأنواع في تزايد مستمر ما عدا بعض الحالات التي يصيبها انخفاض وذلك بسبب عمله اعادة التصنيف.

¹: نورد الدين شارف، نصر الدين بوعمامة ترقية القطاع السياحي كبديل لاستغلال الثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر ، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، الشلف، 07-08 أفريل 2008، ص15.

وتمتاز الهياكل الفندقية بالضعف والتباين في التوزيع مما يجعلها بعيدة عن الأسواق السياحية الأخرى وعدم استغلالها للإمكانيات المتاحة إضافة إلى اكتساب الفنادق لسمعه وسوره غير راقية لحد ما مما يعكس عدم وجود الخدمى التي يفترض ان تتميز بها. ويعود ذلك الى نقص الإمكانيات المتاحة، وذلك بحكم وجود قطاع المحروقات، إلا انه هناك سياسة جديدة متبعة لتشجيع الاستثمار السياحي وتزايد عدد مؤسسات الإيواء السياحي بمختلف أصنافها¹.

رابعا: مقومات البنى التحتية (الهياكل التحتية):

تمتلك الجزائر هياكل قاعدتي هامه تتمثل في ما يلي:

1- النقل: لقد تم الاهتمام بالنقل وتجديده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق المطارات شبكات الطرق البحرية الجوية البرية المحققة في الجزائر تشكل عامل تشجيع للسياح في مختلف المناطق مثال ذلك: الطريق السيار شرق غرب والذي حدودها مع كل من تونس والمغرب لتسهيل الحركة بين جهات الوطن ورغم هذا تبقى هذه الشبك ة ضعيفة مقارنة مع المساحة الكلية للوطن خاصة في ما يتعلق بالمناطق الصحراوية التي تحتاج الى بذل مجهودات أكثر لتطويرها.

-شبكة السكك الحديدية: التي تربط أهم المدن مع بعضها البعض تعد من أهم المدن الافريقية من حيث كثافة السكك الحديدية اضافة الى امتلاكها لنقل بحري مختبر يغطي طول الساحل الجزائري البالغ 1200 كلم بها ميناءات وأسطول بحري وسفن لنقل المسافرين وناقلات للبترول وناقلات الغاز السائل وناقلات للمواد الكيميائية.

2- الاتصالات: أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر والتي انفتحت على الأسواق الدولية الى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية مما أدى الى ثوره الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول بالاضافة الى التعامل من خلال ثلاث شركات للاتصال (موبيليس، جيزي، اوريدو) مما أدى الى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف².

¹: عبد القادر هدير، مرجع سبق ذكره، ص ص 149-150.

2: اسماعيل بوغازي، لمين تغليسة، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، تقييم واشراف، جامعة غرداية، يومي 26-27 فيفري، 2013، ص 05.

المبحث الثاني: تطور السياحة في الجزائر وفق المخططات التوجيهية للتهيئة والتنمية السياحية.

المطلب الأول: مخططات التنمية السياحية للفترة (1967م-1989م).

انتهجت الدولة الجزائرية برامج للتنمية السياحية من خلال المخططات التنموية التالية:

أولا : المخطط الثلاثي (1967م-1969م) :

خلال هذه المرحلة لم تكن السياحة من القطاعات ذات الأولوية في التنمية

الاقتصادية وذلك راجع للنموذج الاقتصادي المتبع آنذاك وللسياسات الاقتصادية المنتهجة

حيث كانت مساحة القطاع السياحي لا تتجاوز 2.54 % من مجموع الاستثمارات المقدرة بـ

11078 مليون دج ، مما يجسد فكرة أن السياحة لم تحظى بالأولوية في التنمية الاقتصادية

بناءا على السياسات والتوجهات الاقتصادية آنذاك والتي كانت ترى أن السياحة قطاعا ثانويا

مقارنة بقطاع الصناعة والزراعة¹، تقرر في هذا المخطط إنشاء 11690 سرير وفق هذا

المخطط لكن لم ينجز منه سوى 2736 سرير فقط أي بنسبة 23 % من المشروع،

وفي هذا الجدول حصيلة برنامج المخطط الثلاثي من (1967م-1969م).

العمليات المقررة	عدد الاسرة المبرمجة	النسب المئوية	عدد الاسرة المنجزة	النسب المئوية	العجز	
					عدد الاسرة	النسب المئوية
محطات شاطئية	6766	51.7	2406	35.5	4360	64.5
محطات حضرية	1650	12.6	254	15.4	1396	84.6
محطات صحراوية	1818	13.9	286	15.7	1532	84.3
محطات معدنية	2847	21.8	00	00	2847	76.2
المجموع	13081	100	2946	22.5	10135	77.5

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه سجل عجزا كبيرا جدا قدر بـ 10135 سرير أي ما قيمته

77.5 % وهذا مرده الى تأخر الانجاز وسوء تحديد المسؤولية الإدارية.

¹: عبد القادر بودي، مرجع سبق ذكره، ص ص 99-100.

ثانيا: المخطط الرباعي الاول(1970م-1973م):

بالإضافة الى ما تبقى من المخطط الثلاثي فإن السلطات المعنية إهتمت بعملية التخطيط للفترة الجديدة (1970م-1972م) بحيث تقرر انجاز مخططات سياحية بهدف رفع قدرات الإيواء ما بين 70000 سرير و 90000 سرير في نهاية العشرية ، بحيث خطط لإنشاء 35000 سرير خلال الفترة (1970م-1972م) ومن أجل ذلك تمت برمجة عشرة مشاريع ذات طابع ساحلي واحد عشر ذات طابع صحراوي كما تم تخصيص غلاف يقدر بـ 700 مليون دج لهذه الاستثمارات تمثل 5% من مجموع الميزانية الاجمالية للمخطط ، هي نفس النسبة التي كانت في المخطط الثلاثي مما يؤكد استمرار الاعتماد على قطاع الصناعة¹.

وقد كانت ترمي الأهداف الفعلية المسطرة في المجال السياحي الى استقبال أكثر من مليون سائح قبل نهاية عشرية السبعينات ولهذا الغرض تم تخصيص مبلغ 20 مليون دج من أجل انجاز 08 حمامات معدنية وكان توزيع ميزانية القطاع السياحي كما يلي²:

الجدول رقم (02) : توزيع ميزانية السياحة خلال المخطط الرباعي الاول (1970م-1972م):

المشاريع	المبالغ (مليون دج)
المشاريع المتبقية من المخطط الثلاثي	420
المشاريع الجديدة	280
دراسة وهياكل قاعدية	44
إقامة سياحية (فنادق)	221
النقل السياحي	15

المصدر عبد القادر ، مرجع سبق ذكره، ص 111.

يوضح لنا الجدول أعلاه أن الاولوية أعطيت للمشاريع المتبقية من المخطط الثلاثي حيث أنها حازت على 60 % من مجموع الميزانية السياحية بينما 40% فقط خصصت للمشاريع

¹: بديعة بوعقلين ، الاستثمارات السياحية وإشكالية التسويق المنتج السياحي في الجزائر ، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، 2006، صص 102-103.

²: سناء خميسي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

الجديدة وفي نهاية المخطط لم يتم انجاز الا 34.45% من الانجازات المقررة والجدول الآتي يوضح ذلك كما يلي:

الجدول رقم (03) عدد الأسرة المنجزة خلال الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي:

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الاسرة	4300	1250	710	300	300	6860
النسبة%	62.68	18.22	10.34	04.37	04.37	100

المصدر: عبد القادر بودي، مرجع سبق ذكره ، 102.

يتضح لنا من خلال الجدول ان تركيز الأسرة المنجزة كان منحصرا في الشواطئ وبنسبة أقل في المناطق الصحراوية ربما يعود هذا الى طبيعة المناخ الصحراوي الذي يتسم بقساوة العيش فيها نوعا ما كما أن مجموع الانجازات المحققة تبقى بعيدة كل البعد عن التقديرات المبرمجة.

يتمثل هذا الاهتمام الذي أولاه المخطط الرباعي الاول لتحقيق توجهات الميثاق السياحي المتمثلة في مضاعفة طاقات الإيواء لاستقبال السواح الأجانب، وإتمام ما تبقى من المخطط الثلاثي إضافة الى مايلي¹:

- توسيع المراكز السياحية التي أنجزت أو التي هي في طور الانجاز كمركب موريتي (زرالدة)، الاندلسيات (وهران)، سيدي فرج.
- إعادة تهيئة الصنوبر البحري.
- تنمية السياحة في تيبازة وبلاد القبائل.
- إصلاح وتهيئة الفنادق الحضرية وبناء فنادق جديدة.
- وضع شبكة موسعة للفنادق الصحراوية.
- انجاز ثمانية حمامات معدنية خصصت لها ميزانية مقدرة بـ120 مليون دج.

¹ Belkacem Heddar , Role socio économique du tourisme (cas d'algerie) ,1988, P 152-153.

ثالثا: المخطط الرباعي الثاني (1974م-1977م):

في تقرير المخطط الرباعي الثاني جاء انه اذا كانت السنوات السبع الماضية من التخطيط قد مكنت الدولة من تدعيم النشاط السياحي في البلاد بعدد 15150 سريرا جاهزا أو في طريق الانتهاء فإن قطاع السياحة مازال يفتقر الى التنمية ، ومن أهداف هذا المخطط تدعيم كل مركز ولائي بفندق عصري ، وإنشاء سلسلة أخرى من الفنادق الحديثة التابعة لوزارة السياحة أو الجماعات المحلية تكون تكاليف خدمتها متوسط تشجيعا للسياحة الشعبية ، يقدر المخطط هدفها بإنجاز 25000 سرير جديد¹ ، وعرفت هذه الفترة عدة تغيرات تمثل فيما يلي²:

- إلحاق المصالح التجارية التابعة (SONATOUR) بالوكالة الجزائرية للسياحة، لكن هذه الأخيرة أثبتت عدم نجاعتها ، ولم تدم العملية سوى سنتين.
- في سنة 1976م أنشأت الشركة الوطنية للسياحة (SONATOUR) التي اسندت اليها مهمة تسويق المنتج السياحي الجزائري.
- إنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية التي تولت مهمة انجاز مشاريع التنمية السياحية ، لكن هي الاخرى فشلت ، فمن بين 50000 سرير المبرمج انجاز هذه المشاريع المبرمجة في العديد من المخططات أرهقت طاقات القطاع السياحي وجعلت تسييره معقدا والملاحظ كذلك هو الإنخفاض في جودة الخدمات السياحية المعروضة ، والعجز المالي الذي ألحق بالقطاع³.

¹: محمد بلقاسم حسن بهلول ، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر ، الجزء الاول، 1999، ص 305.

²: عبد القادر هدير ، مرجع سبق ذكره، ص 113.

³: Belkacem Heddar , op-cit ,P153.

وفي الجدول التالي تفاصيل أكثر:

الجدول رقم (4) : توزيع طاقات الإيواء السياحي المنجزة خلال الفترة (1974م- 1977م) حسب نوع المنتج السياحي:

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الاسرة	4300	800	2620	300	1700	8820
النسبة%	38.54	09.07	29.70	03.04	19.27	100

المصدر: عبد القادر بودي، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها ، رسالة مقدمة لنيل الماجستير تخصص نفود مالية وبنوك كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2006، ص102.

رابعاً: المخطط الخماسي الاول(1980م-1984م):

ان ما يميز هذا المخطط هو بلوغ الوعي لدى المسافرين بضرورة احداث التوازن الجهوي الذي كان في تلك الفترة بسبب النزوح الريفي والأولوية التي أعطت للسياحة الحضرية دون سواها في المخططات السابقة ، فقد خصص مبلغ قدره 3400 مليون دينار لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاث مناطق سياحية نموذجية في شرق ووسط وغرب البلاد والموجهة أساس نحو السياحة الداخلية والتي توافقت التقاليد الجزائرية ووزعت هذه المبالغ كمايلي¹:

- 1.6 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الانجاز .
- 1.8 مليار سنتيم مخصصة للمشاريع الجديدة
- ارتكز هذا المخطط حول الاهداف التالية:
- برمجة الفنادق الحضرية .
- توسيع الفنادق الصحراوية .
- تهيئة مناطق التوسع السياحي واعتمادها من طرف المتعاملين الاخرين كأنماط في المشاريع المستقبلية (الجماعات المحلية، القطاع الخاص) وقد خصص مبلغ 3400 مليون دينار لإنجاز ما تبقى من المخططات السابقة وكذلك تغطية نفقات المشاريع

¹ : Belkacem Heddar ,op-cite p154.

الجديدة ومن المفروض أن تجسد هذه الاهداف للقطاع السياحي بالوصول الى طاقات ايواء قدرها 51000 سرير منها¹ :

- 25000 سرير قيد الاستغلال.
- 12000 سرير ما تبقى انجازه والتابعة لمخططات التنمية السابقة .
- 14000 سرير جديد ومقرر في المخطط.

وتوزع هذه الاسرة حسب نوعية المنتجات كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) : طاقات الايواء المقدرة خلال المخطط الخماسي الاول (1980م-1984م).

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي + معدني	هياكل المؤتمرات والمحاضرات	المجموع
عدد الاسرة	12850	6200	20000	8830	3000	50880
النسبة%	25.25	12.18	39.30	17.35	05.89	100

المصدر: بديعة بوعقلين ، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي في الجزائر ، السياحة في الجنوب الغربي أطروحة مقدمة للوصول على شهادة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر ،2006،ص112.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هذا المخطط أعطى أهمية بالغة لطاقات الايواء الحضرية وهذا يتضح لنا من خلال الجدول اذ يحتل هذا النوع من طاقات الايواء المرتبة الاولى بنسبة 39.30% تليها مباشرة في المرتبة الثانية طاقات الايواء الشاطئية بنسبة 25.25% أما طاقات الايواء الصحراوية بنسبة 12.18% وطاقات الايواء الخاصة بهياكل المؤتمرات والمحاضرات بنسبة 5.89% تأتيان في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

¹: بديعة بوعقلين، مرجع سبق ذكره ، ص 112.

خامسا: المخطط الخماسي الثاني (1985م-1989م):

يأتي المخطط الخماسي الثاني 1985م-1989م بعد أربعة مخططات انمائية للدولة منذ دخول الجزائر عهد التخطيط سنة 1967م¹ حيث أدركت الدولة الجزائرية في هذا المخطط أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي لذا خصصت برنامج مالي كبير هدفه²:

- متابعة سياسة التهيئة السياحية
- تطوير الحمامات المعدنية والمناخية.
- تنويع المتعاملين ، كالجماعات المحلية والقطاع الخاص.
- لامركزية الاستثمار.
- التحكم في الطلب السياحي.

لهذا الغرض خصصت الدولة غلاف مالي قدره 1800 مليون دينار جزائري لتحقيق هذه المشاريع فقد وصلت طاقات الاستقبال نهاية 1989م الى مايلي³:

الجدول رقم(06) طاقات الاستقبال الجزائرية نهاية 1989م.

/	العام	الخاص	المجموع	النسبة المئوية
البحري	12482	1145	13327	27.60
الصحراوي	3731	2250	6331	13.10
الحمامات	3588	1528	5116	10.60
الاقليمي	954	76	1030	02.13
الحضري	5337	17161	22498	46.57
المجموع	25842	22460	48302	100
النسبة المئوية	53.5	46.5	100	/

المصدر: وزارة السياحة 1990.

¹: محمد بلقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية واعادة تنظيم مسارها في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزء الاول، 1999، ص 136.

²: Belkacem Heddar ,op-cite p155.

³: وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، تقرير حول المخطط الخماسي الاول، 1980.

نلاحظ ان الفنادق الحضرية تحتل المرتبة الاولى بنسبة 46.57% بينما نسبة الفنادق الاقليمية تبقى جد ضئيلة أي بنسبة 02.13% اذا كانت كل الجهود موجهة لإيجاد مكان مناسب للمنتج السياحي الجزائري في السوق الوطني والدولي ففتح الاستثمار أمام المتعاملين الجزائريين والاجانب خصوصا منذ 1988م اضافة الى تحديد الوظائف بالنسبة لهيئات القطاع كمايلي¹:

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية مكلفة بتسيير القطاع السياحي.
- الديوان الوطني للسياحة مكلف بتطوير وترقية المنتج السياحي بالاضافة الى²:

انشاء المركز الوطني السياحي سنة 1989م مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري له ثلاثة مراكز تكوين (الجزائر العاصمة، تيزي وزو وبوسعادة) وعموما فقد حققت هذه المخططات نتائج لا يستهان بها تمثلت فيمايلي:

-اعادة هيكلة المؤسسات السياحية ، حيث تحولت الادارة المركزية الى اللامركزية

-انشاء منظمات جهوية هي:

الشركة الوطنية للدراسات السياحية مقرها سيدي فرج.

أما في مجال الايواء فقد كانت الجزائر تحتل المرتبة الخامسة افريقيا في مجال الايواء سنة 1985م قدرت بـ 29213 سرير حيث بقيت السياحة الخارجية تسجل سيطرتها بالمقارنة مع تونس والمغرب حيث بلغت نسبة السياح الاجانب 39% كمعدل دخول للمسافرين غير المقيمين.

¹ : Belkacem Heddar ,op-cite p156.

² : الشريف عمروش / بشير عامر ، السياسة السياحية في الجزائر ، واقع وآفاق، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستديمة (تجارب بعض الدول) يومي 24-25 افريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة ، ص 6.

المطلب الثاني: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025"

أولاً: تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025":

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ¹"SDAT" جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ²"SNAT" وإطار استراتيجي مرجعي لسياسة السياحة في الجزائر التي من خلالها تقوم الدولة بعرض رؤيتها حول تطور السياحة على مستوى آفاق زمنية مختلفة سواء على المدى القصير 2009 أو المتوسط 2015 أو الطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة من أجل جعل الجزائر بلد مستقبلي في إطار التنمية المستدامة ، وبوجود الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها ، وفي ما يلي أهم المفاهيم المتعلقة بالمخطط التوجيهي للسياحة .

ثانياً: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025":

يعرف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على أنه ³ : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية "SNAT2025" والذي يبين كيف تعزز الدولة في إطار التنمية المستدامة وضمان التوازن الثلاثي العدالة الاجتماعية ، الفاعلية الاقتصادية والدعم الايكولوجي على مستوى كافة التراب الوطني لعشرين سنة القادمة ، وتعتبر الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها الإقليمي لآفاق 2025.

¹ : schéma directeur d'aménagement de tourisme 2025.

² : schéma directeur nationale d'aménagement de tourisme 2025

³ : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الاعمال السياحية ذات الاولوية وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة، الكتاب الثاني، 2008، ص03.

ثالثا: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025":

يمكن أن نلخص الاهداف للمرحلة الاولى في 2008 - 2015 كمايلي:

I - الاهداف العامة : تستهدف السياسة السياحية الجديدة ضمن هذا المخطط

جملة من الاهداف العامة وهي كالآتي¹:

1 - جعل السياحة احدى محركات النمو الاقتصادي :

-ترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات.

-تنظيم العرض السياحي بإتجاه السوق الوطني .

-اعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة امتياز ومنازة في حوض البحر المتوسط قصد المساهمة في وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد.

-تحسين التوازنات الكلية (التشغيل ، النمو ، الميزان التجاري والمالي والاستثمار).

2 -توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة الى قطاعات أخرى (الصناعات التقليدية، النقل ، الخدمات الصناعية، التشغيل).

3 -التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة ويتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في حلقة التنمية السياحية(اقتران البعد الاجتماعي بالاقتصاد وبالبيئة).

4 -تثمين التراث التاريخي والثقافي والديني لأن هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة فإن استراتيجيات السياحة المتواصلة (المستدامة) عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية السياحية.

5 -التحسن الدائم لصورة الجزائر حيث يهدف برنامج بناء صورة الجزائر الى احداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن آفاق تجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة ،الكتاب الاول، 2008، ص ص 22-23.

II - الأهداف المادية للمرحلة (2008-2015):

الأهداف في ¹ :

-من أجل استقبال 6.5 مليون سائح في ظروف جيدة ، تونس اليوم تملك 220000 سرير.

-ان هدف الجزائر في آفاق 2015 هو استقبال 2.5 مليون سائح ، وباحترام نفس النسب لدى الجيران فهي تحتاج الى 75000 سرير من النوعية الجيدة.

-هدف الاقطاب ذات الاولوية هو تحقيق ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع أي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 سرير من الطراز الرفيع في المدى القصير جدا ، و 10000 سرير اضافي في المدى المتوسط.

III -الاهداف النقدية للمرحلة (2008-2015):

ان خطة الاعمال لوضع الجزائر على مسار يخدم السياحة حيث يقدر الاستثمار العمومي والخاص الضروري بين (2008-2015) ب 2.5 مليار دولار أمريكي ويمكن تقدير الاستثمار الاجمالي العمومي والخاص والمادي وغير المادي (الهياكل الطبيعية، الاتصال) ب 60000 دولار أمريكي لكل سرير يوضع لكل الترتيبات ، 55000 دولار أمريكي في استثمارات مادية و 5000 دولار أمريكي استثمارات غير مادية ومن أجل توفير 40000 سرير التي يعتزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار أمريكي على مدى 07 سنوات (لآفاق 2025) أي 350 مليون دولار أمريكي سنويا.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

وبالنسبة للأقطاب السياحية السبعة للامتياز يمكننا تصور جهدا إضافيا بمبلغ 1 مليار دولار أمريكي لكل باقي البلاد يمكن توظيفه لإزالة العجز البيوي الحالي، وإذا احتفظنا بالنسبة الاعتبارية المقدرة بـ 15 بالنسبة الاستثمار العمومي (بما فيه المادي وغير المادي) يتوجب على السلطات العمومية (بكل وزاراتها) التكفل بـ 375 مليون دولار أمريكي على مدى 07 سنوات الخاصة بالأقطاب السياحية السبعة للامتياز، أي 54 مليون دولار في السنة¹ ، وفي الجدول الموالي بيان الخطة بالأرقام:

الجدول رقم (07) خطة الأعمال لسنة 2007 وآفاق 2025.

السنة	2007	2015
عدد السياح	1.47 مليون سائح	2.5 مليون سائح
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75 000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي العام	1.7 %	3 % مقدرة
الإيرادات (مليون دولار)	250	1500 الى 2000
مناصب الشغل	200 000	400 000
التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي ، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية ، مرجع سبق ذكره، ص18.

يبرز الجدول ان مستوى التطور الخاص بعدد السواح المتوقع مع نهاية الفترة كان في حدود 1.47 ضعف ما هو محقق سنة 2007 ، أما عدد الأسرة فإن مستوى التطور المستهدف حدد بـ 1.8 ضعف ما هو متاح حاليا لتصبح الطاقة الإجمالية 159868 سرير ، أما مساهمة القطاع في الناتج المحلي فكانت بمعدل تطور قدر بـ 1.3 مرة مع نهاية الفترة .

¹: عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 130.

رابعاً: المشاريع ذات الأولوية:

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT" فمنها الجاري انجازه أو ما هو محل دراسة وعرض متقدم وهي¹:

- فنادق السلسلة (Hôtels de chains) : عدد الاسرة من كل الانواع يقدر بـ 29386 سرير.

- عشرون قرية سياحية متميزة وأرضيات جديدة متخصصة للتوسع السياحي مصممة لتتناسب مع الطلب الدولي والطلب الوطني .

- انطلاق 80 مشروعا سياحيا في 06 أقطاب بامتياز.

الجدول رقم (08) : مشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية للامتياز.

عدد المشاريع	الأقطاب السياحية للامتياز
23	شمال شرق
32	شمال وسط
18	شمال غرب
06	الجنوب الغربي - الواحات-
02	الجنوب الغربي - توات - قورارة-
01	الجنوب الكبير - الأهقار.
82	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي ، الحركات الخمسة وبرامج الاعمال السياحية ذات الأولوية ، مربع سبق ذكره ، ص19.

من خلال الجدول ينتظر أن تساهم مجموع المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية إلى تحقيق طاقة إيواء جديدة تقدر بـ 5986 سرير وتوفير 8000 منصب بعد الانتهاء من الانجاز.

¹: سناء خميسي ، خديجة شعباني، مرجع سبق ذكره، ص101.

الجدول رقم (09) الفنادق المدرجة في المخطط التوجيهي لآفاق "SDAT2025":

عدد الاسرة	عدد الفنادق	الاقطاب السياحية للامتياز
5965	86	القطب السياحي شمال شرق
9295	49	القطب السياحي شمال وسط
10146	85	القطب السياحي شمال غرب
2092	26	القطب السياحي جنوب شرق - الواحات
1513	23	القطب السياحي جنوب غرب - توات -
150	01	القطب السياحي الجنوب الكبير - طاسيلي
225	04	الجنوب الكبير
29386	274	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، المخطط العلمي ، وزارة تهيئة الاقليم للبيئة والسياحة ، 2008 ، الكتاب الرابع، ص16.

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن الحظيرة الفندقية ستتدعم بما يقارب 29386 سرير والفضل في ذلك يعود للمشاريع المنتظر تحقيقها والتي شرع في انجاز جزء منها ومنها ما هو بصدد الانجاز وفي مجملها 274 مشروع موزع على الاقطاب السبعة.

الجدول رقم (20) الحضائر الايكولوجية والسياحية المدرجة في "SDAT2025":

عدد الاسرة	المستثمر	اسم المشروع	القطب السياحي
1000	مجموعة الشركة الاماراتية	حديقة دنيا الجزائر	شمال وسط
/	مجموعة الشركة الاماراتية	دنيا وهران	شمال غرب
/	مجموعة الشركة الاماراتية	دنيا عنابة	شمال شرق
/	/	دنيا قسنطينة	شمال شرق

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، المشاريع الاولى السياحية، وزارة تهيئة الاقليم للبيئة والسياحة ، 2008، الكتاب الخامس ،ص33 - 35.

الجدول رقم (21) : القرى السياحية المدرجة في "SDAT2025":

الأسرة	المستثمر	اسم المشروع	الأقطاب السياحية
2440	الشركة الاماراتية (ELLC)	القرية السياحية مسيدة الطارف	شمال شرق
4938	الشركة السعودية سیدار	القرية السياحية سيدي سالم عنابة	شمال شرق
1282	مجموعة سيفيتال	القرية السياحية أقربون بجاية	شمال وسط
2697	الشركة الكويتية + الاماراتية (EUS)	القرية السياحية الصغيرات بومرداس	شمال وسط
17510	الشركة الامريكية + التونسية+الجزائرية	القرية السياحية MEDISEA بومرداس	شمال وسط
5985	الشركة الاماراتية (ELLC)+الكويتية	القرية السياحية عين طاية الجزائر	شمال وسط
2004	المجموعة الاماراتية EMIRAL	القرية السياحية ملتقى الجزائر موريتي الجزائر	شمال وسط
460	شركة التنمية الفندقية موريتي الجزائر	القرية السياحية الساحل الجزائر	شمال وسط
360	الشركة الاماراتية القدرة	القرية السياحية سيدي فرج الجزائر	شمال وسط
6885	الشركة السعودية سیدار	القرية السياحية زرالدة غرب	شمال وسط
1240	الشركة الاماراتية اعمار	القرية السياحية العقيد عباس تيبازة	شمال وسط
1426	مجموعة سيفيتال	القرية السياحية واد بلاح سيزاري تيبازة	شمال وسط
5900	ش ذ م اقامة هيليو فرنسا	القرية السياحية العلم السياحي وهران	شمال غرب
220	الشركة الاماراتية (ELLC)	القرية السياحية هيليو كريسفال وهران	شمال غرب
732	مجموعة الجنوب للتنمية (SID)	القرية السياحية موسكارد تلمسان	شمال غرب
92		قصر ماسين تيميمون	جنوب غرب
54171			المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المرجع السابق، ص ص 15-32.

المبحث الثالث : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2030":

المطلب الأول: مفهوم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2030" مراحل وأهدافه:

عند دراستنا لفكرة الاستثمار السياحي وأبعاده المكانية نجد أنه يتجسد في وحدات مساحية متميزة هي ما نسميها بـ "الأقاليم" ولفظ "الإقليم" تعني بصفة عامة جزء من سطح الأرض أو وحدة مساحية تتميز بشكل ما عن المنطق المحيطة به ، ويقوم التقسيم الإقليمي على أساس وحدات مساحية تحتوي على أنماط مميزة من الظواهر الطبيعية أو البشرية¹.

ولفهم أي منطقة فهما جيدا ، لابد من اختيار تصنيف معين طبقا لمعايير معينة ، تخدم الهدف من الفهم ، فالتخطيط من أجل التنمية السياحية يتطلب فهما للعملية التنموية السياحية ضمن وحدة إقليمية معينة وهذا يتصل بميدان علمي يطلق عليه اسم "التخطيط الإقليمي السياحي" الذي يعني بتطوير منطقة معينة من خلال التنمية السياحية والاقتصادية وحل مشاكله خاصة تلك المتصلة بالتهيئة والنقل ، ووضع البنى التحتية اللازمة.

ويعتبر الهدف من التصنيف الإقليمي الصفة الأساسية لتمييز الأقاليم حيث عرف القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ، منطقة التوسع السياحي ، بأنها كل منطقة أو امتداد من إقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وابداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية.

¹: حمزة درادكة ، مبادئ السياحة ، دار الاعصار العلمي ، الاردن، 2014، ص262.

على ضوء تعريف كلمه الاقليم يمكن تعريف التخطيط الإقليمي السياحي بأنه دراسه الموارد الطبيعيه والبشريه المستغلة او غير المستغلة في رقعته محدده من الأرض اقليم لمعرفة امكانيات هذا الاقليم وموارده واستغلالها خلال فترة زمنية محددة لتحقيق اهداف معينة تهدف اساسا الى النهوض بالاقليم وانشاء سياحيا، ويمكن ان تشمل عمليات التخطيط الإقليمي السياحي كل منظر او موقع يتميز بجاذبيته السياحيه بسبب مظهره الخلاب او بما يحتوي عليه من عجائب او خصائص طبيعيه او بنايات مشيده عليه يعترف له باهميته التاريخية او فنية او أسطورية او ثقافيه والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف او الاندثار بفعل الطبيعة او الإنسان.

يعتمد التخطيط الإقليمي السياحي الطبيعي القانوني للعقار السياحي فقد يكون العقار السياحي تابع للأموال العامة للدولة او من أملاكها الخاصة او ذو طابع وقفي او تابع لأحد الخواص او ملك شائع بين الدولة والخواص وقد يكون من الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة او المفتوحة للتصنيف او المسجلة في قائمه الجرد الاضافي بقرار من الوزير المكلف بالثقافة¹ كالمعالم التاريخية او المواقع الأثرية او المجموعات الحضارية او الريفية .

وبذلك يتبين لنا ان عمليات التخطيط الإقليمي السياحي عمليات معقدة وذات أهمية بالغة تتطلب تضام جهود كل القطاعات التي لها صلة بالتهيئة والاستثمار السياحي مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل الطبيعيه والثقافية والتاريخية والقانونية التي تدخل في صناعة السياحة وهو ما يتوخاه مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 .

¹: المادة 10 من القانون 98-04 مؤرخ في 15 يونيو 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي ج ر مؤرخة في

1998/06/17.

ثانيا: مراحل إعداد التخطيط الإقليمي السياحي

يتم اعداد الخطة الاقليمية لتنمية السياحة وفق قواعد علميه تتمثل في العديد من الدراسات المتعلقة الشاملة التي تساهم في القاء الضوء على ملامح الاقليم التي يمكن استثمارها سياحيا والتغلب على المعوقات التي تعترض هذا الهدف وتحديد حجم ومستوى ونوعيه الخدمات الاساسية والثانوية المطلوبة ،مع وضع اطار كامل لخطة التنمية الاقليمية يمكن تصنيف هذه الدراسات الى مرحلتين اساسيتين هما:

- مرحله اعداد الدراسات اللازمة لخطة التنمية الاقليمية السياحية.
- مرحله وضع خطة التنمية الاقليمية السياحية.

1 - مرحلة إعداد الدراسات:

تتنوع الدراسات التي تمثل قواعد و اسس لإعداد الخطة وتتباين جوانبها وبعضها ذو طابع جغرافي والبعض الآخر اقتصادي وبعضها سياحي الى جانب البعد الثقافي والاجتماعي لذلك تحتاج مثل هذه الدراسات الى تعاون عده مؤسسات وهيئات علميه ذات تخصصات مختلفة ومن هنا كانت اهمية التخطيط بفروعه المتعددة بالاضافة الى علوم السياحة والاقتصاد وادارة الأعمال والتسويق والإحصاء والصناعة والهندسة المعمارية والنقل والديموغرافية والعمران .

وشمل مرحلة إعداد الدراسات حصر ودراسة ملامح الاقليم الطبيعية وخاصة البشرية وكافة المشكلات المرتبطة بالاستثمار وبالسكان والتي تحدد بدورها انماط أنشطة السياحة المقترحة ومدى توافر اساسياتها وابعاد المتغيرات المؤثرة فيها في الاقليم على كاهه المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وتتضمن هذه المرحلة عمليات تحليل السوق (الطلب السياحي)¹ والتي تساهم في تحديد مستوى تدفق السياح والزوار على الاقليم وبالتالي تحدد طاقته الاستيعابية وقدرته التنافسية بين الاقاليم المضيفة على المستويين الداخلي والخارجي، لذ لذلك لا بد ان تتضمن عمليات تحليل السوق دراسات تتعلق بشبكات النقل وخاصة النقل الجوي والبري ومختلف الهياكل التي يجب رصدها بدقه وتحديد قدرتها ومدى كفايتها لاستيعاب التدفق السياحي المخطط له.

¹: نور الدين هرمز ، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد28، عدد03، 2006، ص18.

II - مرحلة وضع خطة التنمية الاقليمية السياحية:

- وتتضمن المقترحات الخاصة بخطة المنشآت السياحية والفندقية ومراكز الخدمات المرتبطة بها من حيث التوزيع المكاني والحجم والنمط والمستوى واشكال الاستخدام بالاضافة الى هيكل تخطيطي يعالج كميته احداث محيط ملائم ومحفز من اجل:
 - ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة.
 - إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولي للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية.
 - إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.
 - تنويع العرض السياحي وتطوير اشكال جديدة للأنشطة السياحية.
 - تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام.
 - المساهمة في حماية البيئة وتحسين اطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.
 - تحسين نوعيه الخدمات السياحية.
 - ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
 - التطوير المنسجم والتوازن للنشاطات السياحية.
 - تثمين التراث السياحي الوطني.
- و تبدأ الجهات المسؤولة بعد ذلك في وضع جدول زمني لتنفيذ ما جاء في المخطط من مشاريع ويتباين البعد الزمني اللازم لتنفيذ الخطة السياحية تبعا لعاملي مستوى طموحات المشروعات والذي يحدد حجمها وطبيعتها واعدادها بالاضافة الى امكانات الدولة سواء من الاعتمادات المالية او من الخبرات والكوادر الوطنية¹، ومثال ذلك البرنامج الطموح الذي وضعتة الدولة الجزائرية في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030.
- وبعد الانتهاء من اعداد المخطط الاقليمي للسياحة ووضع خطة التنمية الاقليمية للسياحة تركز هذه العملية بتحديد الخطوط العريضة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وذلك برسم الاهداف العامة والخاصة للمخطط وهي المرحلة العملية والدراسة التكميلية التي تعتمد على توجيهات الدراسات التخطيطية والاحصائية الموجودة في المخطط الاقليمي السياحي .

¹: أحمد الجلاّد، السياحة المتواصلة البيئية ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002، ص60.

ثالثا: الأهداف العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار المرجعي لسياسة جديده تبنتها الدولة الجزائرية والذي يترجم ارادتها في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر اذ يمثل هذا المخطط جزء من مخططات تهيئة الاقليم في افاق 2030 ،والذي يبرز الكيفية التي تعترم الدولة من خلالها القيام بضمان التوازن الثلاثي: " العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية والدعم الايكولوجي "

فهو المرآة التي تعكس مبتغى الدولة في ما يخص التنمية المستدامة والذي من خلاله تعلن الدولة لجميع الفاعلين ولجميع القطاعات عن مشروعها السياحي في محاوله منها لاستقبال 11 مليون سائح في افاق 2030، والتي بدورها ترسم برنامج لتطوير السياحة الجزائرية وترقيتها من اجل ادراجها ضمن الشبكات الدولية كما ان هذا المخطط يضع تفاصيل مشروع سياحي شامل يشترك اكبر عدد من الفاعلين ومنهم على وجه الخصوص المجتمع المحلي المعني بالنشاط السياحي اضافة الى توضيحه الطريقه التي تعترم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي " العدالة الاجتماعية الفعالية الاقتصادية والدعم الايكولوجي " في إطار التنمية المستدامة وتضمينها بجملة من الاجراءات الجديدة منها ما نص عليه قانون المالية التكميلي لسنة 2015 والخاصة بتحديد مواقع انجاز المشاريع الاستثمارية اذ تحدد المادة: 48 من القانون ¹ شروط وكيفيات منح الامتياز على الاراضي التابعة للاملاك الخاصة للدولة والموجهة لانجاز مشاريع استثمارية وتوسع الدولة الجزائرية من خلال هذا المخطط الى تحقيق الاهداف العامة التالية:

- ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.
- تسمين صوره الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.
- تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاساتها على القطاعات الاخرى.
- تثمين التراث التاريخي والثقافي مع مراعاة خصوصيات كل الاقليم من التراث الوطني.
- التوفيق الدائم بين ترقيه السياحة والبيئة.

¹: قانون المالية التكميلي، لسنة 2015، ج ر رقم 276، مؤرخة في 2015/01/23.

رابعا :أهداف المخططات الجزئية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030:

تظهر أهداف المخطط التوجيهي للسياحة بالإضافة الى اهدافه العامة من خلال

الأهداف المخططات الجزئية التي تتضمنها وهي:

- 1- أهداف مخطط وجهه الجزائر : تتمحور هذه الأهداف في ترقية صوره الجزائر لتصبح وجهه سياحية ذات تنافسيه عاليه وذلك من خلال إعادة الاعتبار للتنافسية السياحية للجزائر بفضل استراتيجيه التسويق السياحي لإعطاء رؤية وقراءه جديدة لصوره الجزائر .
- 2- أهداف مخطط الأقطاب السياحية : تتمحور اغلب هذه الأهداف حول تسهيل التنافسية والجاذبية والاستمرار الأقاليم وتحقيق التنمية المتوازنة من خلال تطوير كل قطب سياحي وفقا لمميزاته وخصائصه السياحية كالسياحة الحموية او البحرية او الصحراوية وغيرها وقد أحصت وزاره السياحة 225 منطقة للتوسع السياحي على المستوى الوطني منها 20 منطقة حازت منذ سبتمبر 2015 على مخططات تهيئتها منطقة المتبقية هي حاليا في طور الدراسة .

- 3- اهداف مخطط نوعيه السياحة: يهدف هذا المخطط الى تطوير نوعيه العرض السياحي الوطني من خلال التركيز على التكوين والتعليم والاتصال بما يتماشى مع تطور المنتج السياحي في العالم وتحديد هذه الاهداف عموما في الترويج لسوره الجزائر وترقيتها كوجه نوعيه وحث المتعاملين في السياحة على العمل باجراءات النوعية و التمتع ضمن منظور تحسين النوعية والعرض السياحي وتشجيع ترقيته في الجزائر .

- 4- أهداف مخطط الشراكة العمومية الخاصة: لا يتحقق نجاح المخطط التهيئة السياحية الا بالتكامل والتعاون بين القطاعين العام والخاص اذ يعمل القطاع العام على تهيئه الأقاليم وحماية المناظر العامة ووضع المنشآت القاعدية والسهر على توفير الأمن للأشخاص والممتلكات ويعمل القطاع السياحي الخاص على ضمان أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي لما توفره الدولة لذلك كان هذا الأمر محوريا في مخطط التهيئة السياحية .

- 5- أهداف مخطط التمويل السياحة : لان الاستثمار السياحي يمتاز بخصوصية والتي تتطلب أموال كبيره في حين تأتي نتائجها ببطء فان مخطط تمويل السياحة كان يحظى باهمية كبيره ضمن مخطط التهيئة السياحية وكان يهدف الى تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال الحوافز الضريبية والمالية ومرافقه المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع

بالمساعدة في اتخاذ القرار وفي تقدير المخاطر وتمويل عتاد للاستغلال وتسهيل وتكييف التمويل البنكي للنشاطات السياحية .

6- الأهداف المادية والنقدية لآفاق 2030:

يفرض المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 200 تعريف للأهداف المادية وصيغة الميزانية المطلوبة لبلوغ ذلك (عدد الاسرة عدد السواح المداخل العمال) وبصيغه اخرى يتعلق الامر بالتحديد خطه الاعمال للمخطط التوجيهي السياحية التي ترمي الى تلبيه طلب الدولي والطلب الوطني الذي سيزيد عن 11 مليون سائح في افاق 2025 .

ومن اجل توفير 40 الف سرير التي يعتزم وضعها في الاقطاب السبعة للامتياز يتوقع ان يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار على مدى سبع سنوات(الافاق 2025) اي 350 مليون دولار امريكي سنويا¹.

و بالنسبة للاقطاب السياحية السبعة للامتياز يمكننا تصور جهد اضافي بمبلغ واحد مليار دولار امريكي لكل باقي البلاد ويمكن توظيفه لسد العجز البنيوي في افاق 2030. المطلب الثاني: الاستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 .

¹: تقرير النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة الصادر عن الديوان الوطني للإحصاء، سبتمبر 2015.

المطلب الثاني: الاستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030:

تبنى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 استراتيجيه جديده تمثلت في برامج العمل السياحي ذو الاولوية 'المخطط الاستراتيجي' وعالج الحركات الخمس والتي تعتبر الأساس الجوهري للاستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لافاق 2030 وهي:

-الحركة رقم 01 مخطط وجهه الجزائر

- الحركة رقم 02 الاقطاب السياحية السبعة للامتياز (PQT) الوجهات الرمزية الناشئة للوجهة الجديدة للجزائر .

- الحركة رقم 03 مخطط نوعيه السياحة.

- الحركة رقم 04 الشراكة العمومية والخاصة.

- الحركة رقم 05 مخطط تمويل.

وتعلن الحركات الخمس بشكل انفرادي وتكميلي عن جزء من المقاربة الجديدة للدولة الرامية الى تفعيل تحول الجزائر سياحيا وتقدم بشكل دقيق برامج لاعمال السياحية pad ذات الاولويه الناجمة عن الحركات الخمس المشار اليها.

وقد شرعت برامج العمل السياحية ذات الاولويه ابتداءا من سنة 2008 في تفعيل

التحول السياحي للجزائر بواسطة مضاعفه جاذبيه وشهره ووجهه الجزائر وذلك عن طريق اطلاق الاقطاب السياحية الاولى للامتياز pot او القرى السياحية الاولى للامتياز المدرجة كمشاريع ذات اولوية وكروافد للانطلاق السياحي ابتداءا من 2008 مدعّمه بمخطط تسويقي واتصال مخطط النوعية الشراكة العمومية والخاصة ومرافقه مالية.

وتشكل الحركات الخمسة ورقة الطريق لانعاش سريع ومستدام للسياحة مدعومة بعوده الجزائر الى السياحة الدولية وموقعها الاستراتيجي.

ويطالب هذا التوجه اليوم بقوة الى اعادة الاعتبار والمكان والدور الذي يتعين على

السياحة ان تلعبه ضمن افاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها اي سياسة تنموية

مستدامة على اساس تقويم وجهه الجزائر بزيادة التنافسية والنوعية وتطوير الاقطاب والقوة

السياحية المميزة عن طريق عقلنه الاستثمار ونشر مخطط التوعية السياحية pqt لتطوير

نوعية العرض السياحي الوطني بدمج التكوين والتأطير في الجودة وفي التكنولوجيات الاعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتج السياحي في هذا المجال¹.

أولاً: الحركية رقم 01 مخطط الجزائر الوجهة:

مواكبه للدول السياحية الكبيرة في العالم يتوجب على السياحة الجزائرية ان تكون ممثلة المواقع الرئيسية المنفذة للزيائن من جهة وجمع وإحداث تعاون بين كل الطاقات الاجتماعية المهنية على اساس استراتيجيه تسويق خطه عمل من جهة اخرى .

وترمي سياسة تنميه السياحة لافاق 2030 الى وضع بنيه لوجه السياحية تكون:

- منافسه على المستوى الدولي.

- قدرة على تلبيه الاحتياجات الوطنية في التسلية الراحة والعطل.

- منتجه اقتصاديا واجتماعيا

كما تحتاج الجزائر اليوم لتقويه صورتها لمضاعفه الجاذبية والتنافسية حيث لازالة تعاني الجزائر اليوم في ما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية كصوره الفوضى انعدام الأمن الانغلاق وغياب ترويج السياحي لديها، وعليه فانه على الجزائر اختيار أوراقها القوية بغيه تقويم صورتها المتمثلة في:

- مناخ معتدل ولطيف.

- أصاله المواقع المحمية اقل قلبه و اكثر حقيقة.

- تنوع الأقاليم والطبيعة.

- التنوع الثقافي.

- داخل الجنوب الكبير الجزائر ارض المغامرة.

الترقية والاتصال: المرافقة الضرورية لمخطط الجزائر وجهه:

تبقى ترقية صورته الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهه سياحية كاملة فالهدف هو زيادة شهره الجزائر واعطاء صورته شاملة جذابة تلحق بها ذكريات بعض المناطق او بعض المنتجات السياحية خاصة الواعدة منها .

¹: وزارة السياحة الجزائرية، تصور تطور السياحة لعشرية (2004-2013).

ان تثبيت الجزائر كوجهة كاملة يمر بالضرورة عبر وضع استراتيجيه ترقيه واتصال فالسياحة تبدو اليوم اولويه اقتصاديه وطنيه ومطلوب منها ان تلعب دورا رائدا في التنمية الوطنية فهي بذلك قطعه اساسية في برنامج الحكومة.

وتتجلى هذه الارادة السياسية في استراتيجيه تنميه السياحة في الجزائر 2030 و ستضع اهداف هذه الاستراتيجية الاسس الضرورية لخلق وجهه سياحية تنافسية يكون ابرز ملامحها الاصالة الابتكار والنوعية مع الأخذ بعين الاعتبار :

- تقويم وجهه الجزائر .
- تطوير الأقدار والقرى السياحية للامتياز عن طريق عقلنه الاستثمار .
- نشر مخطط السياحة النوعية .
- ترقيه التواصلية والتناسق في العمل .
- تحديد وتنفيذ خطه التمويل .

1. استراتيجية مخطط وجهه الجزائر :

يتعلق الامر بيننا صورة سهله القراءة وظاهري لوجهه الجزائر صوره لوجهه حقيقية اصيلة واصليه بعيدة عن الصور المفبركة للاسواق احادية القياس وجهه تدعو السياح لاقسام تجارب جديدة وغنية هذا من جهى ومن جهة اخرى ابتكار على ما تكون من صنع المنتج السياحي ذو علامة وشهره وتزيده بشعار (LOGO).

ان بناء مخطط وجهه الجزائر يتمحور حول ثلاث ركائز :

1- ان ترتكز استراتيجية التسويق على:

- دراسة سوق العرض والطلب .
- التعرف على الاسواق المستهدفة ذات الاولوية .
- التعرف على ثنائيه المنتج السوق .
- تحديد الاستراتيجيات التجارية .
- توجهات اهداف التسويق لكل سوق .

2- تنفيذ مخطط ميداني للأعمال يرتكز على:

- التحديد والترتيب التدريجي للاهداف التي يرمي اليها مخطط الاتصال والترقية .
- اعداد ادوات الاتصال والترقية ووسائل التنفيذ .
- بناء صوره جديده توسيع شهره وجهه الجزائر .

3- وضع جهاز رصد ودراسة ville.

II. أهداف مخطط وجهه الجزائر¹:

يهدف مخطط وجهه الجزائر لتنمية القدرة التساهمية للسياحة في الاقتصاد الوطني على أساس:

- التنافسية والاداء العدالة الاجتماعية تثمیل الهوية والمورود واقامة شركات وطنیه ودولیه بمنطق (رابح- رابح).
- جعل الجزائر وجهة منارة في المغرب الكبير والمنطقة المتوسطية يكون هدفها تتمين الخصائص التنافسية الصحراء المواقع الاثرية وتنشيط الجاذبية العامة للبلاد.
- التمرکز في الفروع الواعدة والاسواق الجذابة والتكيف الدائم للعرض حسب الطلب واجراء تشخيص لاهداف الزبائن لمعرفة متطلبات السوق وفقا لتوقعات وقدرات المستهلكين.
- تشجيع بروز الاقطاب السياحية للامتياز.

ثانيا : الحركية رقم 02 الأقطاب السياحية:

لا يمكن للقطاع السياحي ان يتطور بشكل نمطي على كاه التراب الوطني حيث يجب تنظيمه حول الاقطاب ذات الاولوية وتشكل مراكز اشعاع ورافعات تعمل على الانعاش السياحي التدريجي لكاه التراب الوطني .

وترمي الحركية رقم 2 الى ابراز الاقطاب السياحية المهمة المعترف بها كنموذج من قبل السوق السياحي الدولي ويتوجب على هذه الاقطاب ان تهیئ وتكون مراكز اشعاع للاقليم الوطني حيث اصبحت السياحة الحديثة تعتمد على التنمية الثلاثية الابعاد والمرتکزة على الجمع بين المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية رؤیه تکرس النظر للسياحة من زاوية النشاط المحلي المؤسس على الجذب الاقليمي واستمرارية الموارد.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

لماذا مفهوم القطب؟

ان مفهوم قوي في اقتصاد الاقليم واداة جد متطورة في الخط التوجيهي الثالث في ما يخص الجاذبية وتنافسية الاقاليم فاقطاب الامتياز هي الفضاءات التي تقدم القدرات السياحية النوعية بشكل يساعد على تشييد اقامات سهله الوصول والبلوغ وذات اشعاع . فهي في طبيعتها اطار لربط وتعاون الكفاءات المعارف الحرف والامكانيات المادية والمالية كما انها تشجع الابتكار وخلق القيم بهدف الازدهار الذي تتيحه من خلال انعكاساتها على بقيه الانشطة المحلية خاصة الخدمات والمناولة .

1 - مفهوم القطب السياحي للامتياز POT :

القطب السياحي هو تركيبه من القرى السياحية للامتياز في رقعه جغرافيه معينه مزوده بتجهيزات الاقامة التسلية الانشطة السياحية في تعاون مع مشروع التنمية الاقليمية يستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون له ذلك الاشعاع على المستوى الوطني والدولي¹.

القطب السياحي متعدد الابعاد يدمج المنطق الاجتماعي الاحتياجات الاولى للسكان الثقافية الاقليمية خاصيات ومميزات الاقليم والتجارية كما يمكن لوقعته الجغرافية ان تدمج منطقته او عده مناطق التوسع السياحي (ZET)، فهو يركز على موضوع رئيسي السياح ة الصحراوية سياحة الاستجمام السياحة العلاجية والصحية من اجل التماسك في موقعه غير انه يخوض في المواضيع الاخرى قصد تجنب احاديث الوظيفة.

ويجب ان تكون الاقطاب مؤهلة لتصبح واجهات رمزية حقيقية لبروز وجه سياحية للامتياز دائمة تنافسيها ومتجددها تعكس مفهوم الاقطاب السياحية للامتياز هذا المفهوم الذي ينتج عن تقاطع عده مفاهيم:

- مفهوم الفروع فروع مطابقة بالنسبة للمفهوم الجديد للسياحة الجزائرية.
 - مفهوم امكانية تطوير الموقع الحد الادنى من البنية التحتية والوسائل السياحية...
- الخ.

¹: بلقاسم تويزة ، مراد زايد، الترويج وأهميته في تنشيط القطاع السياحي بالجزائر ، مجلة مخبر التغيير في المؤسسة الجزائرية، جامعة الجزائر، العدد 02، 2013، ص169.

- المفهوم العقاري توفير العقار مناطق و أراضيات التوسع السياحي.
- المفهوم الاقليمي التوزيع المكاني الجنوبي المتوازن للأنشطة على التراب الوطني.

بهذا التعريف ستصبح الأقطاب مؤهلة لتكون اقطابا سياحية للامتياز وواجبات النهضة السياحية في الجزائر الهدف هو الشروع في الانطلاقة التي سوف تدفع بالنهوض السياحي في كافة اقاليم التراب الوطني.

II كيف تحدد الاقطاب السياحية للامتياز¹:

يجب ان تركز تنمية اقطاب الامتياز على القدرات السياحية الجزائرية المتعددة اذ يتعلق الامر اذا بتنمية المنتج والفروع الاكثر تمثيلية والأفضل مع الطلب وفقا للمفهوم الجديد للسياحة الجزائرية والتي تتمحور حول ستة عناصر:

- سياحة الاستحمام والالعاب المائية.
- سياحة الأعمال والمؤتمرات.
- سياحة صحراوية والسفاري.
- السياحة العلاجية والحموية .
- السياحة الثقافية والدينية.
- الأشكال الأخرى للسياحة (السياحة الرياضية الاسترخائية).

اذ يجب على كل قطب ان يمنح اولوية التطوير للفروع الواعدة والغالية فاذا كانت لكل الفروع أهميتها فهناك ستة فروع لها الافضلية في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وهي:

- الاستحمام البحري ،الصحراوية، الثقافية والعلاجية، الصحية والرفاهية وكذا

التخصصية (NICHE) المطلوب تطويرها حسب أهداف كل فرع.

على كل فرع أن يشجع الاختلاط ، اذ يجب الابتعاد عن التركيز فقط على النوعية الفاخرة في الاقطاب حتى يتسنى تشجيع المزج الاجتماعي في مجال التسلية، وذلك دون التخلي عن استراتيجية الامتياز حتى في المنتج الموحد.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

ويجب ان يكون لكل قطب هويته "ذاتية" ليكون تجاور الاقاليم مع الصورة الخاصة التي تمنح البلاد صورتها المميزة كوجهة سياحية أصلية ومتعددة فالقطب الواحد ليس مكان مغلق فتتظلم التبادلات السياحية بين الاقطاب هو الذي يسمح بتشابك أفضل لموارد البلاد وترتيبها ، وفي النهاية الدمج الاقليمي لمجموع الأقطاب.

على القطاب أن تقوم بدور الروافع للتنمية السياحية على المستوى الوطني وفقا لخطة استراتيجية قطاعية على المستوى الوطني وذلك للنهوض السياحي لكافة الاقاليم عبر التراب الجزائري وتفعيل السياحة فيه.

III - الأقطاب السياحية السبعة للامتياز ذات الاولوية في التطوير (SDAT

2030)¹:

ان السياحة بالاضافة لمفعولها التأثيري في الروابط والابتكار والاشكال الحيزية، فهي تنتقل ، تنمو وتتمركز في بعض المناطق الاقاليم والمنتجات ، الفروع والفترات.

وهذا ما يجعل المخطط التوجيهي للتهيئة يهدف الى السياحة 2030 يوصي بإجراء عقلائي يهدف الى :

- الانتقاء الامثل واختيار اجراء ترتيب مقياسي للمواقع التي ستتمركز فيها التدفقات السياحية بالنظر لما لها من خصائص.
- التخلي تدريجيا عن فكرة " الكل سياحة " Tout Tourisme وتبني فكرة الاقطاب السياحية.

- 1 -القطب السياحي للامتياز: شمال - شرق (POT.N.E): عنابة ، الطارف ، سكيكدة، قالمة، سوقأهراس، تبسة.
- 2 -القطب السياحي للامتياز: شمال - وسط (POT.N.C): الجزائر، تيبازة، بومرداس، البلدية، الشلف، عين الدفلى، المدينة، البويرة، تيزي وزو، بجاية...
- 3 -القطب السياحي للامتياز: شمال - غرب (POT.N.O): مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.

¹المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

- 4 -القطب السياحي للامتياز: جنوب - شرق (POT.S.E): الواحات، غرداية ، بسكرة، الواد، المنيعية.
- 5 -القطب السياحي للامتياز: جنوب - غرب (POT.S.O):القرارة، تميمون، أدرار.
- 6 -القطب السياحي للامتياز: الجنوب الكبير (POT.G.O): الطاسيلي، اليزي، جانت...
- 7 -القطب السياحي للامتياز: الجنوب الكبير (POT.G.O): أدرار ، تمنراست.

ثالثا: الحركية رقم 03 : مخطط نوعية السياحة (PQT)¹ :

والمقصود بمخطط النوعية هو التطبيق الجيد بالمثالية وباحترافية للعناصر التالي:

- تحسين النوعية وتطوير العرض السياحي.
- منح رؤية جديدة للمحترفين.
- حث المتعاملين في السياحة على العمل باجراءات النوعية.
- نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية.
- اعتلاء موقع ممتاز بين الوجهات السياحية العالمية.
- عدم الاكتفاء بتوفير الخدمة بل تجاوز ذلك المفهوم لتحسين نوعية الخدمة.

1 -تنفيذ مخطط نوعية السياحة الجزائرية (PQT):

لمخطط النوعية السياحية في تنفيذه في المرحلة الاولى أربعة شركاء هم:

- الحظيرة الفندقية (أكثر من 200 فندق مصنف أو في طور التصنيف).
- محلات الاطعام الفاخرة.
- وكالات السفر والسياحة .
- الغرف السياحية المحلية الرئيسية.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

II -آليات تنفيذ مخطط نوعية السياحة¹:

تتمثل إجراءات وآليات تنفيذ مخطط السياحة في:

- الاعلام والاتصال.
- الاستقبال المشخص.
- كفاءة العمال.
- مراقبة الاماكن (المواقع).
- النظافة والصيانة.
- ابرام عقود الرخص " النوعية السياحية " مع المؤسسات التي تتخبط في مسعى النوعية ، تقويم المحترفين بإيجاد دمة (ختم) عليها السياحة النوعية الجزائرية توضع على مدخل مؤسساتهم.

III - التكوين والتأطير في مخطط النوعية السياحية (PQT):

يقصد الاستجابة للهدف المادي والنقدي في مخطط الاعمال 2030 أصبح تكوين المورد البشري أمرا ضروريا من خلال اطلاق مدرستين جدينتين للسياحة وتحديث المدارس الموجودة على غرار المدرسة الوطنية العليا للسياحة " الجزائر العاصمة " ENST المعهد الوطني لتقنيات الفندقية والسياحة "تيزي وزو " المعهد الوطني للفندقية والسياحة " بوسعادة " وتجهيز المدرسة السياحية لتييزة ومدرسة عين تموشنت ، وتخصيص سبع مدارس تكوين مهني تابعة لوزارة التكوين والتعليم المهني.

IV - الابتكار واستعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال :

ونقصد به ادخال نظام التسيير الالكتروني في ادارة الرحلات عبر الشبكة والادارة والاستقبال الفندقية والاطعام فتأثير الانترنت يتجاوز بشكل كبير الحجز فقط بل يتعداه الى حجز تذاكر السفر وتحديد الوجهة ودفع الثمن دون الانتقال الى عين المكان ، وهو ما يرقى نوعية الخدمات أمام مستهلكين تعرض عليهم عروض تنافسية متعددة تجعله يستطيع اختيار وجهة وحجز تذكرته من منزله.

¹: عبد القادر عوينان ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية

الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 السنة الجامعية 2012-2013.

رابعاً: الحركية رقم (04) : مخطط الشراكة العمومية الخاصة¹:

تلعب الدولة والجماعات المحلية دوراً محورياً في المجال السياحي خاصة في تهيئة الاقليم وحماية المناظر العامة ووضع البنى التحتية كالمطارات والطرق في خدمة السياحة ، كما أنها تسهر على النظام العام والامن وتضمن الصورة الرفيعة للبلاد والمواقع بواسطة سياساتها وعمليات الاتصال، ومع ذلك لا يكتمل عمل الدولة وجماعاتها المحلية دون دعم وموافقة من القطاع الخاص الذي يضمن أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي و يثمن ويسوق الاملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرف وفقاً لقوانين الجمهورية.

وعليه يحتاج القطاع الخاص الى حرية أكبر لمباشرة الاستثمار وتسويق الخدمات السياحية ويلزمه اطار تنظيمي محفز ونظام تشريعي مستقر ومرن يتماشى مع التحولات الاقتصادية العالمية، لذلك يسعى مخطط الشراكة العمومية الخاصة الى ايجاد آليات وأدوات قانونية تكون قادرة على ازالة العقبات أمام المستثمرين الخواص وتشجيعهم لانجاز مشاريع ضخمة تنافس الهياكل الموجودة في البلدان المجاورة وذلك للحفاظ على السياحة الداخلية والزبون المحلي ، واستقطاب السائح الاجنبي كل ذلك في اطار احترام المصلحة العامة الاقليمية، الاستثمار الخاص، الحفاظ على الطبيعة.

1 تنظيم الشراكة والتشاور على المستوى المحلي:

مجلس التنمية السياحية والوكالات التجارية السياحية:

تبقى المديرية الولائية للسياحة ، الوسيط الرئيسي على المستوى الوطني ومثال ذلك بالنسبة للوكالة الوطنية للتنمية السياحية (ANDT) والمتعاملون المحليون ، وعليه يتوجب تعزيز كل مديرية لتمكينها من الاستجابة للمهمتين الاساسيتين الجديتين وهما:

1 تنفيذ مخطط التوعية (PQT) .

2 ترقية الاستثمار السياحي.

ولتحقيق الربط في الشبكة السياحية والدفع بالشراكة يتعين تشجيع فضاء النقاش والتفكير أي مجلس التنمية السياحية وعلى المستوى المحلي في اقليم كل ولاية لاشراك المتعاملين الموجودين المنتخبين ، اصحاب الفنادق، وكالات السفر.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

II - المجلس الولائي للتنمية السياحية :

وهو فضاء للحوار والتفكير بهدف استشاري يجمع المحترفين في الميدان أصحاب الفنادق، عارضي الخدمات وكالات السفر ومن أجل ذلك يكون من الضروري امتلاك تمثيلات منظمة على شكل جمعيات ونقابات مهنية على المستوى المحلي. وأن يكون من ضمن المتعاملين الرئيسيين المعنيين بتهيئة وتنمية السياحة على مستوى الولاية :

مديريات الأشغال العمومية، الطاقة، الاتصال، الثقافة، والمؤسسات المعنية، سونلغاز، الجزائرية للمياه، ديوان التطهير.

ويرأس الوالي هذا المجلس الذي ينشطه مدير السياحة فغي كل ولاية وتكون اجتماعاته دورية وتمثل مهام المجلس الولائي للتنمية السياحية في ضمان:

- التأهيل في المجال الاعلامي.
- قبول أكبر قدر ممكن من مشاريع التنمية السياحية.
- ترقية سياحة الولاية.
- تنسيق أعمال مختلف المتعاملين ، مهمة التجميع والربط.
- ادارة مصالح المنافسة بإجراء جماعي (استخدام العقار ، الموارد المائية والارتفاعات بالمناطق الخاصة ، ادارة المشاريع المنافسة)، لكل ذلك مع ضرورة تعزيز دور الدواوين السياحية المحلية التي تعتبر محطات استقبال مصغرة في تقديم النصائح ، الاستقبال والاعلام، حول العرض السياحي والخدمات المتوفرة.

خامسا: الحركية رقم (05) مخطط تمويل السياحة¹:

- تعتبر السياحة صناعة ثقيلة ذات عائد استثماري بطيء، فالسياحة هي ثمرة مادة معقدة لا يتحكم المتعاملون في كل معالمها وهي تتطور بشكل خاص حسب:
- أمن الافراد والممتلكات.
 - العدد الكافي في هياكل الايواء.
 - المناخ المشجع (بكل المعاني) وأيضا شروط التمويل.

¹: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.

I أهداف مخطط تمويل السياحة:

على اعتبار أن السياحة صناعة ذات عائد استثماري بطيء فإن عملية تحسين الربح الداخلي منها: تتطلب ايجاد دعم ومراقبة من الدول وما هو دور مخطط التمويل .

- حماية ومراقبة المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة (PME).
- السهر على استمرار المشاريع السياحية ، وتجنبها التوقف والذوبان.
- جذب وحماية كبار المستثمرين الوطنيين والاجانب.
- تشجيع للاستثمار في القطاع السياحي بمنح حوافز ضريبية ومالية.
- تسهيل وتكثيف التمويل البنكي للنشاطات السياحية.

II - محتوى مخطط تمويل السياحة:

- مرافقة المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع وفي أخذ القرار وتمويل عتاد الاستغلال.
- تحقيق اجراءات منح القروض البنكية ، والتمديد في مدة القرض في حالة اعسار المستثمر .

III - الاجراءات التحفيزية لبعض الاختصاصات:

- يتم تشجيع النشاط السياحي الصحراوي ، النشاط العلاجي الصحي والترفيهي عن طريق:
- تكييف شروط القرض المتفق عليها في اطار تأهيل المؤسسات الفندقية وانجاز المشاريع الجديدة.
- تحفيز ضريبة بإعفاءها من ضريبة القيمة المضافة (TVA) .
- ينشأ بالتوازي صندوق التعاون للضمان المالي (الكفالات) المفروض على وكالات السياحة الجديدة.
- توفير العقار اللازم لإنجاز المشاريع الاستثمارية السياحية.

IV - استحداث دفتر المستثمر السياحي:

- من أجل الاطلاع على أفاق الاستثمار السياحي في منظور المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، تم وضع دفتر المستثمر السياحي الذي يتناول:
- تقديم عام للسياحة الجزائرية وطموحاتها (العوامل الاقتصادية الكلية والعوامل الجغرافية ، النظام التشريعي ، الموارد السياحية، الاحصائيات للإيواء ، الاطعام، أقطاب الامتياز ، نوع المشاريع المطلوبة).
 - تقديم الاقطاب السياحية (pot) والقوى السياحية للامتياز (ZET , VTE).
 - الاطار العام للاستثمار (ملخص القوانين والمراسيم السارية ، معلومات حول العقار، النظام الضريبي، النضام البنكي والمالي..).
 - اجراءات الدعم والتحفيز.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد عرفت سياسة التنمية السياحية في الجزائر عدة تطورات واصلاحات واقتراحات وفق مخططات توجيهية للتهيئة والتنمية السياحية أعدت وفق دراسات معمقة وذلك خلال فترات متفرقة منها فترة 1967م الى 1989م اضافة الى اقتراحات الوزارة للمخطط التوجيهي "SDAT2025" الرامي للنهوض بالقطاع السياحي من طرف السلطات لتركيزها على الصناعة كقطاع أساسي ومهم .

ودعم هذا المخطط بمخطط تكميلي "SDAT2030" والذي يرمي الى بعث السياحة من جديد وجعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز والارتقاء بالسياحة الجزائرية الى مصاف صناعة واعدة ذات أبعاد استراتيجية وذلك بإصلاح شامل في عمق القطاع السياحي وإعادة دمج السياحة وربطها بمختلف القطاعات الاخرى ونقاطها معهم في كل الميادين.

الفصل الثالث

تمهيد

يعد القطاع السياحي بديلا عن قطاع الطاقة والزراعة وبنافس بقوة لافتكاك مرتبة الصدارة وعنده امكانيات تمكنه من تحقيق التنمية المحلية ودعم صندوق الجماعات المحلية نتيجة الايرادات التي يحوزها قطاع السياحة من ضرائب المبيت المفروضة على الفنادق والمؤسسات السياحية وقاعات الحفلات التابعة للفنادق وغيرها.

الفصل الثالث: السياحة وأثرها على التنمية المحلية ونتائجها.

المبحث الأول: التنمية المحلية والجماعات المحلية.

المطلب الأول : تعريف التنمية المحلية والتمويل المحلي.

أولاً: تعريف التنمية المحلية:

عرف مفهوم التنمية المحلية تطوراً كبيراً وسريعاً بعد الحرب حيث أن مفهوم التنمية المحلية لم يعد يركز على جانب معين بل أصبح يشكل عملية مجمعة متعددة الأبعاد والجوانب يسعى إلى أحداث تغييرات هيكلية وجذرية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بشكل متوازن ، وهذا ما أدى إلى اختلاف العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين في تحديد تعريف محدد ودقيق ولمصطلح التنمية المحلية ، وهذا للأسباب التالية:

- لا يوجد نموذج للتنمية المحلية.

- التنمية المحلية تشمل بعد اقليمي.

- التنمية المحلية تعتمد على قوة داخلية.

- التنمية المحلية تستدعي ارادة التشاور ووضع ميكانيزمات للمشاركة على شكل شبكة.

- تحوي أيضا أبعاد اجتماعية واقتصادية .

- مقارنة التنمية المحلية تستدعي مشاركة ومسؤولية المواطن اتجاه الجماعات المحلية¹.

التنمية المحلية جادت وظهرت الحاجة لها مع بؤادر الازمة الاقتصادية في نهاية

الستينات وبداية السبعينات²، وهذا لتعالج الاختلافات واللاتوازن بين الاقاليم

والجهات ولقد كان العالم الريفي الحقل الاول لتطبيق هذا المفهوم ولكنه اليوم تجاوز

حدود القرية الى المدن خصوصا في الاحياء واختلفت تعاريف التنمية المحلية

وسنذكر منها على سبيل الحصر مايلي: التنمية المحلية عملية يمكن بواسطتها

تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى الجماعات

والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان

¹ :BAYA ARHAB- la décentralisation commoyen de mobilisation pour le développement, gouvernance local et développement trritorial op.cite P164.

² : NACER TALEB, ESPACE rurale et développement local, gouvernance local et développement Territoriale, le cas des payes de sud, edition l'armattan paris ,204,P78.

تلك الجماعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة¹.

من خلال هذا التعريف للتنمية المحلية يمكن التركيز على عنصرين أساسيين :

- 1 - المشاركة الشعبية والتي تدعم جهود التنمية المحلية ومن ثم مشاركة الاهالي انفسهم فس جميع الجهود والتي تبذل لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة التي يعيشونها معتمدين بقدر الإمكان على مبادرتهم الذاتية.
- 2 توفير مختلف الخدمات والمشاريع المتعلقة بالتنمية المحلية بأسلوب يشجع هذه المبادرة والاعتماد على النفس والمشاركة².

ثانيا: تعريف التمويل المحلي.

يعرف التمويل المحلي بأنه كل الموارد المالية المتاحة ، والتي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل التنمية المحلية على مستوى الوحدات المحلية بالصورة التي تحقق أكبر معدلات لتلك التنمية عبر الزمن وتعظم استقلالية المحليات عن الحكومة المركزية في تحقيق التنمية المحلية المنشودة³.

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن التمويل المحلي يعتبر الدعامه الرئيسية لاتخاذ القرارات في نظام الادارة المحلية لأن هناك علاقة طردية بين درجة استقلالية المحليات واتخاذ القرارات بعيدا عن تأثير الحكومة المركزية وبين توافر المواد المالية الذاتية للمحليات من أجل احداث المزيد من التنمية المحلية يتوقف على مدى قدرتها في تعبئة أكبر قدر ممكن من الموارد المحلية خاصة الموارد المالية الذاتية بل ان تدعيم الادارة المحلية وزيادة قدرتها وتعميق فلسفة وجودها يتوقف على مقدار مالديها من موارد محلية متاحة⁴.

¹ : cahier de recherche le développement local et développement territorial, contexte et de finition, montreal,2003,P02

² : عبد المطلب عبد المجيد، التمويل المحلي والتنمية المحلية ، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، ص13.

³ : المرجع نفسه، ص 22.

⁴ : نفس المرجع، ص23.

ولتنمية الموارد فإنه يجب توسيع سلطات الوحدات المحلية في الحصول على إيراداتها الذاتية وإن يكون لكل منها موازنة مستقلة يتم اعدادها على المستوى المحلي ، بحيث يتم ترشيد الانفاق العام وتطوير القدرات الفنية والادارية للعاملين واعداد الدراسات الفنية والاقتصادية وتهيئة المناخ المناسب للاستثمار وتنظيم الجهود الذاتية الخاصة بالافراد والقطاع الخاص ودعم اللامركزية المالية من خلال توسيع صلاحيات الوحدات المحلية في فرض الضرائب والرسوم في اطار ضوابط مركزية.

وهناك شروط يجب توفرها في المورد المحلي وهي:

- محلية المورد: يقصد بها أن يكون وعاء المورد بالكامل في نطاق الوحدة المحلية التي تستفيد من حصيلته وأن يكون متميزا بقدر الامكان عن أوعية الضرائب المركزية ، مثل : الضريبة على العقارات المحلية.
- ذاتية المورد: ويقصد بها استقلالية الهيئات المحلية في سلطة تقدير سعر المورد في حدود معينة أحيانا وربطه وتحصيله حتى تتمكن من التوفيق بين احتياجاتها المالية وحصيلة الموارد المتاحة لها¹.
- سهولة ادارة المورد: ويقصد بها تسيير تقدير وعاء المورد وتخفيض تكلفة تحصيله أي محاولة أن تكون تكلفة التحصيل عند أقل درجة ممكنة وفي نفس الوقت ضرورة وفرة حصيلة المورد نسبيا².

¹: خالد سمار الزغبى ، التمويل المحلي للوحدات الادارية المحلية ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، الاردن، 1985، ص12.

²: عبد المطلب عبد المجيد ، مرجع سبق ذكره، ص66.

المطلب الثاني: تعريف الجماعات المحلية ودور السياحة فيها.

أولاً: تعريف الجماعات المحلية :

تمثل الجماعات المحلية في التشريع الجزائري مظهراً من مظاهر الممارسة الديمقراطية وصورة من صور المشاركة الشعبية في صنع القرار المحلي وتسيير الشؤون المحلية بما يعود بالنفع على سكان الاقليم كما أنها أداة للنهوض بالتنمية المحلية حيث أن هذه الجماعات تمارس اختصاصات متعددة وفي شتى المجالات ولها وثيق الصلة بالتنمية المحلية.

1- تعريف البلدية:

نصت المادة الاولى من قانون 90-08 المؤرخ في 17 أفريل 1990¹ على أن البلدية هي الجماعة الاقليمية الاساسية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهو نفس التعريف الذي جاء به القانون 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011²، حيث عرفت المادة الاولى منه على ان البلدية هي الجماعة الاقليمية القاعدية للدولة وتحدث بموجب القانون وهذا ما يعطيها طابعاً خاصاً فرغم ان الوزارة تتمتع بمكانة اسمى إلا انها تنشأ عن طريق التنظيم وليس بالقانون³، وهذه دلالة واضحة على اهتمام المشرع الجزائري بالبلدية ومكانتها في التنظيم الاداري باعتبارها أول ادارة يتوجه اليها المواطن لطرح انشغالاته ، كما انها تعتبر فضاء لمشاركة المواطنين في حل مشاكلهم المحلية على اعتبار أن البلدية هي الخلية القاعدية.

¹: القانون 90-08 المؤرخ في 07/04/1990 المتضمن قانون البلدية الجريدة الرسمية الملغى بموجب القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22/06/2011.

²: القانون 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتضمن قانون البلدية الجريدة الرسمية رقم 37 الصادرة في 03/07/2011.

³: عمار بوضياف ، شرح قانون البلدية ، جسور للنشر والتوزيع الجزائر 2012، ص 107.

وتعد البلدية النموذج الامقل للامركزية الادارية والتي مفهومها يتجلى في توزيع الوظيفة الادارية للدولة بين الاجهزة المركزية وبين السلطات اللامركزية الاقليمية أو المصلحية ، مستقلة نسبيا وتخضع لرقابة السلطة المركزية¹.

II - تعريف الولاية :

حسب الظروف السياسية التي مرت بها أو ستمر بها الجزائر نميز بين تنظيم الولاية في الحالات العادية وتنظيم الولاية في الحالات الاستثنائية . فالولاية عرفت الحالات الاستثنائية غداة الاستقلال ، أثناء تطبيق قانون الثورة الزراعية ، ثم أثناء المرحلة الانتقالية الممتدة من 12 ديسمبر 1989 الى 12 جوان 1990 ثم بعد اعلان حالة الطوارئ وأخيرا عند تطبيق المواد 93 - 90 و 96 من الدستور².

عرف المشرع الولاية من خلال المادة الاولى من قانون الولاية رقم 07-12 المؤرخ في 21 فيفري 2012³. الولاية هي الجماعة الاقليمية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وهي ايضا الدائرة الادارية غير الممركزة للدولة وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية التضامنية والتشاورية بين الجماعات الاقليمية والدولة وتساهم مع الدولة في ادارة وتهيئة الاقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة وكذا حماية وترقية وتحسين الاطار المعيشي للمواطنين.

وتتدخل في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون شعارها هو بالشعب وللشعب.

ومن الملاحظ ان التعريف الاخير تميز بالتفصيل مقارنة مع تعريف قانون 90-09 فبعد الاعلان على أن الولاية جماعة اقليمية اضافت المادة الجديدة عبارة الدولة وهذا لابرار الربط بين الولاية كتنظيم اداري والدولة باعتبارها الجسم الام والوحدة الاساسية.

¹: مسعود شيهوب ، أسس الادارة المحلية وتطبيقها على نظام البلدية والولاية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986، ص ص 03-04.

²: ناصر لباد، الوجيز في القانون الاداري، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف، 2010، الطبعة الرابعة، ص 136.

³: ج ر ج ج ، رقم 12 لسنة 2012.

وفصلت المادة الاولى بالقول أن الولاية هي الدائرة الادارية غير الممركزة للدولة واسند تاليها بهذه الصفة تنفيذ السياسات العمومية في شتى المجالات التي تعود اليها بالاختصاص .

وأضافت المادة الاولى شعار الولاية بالشعب وللشعب لتأكيد مكانة السلطة الشعبية في التنظيم الاداري الجزائري¹.

وتنشأ الولاية طبقا للمادة الاولى من القانون 07-12 بموجب القانون وهو ما يضي عليها طابعا خاصا. ويعطي لها أساس قانونيا قويا وتمتلك الولاية قانونا اسم ومقر طبقا للمادة 09 من قانون الولاية ويجوز تغيير اسمها ومقرها بموجب مرسوم ويعدل بذات الكيفية.

ثانيا: دور السياحة في الجماعات المحلية.

تعتبر ممارسة اللامركزية في تسيير شؤون الدولة يجعل للجماعات المحلية دورا كبيرا في تجسيد طموحات الافراد من خلال الاهتمام بتطلعاتهم وظروفهم في ظل واقعهم المحلي وانطلاقا من ما يمتلكونه من موارد في حيزهم المحلي ويأتي دور الجماعات المحلية والمتمثلة أساسا في الولاية والبلدية في المقدمة من خلال السعي وراء تحقيق تنمية محلية بامكانيات محلية هذه الاخيرة تضم كلا من العنصر البشري والمالي .

اذا كان العنصر البشري يسير وفق ضوابط سياسية وادارية وكذا معرفية محددة فإن الجانب المالي هو العنصر الاساسي الدافع لترسيم وتنفيذ مختلف الخطط الموضوعية²، يجب على الجماعات المحلية أن تسعى الى ايجاد مصادر تمويل مختلفة لاهياء وتطوير امكانياتها السياحية وفق ما تزخر به من موارد في شتى القطاعات في شتى القطاعات الاقتصادية من صناعة وزراعة وصيد بحري لتصبح الحركية السياحية مستقبلا مصدرا هاما لتمويل مختلف

¹:عمار بوضياف ، شرح قانون الولاية ، جسر للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2012، ص117.

²: علي العبادي، واقع ومتطلبات تطوير السياحة والصناعات التقليدية في الوطن العربي، مجلة التنمية الصناعية ،

المغرب ، العدد 42، 2001، ص151.

مشاريع التنمية ، انهاء علاقة عطاء وأخذ يقف كل هذا على ما تملكه المنطقة من مواقع سياحية تستقطب السياح داخليا وخارجيا¹.

نظرا لهذا الاعتبار الهام فان عملية اشراك الفرد وتحسيسه بمسؤوليته الكبيرة ومساهمته الفعالة في تحقيق هذا الهدف والمتمثل في كسب عدد أكبر من السياح تأتي من خلال:

- توعية الفرد بأهمية السياحة كعامل من عوامل توفير فرص العمل ودفع الاقتصاد الوطني .
- توعية الفرد بضرورة العمل على الحفاظ على المعالم السياحية.
- غرس الثقافة السياحية لدى الفرد في كيفية خدمة السائح والمحافظة على الارث السياحي وقد يساعد على ذلك الانفتاح الذي عرفته الجزائر في العقدين الاخيرين .
- فتح معاهد على المستوى الوطني تختص في التكوين (المعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة، المعهد الوطني للفندقة والسياحة بتييزي وزو)، الاعلام والاتصال، تدريب كوادر في ميدان مختلف التخصصات.
- اعادة النظر في برامج التكوين بمساعدة خبراء الميدان.
- اشراك الفرد وتحسيسه بمسؤوليته الكبيرة ومساهمته الفعالة في كسب أكبر عدد من السياح.

ويدعم هذا تبني استراتيجية وطنية شاملة خلال:

- تبني الدولة لسياسة سياحية شاملة كبديل اقتصادي من البدائل المتاحة للجزائر آنيا وفي المستقبل.
- إشراك البنوك في مرافقة عمليات تطور القطاع السياحي والصناعات التقليدية.
- إعادة تهيئة سلسلة الفنادق المملوكة للدولة على المستوى الوطني.
- التكوين والتأهيل المنتظم للمستخدمين والعمال في القطاع السياحي لتنمين الموارد البشرية لضمان تحسين الخدمة أمام سوق تنافسية ومفتوحة.
- بناء مرافق عصرية تفتح المجال أمام جذب الفئات المتوسطة الدخل من الجزائريين والأجانب.

¹: علي سعيدان ، واقع القطاع السياحي في الجزائر دوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999، ص45.

- اشراك الجامعات ومراكز البحث الوطنية في المشروع السياحي كإنشاء تخصصات جامعية تهتم باعادة احياء النشاط السياحي في مختلف اشكاله.
- تكريس مبدأ اللامركزية للمساهمة في تسريع تجسيد المشاريع .
- اقامة شراكة بين القطاعين الخاص والعام وبينهما وبين الشركات الاجنبية.
- فتح قطاع السياحة أمام الاستثمار المباشر.
- اقرار واعفاءات جبائية وضريبية لصالح الوكالات السياحية التي تثبت القدرة على استقطاب سياح أجانب للجزائر فقط (لأن هناك وكالات بدل أن تكون أداة استقطاب للسائح الاجنبي باتجاه الجزائر، تنشط لمصلحة الدول التي تنقل اليها السائح الجزائري ، الترويج للسياحة خارج الوطن).
- تفعيل دور شركاء العمل السياحي في الداخل لا سيما قطاع النقل والنقل الجوي بصفة خاصة والعمل على تغيير الصورة التي ارتسمت عن الجوية الجزائرية (باعتبارها المؤسسة الوحيدة الفاعلة في قطاع النقل الجوي) مثل التأخر ونوعية الخدمة.
- تدعيم السياحة الداخلية من الشمال الى الجنوب وأيضا من الجنوب الى الشمال.

المبحث الثاني: السياحة وعائداتها على الجماعات المحلية نتائجها ومشاكلها

المطلب الاول : قانون المالية 1998 وتشريع الرسم على الإقامة¹.

صدر قانون المالية 1998 والذي ينص على المواد التالية والتي يقر بموجبها فرض وتفعيل قانون ضريبة السياحة (taxe se jour) على الفنادق المصنفة والمؤسسات الفندقية والفضاءات السياحية التابعة لها كقاعات الحفلات للفنادق وفرض عقوبات على من يهمل تحصيل هاته الضرائب وتسليمها لخزينة الدولة.

المادة 59 : يؤسس رسم على الإقامة لفائدة البلديات او تجمع البلديات المصنفة في محطات سياحية أو مناخية أو هيدرومعدنية أو استحمامية أو مختلطة. ويقصد هنا بدفع الضريبة على إقامة المحطات السياحية أو المركبات التابعة للحمامات المعدنية او الاستجمامية او المختلطة.

المادة 60: يقرر تصنيف البلديات أو تجمع البلديات في محطات مصنفة بموجب مرسوم ، بناء على تقرير مشترك بين الوزراء المكلفين بالداخلية والجماعات المحلية والبيئة والمالية وبالسياحة.

المادة 61: يمكن للبلديات وتجمع البلديات المصنفة في محطات عن طريق المداولة ، التصويت على رسم الإقامة الذي يحصل عليه من اجل تمويل ميزانيتهم طبقا لأحكام القانون المتعلق بالبلدية.

وفي المادتين السابقتين (60) (61) تم تصويت تجمع البلديات وبموجب المرسوم على رسم الإقامة الذي يحصل عليه من أجل تمويل ميزانيتهم طبقا لأحكام القانون المتعلق بالبلدية. المادة 62: يؤسس الرسم المحصل بموجب المادة السابقة على الأشخاص غير المقيمين في البلديات والذين ليست لهم إقامة ولهذا الغرض يطبق عليهم الرسم العقاري .

المادة 63: تؤسس تعريفة هذا الرسم على الشخص وعلى اليوم الواحد للإقامة ولا يمكن ان تقل عن 10 دينار على الشخص وعلى اليوم ولا تزيد عن 20 عشرين دينارا دون ان تتجاوز خمسين 50 دينارا على العائلة.

¹: ج ر ج ج رقم 89 سنة 1998.

وتقر المادتين السابقتين (62) (63) بأن الرسم مفروض على الاشخاص غير المقيمين في البلديات والذين ليست لهم اقامة وتؤسس التعريفة هذا الرسم على الشخص وعلى اليوم ولا تزيد عن عشرين دينارا دون ان يتجاوز خمسين دينارا على العائلة.

المادة 64: يعفى من الرسم على القامة في المحطات الهيدرومعدنية والمناخية:

-الأشخاص الذين يستفيدون من تكفل صناديق الضمان الاجتماعي.

-المعوقون جسديا.

-المجاهدون ، معطوبو حرب التحرير.

-أرامل الشهداء والمجاهدين.

تنص هذه المادة (64) على الاعفاء من الرسم على الاقامة في المحطات الهيدرو معدنية والمناخية كل من الاشخاص المستفيدون من تكفل صناديق الضمان الاجتماعي ، المعوقون جسديا، المجاهدون معطوبو حرب التحرير أرامل الشهداء والمجاهدين. المادة 65 : يحصل الرسم عن طريق المؤجرين للغرفة المفروشة وأصحاب الفنادق وأصحاب الحمامات المستعملة من أجل ايواء الاشخاص الذين يعالجون أو السواح المقيمين في المحطات ويدفع هذا الرسم من قبلهم وتحت مسؤوليتهم في صندوق قابض الضرائب المختلفة.

وتنص هذه المادة (65) على تحصيل الرسم عن طريق المؤجرين لمختلف المؤسسات التي بها اقامة ويدفع هذا الرسم من قبلهم وتحت مسؤوليتهم في صندوق قابض الضرائب المختلفة.

المادة 66: يعاقب كل اهمال في تحصيل الرسم الوارد في المواد السابقة بعقوبات لايمكن ان تتجاوز ثلاثة أضعاف الحق الذي منعت منه البلدية.

تؤكد هذه المادة (66) على معاقبة كل من يهمل تطبيق هذا القانون الموجب لتحصل

الرسم على اقامة شخص واحد ولمدة يوم واحد، ودفعه قبلهم وعلى مسؤوليتهم في صندوق الضرائب المختلفة والعقوبة لا تتجاوز ثلاثة أضعاف الحق الذي منحت منه البلدية

المطلب الثاني: تطبيق قانون المالية 1998 على الفنادق (فندقى القائد، كردادة / دراسة حالة).

I - فندق القائد:

أنشئ سنة 1929م من طرف المهندس الفرنسي Poion حيث كان به 54 غرفة وفي سنة 1962 تم بناء 20 غرفة من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين وعرف عدة زيارات لشخصيات مهمة منها : الشاذلي بن جديد ، أمير قطر، يطل على مناظر سياحية كواحة النخيل ، الفندق مصنف درجة 4 نجوم .

II - فندق كردادة:

الفندق قديم النشأة سمي سنة 1913 " le petit Sahara" وفي سنة 1925 أصبح تحت اسم " TRANSAT LANTIQUE" أعيد ترميمه حديثا من طرف فندق الجزائر تم افتتاحه سنة 2005 ودرجة الفندق 04 نجوم وهو يعتبر من أفضل فنادق مدينة بوسعادة لأنه يتمتع بموقع جذاب سياحي وهو أنه يطل على الواحة. ينتمي كلا الفندقين الى سلسلة فنادق سان جورج والتي هي تابعة للقطاع العام وزارة السياحة تحديدا .

استوعب فندق القائد في السداسي الاول لسنة 2022 الى غاية تاريخ 2022/06/06 قرابة 6000 شخص ، منهم 3000 شخص أجنبي ومنهم حوالي 25-27 موظف من جنسية روسية مقيمين في الفندق بصفة دائمة¹. تبعا لم نص عليه قانون المالية 1998 بالنسبة للمداخل التي تدعم خزينة البلدية وهي بالنسبة للفنادق كالاتي:

- فندق نجمة واحدة 100 دج.
- فندق نجمتين 200 دج.
- فندق ثلاث نجوم 300 دج.
- فندق أربع نجوم 400 دج.
- فندق خمسة نجوم 500 دج.

¹: المصدر موظف الاستقبال بفندق القائد.

**** احصائيات فندق القائد للسداسي الاول من عام 2022.**

- عدد الاشخاص : 6000 شخص
- رسم الاقامة للفندق أربعة نجوم : 400 دج.
- عدد الليالي: عدد الاشخاص x رسم الاقامة المفروض
وعليه فالعملية الحسابية تكون كالآتي:
- $400 \times 6000 = 2\,400\,000$ دج وهو عدد الليالي.
- دراسة عينة لشهر ماي 2022:
- عدد الاشخاص : 852 شخص .
- رسم الاقامة للفندق أربعة نجوم : 400 دج.
- وعليه فالعملية الحسابية تكون كالآتي:
- $400 \times 852 = 340\,800$ دج وهو عدد الليالي.

**** استوعب فندق كردادة في السداسي الاول من عام 2022 الى غاية تاريخ**

2022/06/06 قرابة 5000 شخص منهم 1000 شخص أجنبي¹.

احصائيات فندق كردادة للسداسي الاول من عام 2022.

- عدد الاشخاص : 5000 شخص
- رسم الاقامة للفندق أربعة نجوم : 400 دج.
- عدد الليالي: عدد الاشخاص x رسم الاقامة المفروض
وعليه فالعملية الحسابية تكون كالآتي:
- $400 \times 5000 = 2\,000\,000$ دج وهو عدد الليالي.

وعليه نستخلص أن مداخل البلديات من تمويل الفنادق المصنفة والتي تحصل من الضريبة على المبيت هي من عائدات السياحة وهذا ما يؤكد أن السياحة بديل للتمويل المحلي.

¹: المصدر موظف الاستقبال بفندق كردادة.

المطلب الثالث : نتائج السياحة ومشاكلها.

أولاً: نتائج السياحة.

I -النتائج الايجابية:

- اعتبار السياحة قطاع بديل للمحروقات في ظل سهر السلطات المعنية على النهوض بالقطاع السياحي .
- زيادة الدخل الوطني وكذا تشجيع الاستثمار .
- توفير العملة الصعبة.
- خلق مناصب الشغل وبالتالي التقليل من ظاهرة البطالة .
- الحفاظ على الاثار التاريخية وترقية الموروث الثقافي ونقل اخلاق وحضارات الشعوب بين الدول.
- الاهتمام بترميم وحفظ وصيانة المباني الاثرية ذات الالهية التاريخية كالمساجد والكنائس والقصور الاثرية.
- كثرة اشكال الاقامة وخاصة المنتجعات السياحية والجبلية والساحلية.
- فك العزلة عن السياحة الصحراوية والترويج لها بجذب السواح لاكتشاف خفايا الصحراء الجزائرية الساحرة.

II-بالإضافة الى النتائج السلبية:

- إتلاف المناطق الطبيعية والاراضي الزراعية نتيجة إنشاء هياكل سياحية في المناطق الزراعية .
- ظهور بناء عشوائي وفوضوي نتيجة التأثير السياحي السلبي.
- تدهور الكثير من المواقع السياحية نتيجة الاهمال وعدم الصيانة والتجديد.
- ظهور آفات اجتماعية كثيرة منها انتشار الامراض الفيروسية المعدية المتنقلة بسرعة كبيرة في ظل غياب الاجراءات الوقائية الصارمة.
- التلوث البيئي نتيجة عدم الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية .

ثانيا: مشاكل السياحة عموما وفي الجزائر خصوصا.

1 - المشاكل التي تواجه السياحة عموما¹:

- 1 نقص المقومات الذاتية: قد يعاني بلد ما من نقص الموارد السياحية الطبيعية منها والتاريخية والثقافية هذا ما يشكل عائق أمام تطور السياحة بهذا البلد .
- 2 تراجع الوعي السياحي: لا تزال بعض البلدان تعاني من نقص الوعي بالاهمية المختلفة للسياحة من جميع النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية).
- 3 نقص البنى الاساسية للسياحة : هناك الكثير من بلدان العالم تشكي من نقص الهياكل الاساسية لاقامة سياحية ناجحة وقد تكون هذه البنى الاساسية فوقية أو تحتية.
- 4 غياب الامن السياحي: يعتبر توفر الامن وسلامة السياح من الامور الهامة والاساسية التي لا بد من توفرها في البلد السياحي اذ ان المشاكل المتعلقة بسلامة السياح تؤثر سلبا على سمعة البلد المضيف وعلى التمويل اللازم لمشاريعها السياحية.
- 5 عدم الاستقرار السياسي والحروب : قد يمنع الانسان لمختلف الاسباب من الحصول على جواز سفر او تأشيرة الخروج من بلده او الدخول الى بلد آخر أو يمنع من السفر لبلد او بلدان محددة أو تحدد اقامته من مكان او منطقة محددة في بلده ، كما أن اجراءات تحويل العملات لبعض البلدان تحدد المبلغ المسموح تحويله بقدر ضئيل وتمنع بعض الناس من السفر.

II - مشاكل السياحة في الجزائر²:

- 1 - غياب نضرة حول المنتوجات السياحية الجزائرية ويتبين ذلك من عدم حماية المواقع وانعدام التنسيق والتعاون بين متعاملي السياحة .
- 2 تراجع مستوى جودة المنتج السياحي والذي يتضح في رداءة الخدمات السياحية والاىواء والفندقة والنقل.

¹: عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص 34.

²: الهام يحيايوي، ساعد بوراوي، دور مخطط جودة السياحة الجزائرية في تفعيل السياحة، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية (دراسة تجارب بعض الدول) يومي 24-25 أبريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2012، ص ص 6-7.

- 3 ضعف أداء وكالات السفر: وذلك من خلال عدم وجود تنظيم للوكالات وعدم تكييفها مع الطرق العصرية للإدارة الالكترونية وغياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق السياحية.
- 4 نقص تكوين وتأهيل المستخدمين : يتضح في نقص تأهيل مستخدمي المؤسسات السياحية ونوعية تكوين غير ملائمة لمتطلبات العرض السياحي .
- 5 تغلغل ضعيف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في السياحة: يتبين في عدم كفاءة المواقع الالكترونية وصعوبة التكيف مع تطور أساليب ووسائل الاعلام والاتصال في قطاع السياحة.
- 6 سوء التسيير والتنظيم للسياحة : غياب أدوات تقييم ومتابعة تطور السياحة على الصعيدين الوطني والدولي.
- 7 غياب الامن سواء الصحي أو الغذائي أو الاعتداءات خاصة في العشرية السوداء.
- 8 عجز في الترقية والتسويق: ضعف التعاون بين مختلف متعاملي القطاع السياحي ووسائل ترقية لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديثة وغياب أنشطة اعلامية مثل المشاركة في المعارض والصالونات.
- 9 شساعة المواقع السياحية يصعب التحكم فيها بشكل جيد كالصحراء خاصة من الناحية الامنية.

خاتمة الفصل الثالث:

يعتبر القطاع السياحي العنصر الفعال والاستراتيجي لكل ما يتوفر عليه من عناصر ومقومات وان الاستثمار في هذا القطاع يحل عدة مشاكل منها دعم وتمويل الجماعات المحلية من خلال مخلفات الصندوق القابض للضرائب، والذي من خلاله يصبح صندوق البلدية مدعوما ماديا من طرف السياحة ويستطيع بذلك تحقيق نمو حقيقي ومستمر وخاصة في ظل توفر الامكانيات والبنى التحتية للقطاع.

الخاتمة

ان تطوير وترقية السياحة ، وما يمكن ان تحققه من نتائج ايجابية في دفع عجلة التنمية المحلية قد يساهم مساهمة بناءة في زيادة تدفق الموارد المالية للدولة مما يزيد قدرتها على الانفاق في مجالات الاستثمار والخدمات المختلفة بالاضافة الى تامين وخلق علاقات تجارية وسياسية مع دول العالم .

ان السياحة غاية من الممكن ادارتها بسهولة فهي الوسيلة الاكثر جذبا للاستثمار ورؤوس الاموال الاجنبية والمساهمة في تطوير القطاعات الاخرى والمسألة تكمن في اعطاء السياحة مكانتها اللائقة بها فالطريق المؤدية اليها لا تزال في بدايتها ومع ذلك فالوصول الى الهدف ليس مستحيلا اذا تكاثفت الجهود واستمرت على ان تسند المهمة الى ذوي الكفاءات والارادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من الامكانيات المادية والبشرية والطبيعية والقيم الحضارية التي يزخر بها القطاع السياحي.

ومما سبق تم التوصل الى بعض الاستنتاجات حول موضوع الدراسة يمكن ادراجها على النحو التالي:

- ان ضعف السياحة في الاقتصاد يعود أساسا الى اهمال في مختلف برامج التنمية الاقتصادية والمحلية واعتبارها غير مهمة مقارنة بالقطاعات الاخرى والتركيز على الصناعة والزراعة.
- عدم الاستقرار السياسي والامني في العالم وفي الجزائر (العشرية السوداء) ساهم في تعميق أزمة السياحة من خلال تدني طاقات الايواء للمؤسسات الفندقية وتراجع توافد السياح الاجانب ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك على حجم الايرادات المسجلة على مستوى قطاع السياحة.

- غياب سياسة الترويج للمنتج السياحي اذ لا يحظى باهتمام في وسائل الاعلام والاتصال وهذا ما جعله غير قادر على المنافسة في سوق الاستثمار السياحي الدولي.
- الاعتماد على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهظة والتسيير البيروقراطي لفترة طويلة.
- وأهملت دور القطاع الخاص في هذا المجال مما ساهم في تراجع بل تدهور هذا القطاع وكرس ذلك غياب مناخ الاستثمار المناسب .
- يظهر أداء السياحة ضعيفا وبلا قيمة في التنمية الاقتصادية والتنمية المحلية من واقع إيرادات هذا القطاع ومدى مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في بعض الفترات ذلك راجع لعدم اعطائها حقها وعدم اخضاع أصحاب الفنادق والمستثمرات للضريبة والتهرب منها.
- ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكلة البطالة واحداث مناصب شغل ومرد ذلك قلة الاستثمار السياحي.
- وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها نخلص الى ان السياحة تتأرجح بين نجاح وفشل في سياساتها ويتجلى ذلك في ضعف أداء القطاع السياحي واهمال النظام العام له ومما سبق يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- العمل على تجسيد المخططات التنموية المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي .
- تشجيع الاستثمار السياحي ودعمه بالمنظومة القانونية والتشريعية وضمان التسهيلات اللازمة للاستثمار السياحي.
- اشراك القطاع الخاص ورأس المال الاجنبي.
- دعم القطاع العمومي حتى يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في هذا القطاع على المستوى العالمي ومواجهة المنافسة العالمية المفروضة عليه اليوم.

- نشر الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة ، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحسين صورة السياحة دوليا من خلال الندوات والملتقيات والمعارض وكافة وسائل الاعلام واستغلال وسيلة الانترنت لهذا الغرض.
- وضع الاستثمار السياحي كأولوية ماسة من أولويات عمل برنامج الحكومة ورصد المزيد من الاعتمادات للنهوض بالقطاع السياحي.
- فتح مؤسسات تعليمية عالية المستوى لتوفير التكوين وتأهيل الاداء للمرافقين للوفود السياحية.
- الاعتماد على السياحة الالكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة.
- تشجيع وجذب رؤوس الاموال لاقامة مرافق سياحية عملاقة ومتطورة لمواكبة العصرنة.

الخاتمة

ان تطوير وترقية السياحة ، وما يمكن ان تحققه من نتائج ايجابية في دفع عجلة التنمية المحلية قد يساهم مساهمة بناءة في زيادة تدفق الموارد المالية للدولة مما يزيد قدرتها على الانفاق في مجالات الاستثمار والخدمات المختلفة بالاضافة الى تثمين وخلق علاقات تجارية وسياسية مع دول العالم .

ان السياحة غاية من الممكن ادارتها بسهولة فهي الوسيلة الاكثر جذبا للاستثمار ورؤوس الاموال الاجنبية والمساهمة في تطوير القطاعات الاخرى والمسألة تكمن في اعطاء السياحة مكانتها اللائقة بها فالطريق المؤدية اليها لا تزال في بدايتها ومع ذلك فالوصول الى الهدف ليس مستحيلا اذا تكاثفت الجهود واستمرت على ان تسند المهمة الى ذوي الكفاءات والارادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من الامكانيات المادية والبشرية والطبيعية والقيم الحضارية التي يزخر بها القطاع السياحي.

ومما سبق تم التوصل الى بعض الاستنتاجات حول موضوع الدراسة يمكن ادراجها على النحو التالي:

- ان ضعف السياحة في الاقتصاد يعود أساسا الى اهمال في مختلف برامج التنمية الاقتصادية والمحلية واعتبارها غير مهمة مقارنة بالقطاعات الاخرى والتركيز على الصناعة والزراعة.
- عدم الاستقرار السياسي والامني في العالم وفي الجزائر (العشرية السوداء) ساهم في تعميق أزمة السياحة من خلال تدني طاقات الايواء للمؤسسات الفندقية وتراجع توافد السياح الاجانب ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك على حجم الايرادات المسجلة على مستوى قطاع السياحة.
- غياب سياسة الترويج للمنتج السياحي اذ لا يحظى باهتمام في وسائل الاعلام والاتصال وهذا ما جعله غير قادر على المنافسة في سوق الاستثمار السياحي الدولي.

- الاعتماد على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهظة والتسيير البيروقراطي لفترة طويلة.
- وأهملت دور القطاع الخاص في هذا المجال مما ساهم في تراجع بل تدهور هذا القطاع وكرس ذلك غياب مناخ الاستثمار المناسب .
- يظهر أداء السياحة ضعيفا وبلا قيمة في التنمية الاقتصادية والتنمية المحلية من واقع إيرادات هذا القطاع ومدى مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في بعض الفترات ذلك راجع لعدم اعطائها حقها وعدم اخضاع أصحاب الفنادق والمستثمرات للضريبة والتهرب منها.
- ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكلة البطالة واحداث مناصب شغل ومرد ذلك قلة الاستثمار السياحي.
- وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها نخلص الى ان السياحة تتأرجح بين نجاح وفشل في سياساتها ويتجلى ذلك في ضعف أداء القطاع السياحي واهمال النظام العام له ومما سبق يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- العمل على تجسيد المخططات التنموية المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي .
- تشجيع الاستثمار السياحي ودعمه بالمنظومة القانونية والتشريعية وضمان التسهيلات اللازمة للاستثمار السياحي.
- اشراك القطاع الخاص ورأس المال الاجنبي.
- دعم القطاع العمومي حتى يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في هذا القطاع على المستوى العالمي ومواجهة المنافسة العالمية المفروضة عليه اليوم.
- نشر الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة ، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحسين صورة السياحة دوليا من خلال الندوات والملتقيات والمعارض وكافة وسائل الاعلام واستغلال وسيلة الانترنت لهذا الغرض.

- وضع الاستثمار السياحي كأولوية ماسة من أولويات عمل برنامج الحكومة ورصد المزيد من الاعتمادات للنهوض بالقطاع السياحي.
- فتح مؤسسات تعليمية عالية المستوى لتوفير التكوين وتأهيل الاداء للمرافقين للوفود السياحية.
- الاعتماد على السياحة الالكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة.
- تشجيع وجذب رؤوس الاموال لاقامة مرافق سياحية عملاقة ومتطورة لمواكبة العصرية.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو عياش عبد الاله ، الطائي حميد عبد النبي ، التخطيط السياحي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى.
- أبو عياش عبد الاله ، الطائي حميد عبد النبي ، الحرامي جمال ، مدخل الى السياحة في الاردن بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان ، الطبعة الاولى.
- الياس سراب ، وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة، عمان، الطبعة الاولى.
- الانصاري آسيا محمد امام ، عوادة ابراهيم خالد ، ادارة المنشآت السياحية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2002.
- الجلال أحمد السياحة المتواصلة البيئية ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002 .
- الحميري موفق عدنان عبد الجبار ، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2010.
- الروبي نبيل ، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة ، 1987.
- الزغبى خالد سمارة ، التمويل المحلي للوحدات الادارية المحلية ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، الاردن، 1985.
- الزلاقي ليلي محمد صابر ، أساسيات الاشراف الداخلي بالفنادق والمنتجعات، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.
- الزوكة محمد خميس ، صناعة السياحة من منظور جغرافي ، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الثانية، 1995.
- السيسى ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مطابع الولاة الحديثة، القاهرة ، 2002.
- الصيرفي محمد ، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الاولى 2007،
- الصيرفي محمد ، مهارات التخطيط السياحي، المكتب الجامعي، مصر.
- الظاهر نعيم ، الياس سراب ، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007،
- الكتاني مسعود مصطفى ، علم السياحة والمنتزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد الجمهورية العراقية، 1990.
- النبأ محمد اقتصاديات السياحة والفندقة ، الدار الجامعية ، مصر ، 2009.
- بوضياف عمار ، شرح قانون البلدية ، جسور للنشر والتوزيع الجزائر 2012.
- بوضياف عمار ، شرح قانون الولاية ، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2012.
- بهلول محمد بلقاسم وسن سياسة التخطيط للتنمية واعادة تنظيم مسارها في الجزائر ، ديوان

المطبوعات الجامعية ، 1999.

- توفيق ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع عمان الاردن، 1997.
- جمعة، عماد الدين ليلي محمد صابر الزلاقي ، صناعة الضيافة علم وفن، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الاسكندرية، مصر، الطبعة الاولى، 2009.
- حجاب محمد منير ، الاعلام السياحي، ار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، الطبعة الاولى، 2002.
- حجاب محمد منير ، الاقتصاد السياحي، ار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، الطبعة الاولى، 2002.
- حجاب محمد منير ، صناعة الاعلام السياحي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، الطبعة الاولى، 2002 .
- دراركة حمزة وآخرون ، السياحة البيئية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن، الطبعة الاولى، 2014.
- دراركة حمزة ، مبادئ السياحة ، دار الاعصار العلمي ، الاردن، 2014.
- رواشدة أكرم عاطف ، السياحة البيئية ، الاسس والمرتكزات ، الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2009.
- روبنسن ، جغرافيا السياحة (ترجمة محبات امام)، الجزء الاول، درا المعارف، القاهرة، الجزء الاول، 1985.
- سعيدان علي ، واقع القطاع السياحي في الجزائر دوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999.
- سمارة فؤاد رشيد ، تسويق الخدمات السياحية، دار المستقبل ، عمان الطبعة الاولى، 2001.
- شيهوب مسعود ، أسس الادارة المحلية وتطبيقها على نظام البلدية والولاية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986.
- عبد القادر مصطفى ، دور الاعلان في التسويق السياحي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 2003.
- عبد المجيد عبد المطلب ، التمويل المحلي والتنمية المحلية ، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر،
- عبودي زيد سلمان ، السياحة في الوطن العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2009.
- غنيم عثمان محمد ، سعد بيثا نبيل ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 1999،
- كواش خالد ، السياحة (مفهومها، أركانها، أنواعها) دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2005.

- لباد ناصر الوجيز في القانون الاداري، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف 2010، الطبعة الرابعة.
- لطيف هدى سيف ، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1994،
- مقابلة أحمد محمود ، صناعة السياحة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، الطبعة الاولى ، 2008.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

- Ahmed Tissa : Economie Touristique et aménagement de territoire OPU,Alger,1994.
- BAYA ARHAB- la décentralisation commoyen de mobilisation pour le développement, gouvernance local et développement trritorial op.cite.
- B elkacem Heddar , Role socio économique du tourisme (cas d'algerie) ,1988.
- cahier de recherche le développement local et développement territorial, contexte et de finition, montreal,2003.
- G.Wakermanne : Tourisme International, Paris, PUF,1988,
- Gérard guibilato : Economie Touristique, Delta et Suisse, 1983.
- J.P.Lo zato : Géographie du Tourisme : maison, Paris,1990.
- NACER TALEB, ESPACE rurale et développement local, gouvernance local et développement Territoriale, le cas des payes de sud, edition l'armattan paris .
- R. Bratje : la consommation Touristique , une contribution : Berger-levrault ,Paris .
- ROBERT Lanquar :Le Tourisme Inter National, Série que sais-je Paris , PUF ,1980.
- Saho greaco and giulio querini , the role of tourism developpement 43 congress of European regional science association, Finland,2003.
- schéma directeur d'aménagement de tourisme 2025.
- schéma directeur nationale d'aménagement de tourisme 2025.

ثالثا المذكرات

1 -المذكرات المنشورة

- بزة صالح ، السوق السياحية في الجزائر ، رسالة ماجستير علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة المسيلة، 2006.
- بوعقلين بديعة، الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر ، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 2006.
- بوعموشة حميدة ، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير اقتصاد دولي، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2012/2011.
- حاج الله حيزية ، الاستثمارات السياحية في الجزائر ، رسالة ماجستير، تخصص نقود مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة، 2006.
- خميسي سناء / شعباني خديجة ، التخطيط السياحي ودوره في التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة جيجل، 2012.
- عوينان عبد القادر ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 السنة الجامعية 2012-2013.
- قويدر لويزة ، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2002 .
- مفاتيح يمينه ، تسويق السياحة الاقليمية الصحراوية في ظل التنمية المستدامة ، دراسة حالة اقليم الاهقار، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص تسويق الخدمات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم علوم تجارية، جامعة ورقلة، 2012.
- موشموش فتيحة ، مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، دراسة حالة الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة جيجل، 2011.
- هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير تخصص نقود، مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.

II المذكرات غير المنشورة

- بهاز الجبلاي ، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة (غير منشورة) تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، يوم

2008/01/23

- بودي عبد القادر ، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجنوب الغربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، (غير منشورة) ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2006/2005،
- عشي صليحة ، الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدسة لنيل شهادة الدكتوراة (غير منشورة) اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، السنة الجامعية 2011-2010.

- عيساني عامر ، الاهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة ، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2010/2009.
- كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية ، حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، (غير منشورة) جامعة الجزائر السنة الجامعية 2004/2003 .

رابعاً: المجلات والملتقيات الدولية والوطنية والمؤتمرات العلمية

I المجلات:

- العبادي علي ، واقع ومتطلبات تطوير السياحة والصناعات التقليدية في الوطن العربي، مجلة التنمية الصناعية ، المغرب ، العدد 42، 2001.
- تويزة بلقاسم ، مراد زايد، الترويج وأهميته في تنشيط القطاع السياحي بالجزائر ، مجلة مخبر التغيير في المؤسسة الجزائرية، جامعة الجزائر، العدد 02، 2013.
- هرمز نور الدين ، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 28، عدد 03، 2006.
- هودي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر ، الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014،

II الملتقيات

1 الملتقيات الدولية

- العثماني مصطفى ، نذير بوسهوه مداخلة حول أهمية القطاع السياحي في تحقيق التنمية الملتقى العلمي الدولي الثاني حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ، المركز الجامعين تيبازة.
- بنوناس، صالح باش فاتن ، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر واستراتيجية تطورها ، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، جامعة بسكرة، 11،12 مارس 2012.
- بوغازي اسماعيل ، لمين تغليسة، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، تقييم واشراف، جامعة غرداية، يومي 26-27 فيفري، 2013.
- دعبس يسرى ، السياحة، الملتقى المصري للابداع والتنمية، القاهرة.
- شارف نورد الدين ، بوعمامة نصر الدين ترقية القطاع السياحي كبديل لاستغلال الثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر ، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة ، الشلف، 07-08 أفريل 2008.
- لبازيد هيبية ، السياحة في الجزائر امكانيات ضخمة ومعوقات عديدة ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة بسكرة ، 09-10 مارس 2010.

2 الملتقيات الوطنية

- مربعي وهيبية ، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة (دراسة تحليلية) ، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر يوم 19-20 نوفمبر 2012، جامعة باتنة.

III - المؤتمرات العلمية

- الشريف عمروش / بشير عامر السياسة السياحية في الجزائر ، واقع وآفاق، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة (تجارب بعض الدول) يومي 24-25 افريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة .
- يحيوي الهام ، بوراوي ساعد ، دور مخطط جودة السياحة الجزائرية في تفعيل السياحة، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية (دراسة تجارب بعض الدول) يومي 24-25 أفريل 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2012.

خامسا: القوانين والوثائق الرسمية والتقارير

1 القوانين والجرائد الرسمية

- المادة 10 من القانون 98-04 مؤرخ في 15 يونيو 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي ج ر مؤرخة في 1998/06/17.
- ج. ر. ج. ج. رقم 89 سنة 1998.
- القانون 90-08 المؤرخ في 07/04/1990 المتضمن قانون البلدية الجريدة الرسمية الملغى بموجب القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22/06/2011.
- القانون 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتضمن قانون البلدية الجريدة الرسمية رقم 37 الصادرة في 2011/07/03.
- ج. ر. ج. ج. رقم 12 سنة 2012
- قانون المالية التكميلي، لسنة 2015، ج. ر. رقم 276، مؤرخة في 2015/01/23.

2 -الوثائق الرسمية والتقارير

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، تقرير حول المخطط الخماسي الاول، 1980
- المجموعة الاحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للاحصائيات، نشرة 1991.
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة ،الكتاب الاول، 2008.
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الاعمال السياحية ذات الاولوية وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة، الكتاب الثاني، 2008.
- وزارة السياحة الجزائرية، تصور تطور السياحة لعشرية (2004-2013).
- تقرير النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة الصادر عن الديوان الوطني للاحصاء، سبتمبر 2015.
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030.
- موظف الاستقبال فندق القائد.
- موظف الاستقبال فندق كردادة.